



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/08/01 - الموافق لـ 16 شوال 1436
السنة 38 العدد 9994
Saturday 01/08/2015
38th Year, Issue 9994



الحوثيون يواجهون وضعاً صعباً بعد خسارة عدن

□ صنعاء - يعيش المتمردون الحوثيون وضعاً صعباً بعد الهزائم التي تلقوها في عدن، وتوسع دائرة العمليات التي تنفذها المقاومة الشعبية في المحافظات الجنوبية. وقالت مصادر في المقاومة إن مقاتليها المدعومين بضربات جوية ينفذها التحالف العربي الذي تقوده السعودية انتزعوا السيطرة على المزيد من الأراضي من الحوثيين أمس ليوسعوا بذلك سيطرتهم حول مدينة عدن الساحلية.

ويستماتلون المقاومة سيطرتهم الكاملة على مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج إلى الشمال من عدن في اشتباكات عنيفة. وأفادت المصادر بأن 14 حوثياً قتلوا علاوة على احتجاز 40 آخرين.

وأضافت أن المقاومة التي تضم متطوعين ووحدات من الجيش موالية للرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي طردوا أيضاً مقاتلي الحوثيين من مدينة لودر في محافظة أبين الجنوبية وأسروا عدداً من مقاتلي الحوثيين. وأكدت مواقع يمنية أن قائداً عسكرياً كبيراً مكلفاً بالدعم والتموين في ميليشيا الحوثي المدعومة من الرئيس السابق علي عبدالله صالح لقي مصرعه متأثراً بجروح أصيب بها في غارات للتحالف العربي استهدفت أمس اجتماعاً لقيادات الحوثيين وصالح بمدينة حرض الحدودية.

وقال مراقبون محليون إن المتمردين الحوثيين يعيشون وضعاً صعباً في ظل توسع دائرة الخلافات والانشقاقات داخلهم بسبب العجز عن وقف تقدم المقاومة المدعومة من السعودية. لافتين إلى أن تحالفهم مع الرئيس السابق مهدد بالانقراض في أي لحظة بعد الفشل في الحفاظ على عدن. ويتهم مقربون من علي عبدالله صالح الميليشيا الحوثية بأنها سعت إلى استئعمال قدرات الجيش والحرس الجمهوري الموالية له لتثبيت سلطتها، والاستفادة من تجربة حزب المؤتمر الشعبي الحاكم سابقاً وكوادره في إدارة المعارك، وأنها كانت تفكر في الانقلاب عليه لاحقاً.

وتعود جذور الحرب الحالية في اليمن إلى مبادرة الحوثيين بالسيطرة على العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر الماضي بقوة السلاح. وفي وقت لاحق سيطر الحوثيون على المزيد من الأراضي إلى الجنوب وإلى الشرق من العاصمة صنعاء، في خطوة اعتبرت من السعودية تهديداً لأمنها القومي، خاصة أن تقارير مختلفة أثبتت أن الحوثيين يتلقون دعماً مباشراً من إيران.

ملاحم جيش جديد يهدد لاستعادة هبة
الدولة اليمنية (ص 3)

داعش يجر أرجل الجهاديين بعيداً عن نفوذ القاعدة

● التنظيم استقطب الكثير من عناصره بإغراءات ترفيهية

اسمه الحالي خوفاً من تعرضه للانتقام، بعد أن افترض أمره حينما كشف كتاب صدر عام 2006 مصادر عدة لوكالة المخابرات المركزية الأميركية، وكان هو من بينها. وساعدت المعلومات التي وفرها دين للضباط البريطانيين على إحباط عدد كبير من الهجمات، واعتقال الكثير من قادة القاعدة. والغرب ليس الطرف الوحيد الذي يشن هجومه الشرس ضد الإسلام، كما يرى داعش، بل يمتد الأمر إلى المسلمين الشيعة والليبراليين والأنظمة السياسية، التي يصفها أعضاء التنظيم المتشدد بـ“الكافرة”. ويقول دين إنه “مع تنامي عقدة الاضطهاد، يبدأ الجهاديون في التسامي الروحي فوق كل من حولهم، ويؤدي ذلك إلى عقدة تفوق، بحيث يؤمنون أنهم باتوا من بين نخبة الأمة، ويرون غير المسلمين أو المسلمين الآخرين الذين لا يؤمنون بنفس الأفكار أناساً أقل درجة، مثل الشباب السعودي الذي قتل والده مؤخرًا فقط لأنه يعمل في وظيفة حكومية”.

السابق في القاعدة إلى حركة المجاهدين في البوسنة، ليجد نفسه بعد ذلك في أفغانستان يقدم يمين الولاء بين يدي أسامة بن لادن. لكن بعد حادثي تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا اللذين نفذتهما القاعدة، وراح ضحيتهما أكثر من 200 شخص، كان على دين مواجهة أزمة في عقيدته الدينية، أدت في نهاية المطاف إلى رفض فكرة الجهاد برمتها. وتم تجنيد دين من قبل المخابرات القطرية، التي أوصلته بأجهزة المخابرات في لندن. وظل ينقل المعلومات إلى المخابرات البريطانية طيلة ثماني سنوات، قبل أن يضطر إلى التخلي عن اسمه الحقيقي واستعارة



أيمن دين
لم يعد هناك مكان للقاعدة
داخل عقول الجهاديين
بعد صعود داعش

المشكلة الحقيقية في المجتمعات الإسلامية المحافظة، كما في السعودية التي نشأ وتعلم فيها، تكمن في التركيز في المساجد “على تغذية فكرة الخوف من الذات الإلهية أكثر بكثير من الحديث عن الحب أو الأمل تجاهها”. ومع اتساع ثقافة نشر الخوف بين أئمة المساجد، وانتشار الشعور بالذنب بين أبناء جيل كامل، تحصد التنظيمات المتشددة، وعلى رأسها داعش، المكاسب من وراء الشعور بالرغبة في التضحية عند هؤلاء الشباب. ويؤمن دين أن رسالة داعش إلى هذا الجيل تركّز على أن “الطريق الأقصر للشهادة يمر عبر الجهاد، وإن كنت تبحث عن المغفرة فذلك عبر الجهاد أيضاً، وإن كان هدفك هو التضحية فالجهاد هو السبيل. سيُغفر لك قبل أن تقع أول قطرة من دمك على الأرض”. وكشّاب بحريني يعيش في السعودية التي يتمتع فيها رجال الدين بنفوذ كبير، كان دين يتطلع طوال الوقت إلى قصص الجهاد. وفي تسعينات القرن الماضي، انضم القيادي

التي يروجها داعش كان لها عامل السحر في زيادة عدد المنضمين إلى صفوفه.

ومن بين الأسباب التي مكنت داعش من تجنيد أعداد من المقاتلين تفوق بكثير تنظيم القاعدة هي الحياة المغفمة بالرفاهية التي يقدمها التنظيم لأعضائه. ويقول إنه “بينما تقدم القاعدة حياة مليئة بالمخاطر، يقضي فيها المجاهد معظم وقته في الفرار من بيت آمن إلى آخر، يغري داعش أعضائه بمجتمع متكامل يستطيع المجاهد فيه أن يحصل على زوجة وبني جذورا له من خلال تكوين أسرة وبيت وكافاً باعتراف رسمي وسلطة واسعة لم يكن ليحصل عليهما في بلده الأصلي”.

ومن بين أسباب انضمام الشباب إلى داعش ارتفاع حدة الاستقطاب الطائفي منذ غزو الولايات المتحدة للعراق عام 2003. وقال إن الإسلام يبني بالأساس على ثلاثة أعمدة رئيسية “حب الله، الخوف من عقابه، والأصل في مغفرتة”. ومع ذلك يرى دين أن

محمد الخريجي

□ لندن - يرى القيادي السابق في تنظيم القاعدة أيمن دين أن تنظيم الدولة الإسلامية نجح في تجنيد أعداد كبيرة من المقاتلين الأجانب بين صفوفه معتمداً على الإحساس العميق لديهم بالذنب وحياة الرفاهية التي يقدمها إلى جانب تفاقم الطائفية في المنطقة. ويعتقد القيادي المؤسس في تنظيم القاعدة، الذي دفعه إحساس خيبة الأمل تجاه التنظيم وقياداته إلى التحول إلى عميل لصالح المخابرات البريطانية، أن داعش يعتمد بشكل أساسي على فكرة التضحية التي تشيع بين المتشدددين والتكفيريين على نطاق واسع.

ويقول دين، في حوار أجرته معه صحيفة “ذي عرب ويكلي” التي تصدر باللغة الإنكليزية في عددها الصادر أمس، لا تتوقف نجاحات داعش في تجنيد الشباب عند حد الرغبة في التضحية فقط. ويرى أن الدعاية عن “الحرب على الإسلام”

فرج فودة
حاور المتطرفين بالحروف فردوا عليه بالكلاشنيكوف
ص 13
مايكل راتني
القادم من خراب البصرة
ص 12
جان لاکوتير
فرنسي شاهد عيان على القرن العشرين
ص 14
مصطفى خليفة
روائي رصد الحياة داخل «القوقعة»
ص 15



العرب

alarab.co.uk

لقاء كيري ولافروف يحسم مصير الأسد

● موسكو وواشنطن تدعمان دوراً قوياً لدول الخليج في حل الأزمة السورية



□ طفل سوري في المحر بيكي أمس وقد تقطعت بعائلته السبل في إحدى حدائق مدينة كانجازي القريبة من الحدود السورية حيث تسعى إلى الوصول إلى أوروبا الغربية، بينما يجتمع وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا يوم الاثنين المقبل في الدوحة لمناقشة الملف السوري.

الشرعية يجب أن تنطلق من “تطبيق القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن ولا سيما القرار 2118 لعام 2013 والذي نص بشكل صريح على تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة السلطات التنفيذية تكون هي المسؤولة عن تحقيق عملية الانتقال السياسي”.

وقال المعارض السوري أديب شيشكلي ممثل الائتلاف في دول مجلس التعاون في تصريح لـ “العرب”، “أعتقد أن روسيا الآن أصبحت مقتنعة تماماً أنه لا مكان لبشار الأسد في سوريا ولكن لن نعلنها حتى يتم ضمان ما تسميه الحل السياسي حسب رؤيتنا”.

وسبق أن قال كيري خلال إفادة له أمام مجلس العلاقات الدولية في نيويورك “بعد 10 أيام ستوجه إلى الدوحة لبحث الاتفاق (النووي الإيراني) مع دول مجلس التعاون”. وتوقع كيري بأن تتركز محادثاته في الدوحة على مسألة ضمان أمن المنطقة ومحاربة الإرهاب. وقال إنه سيعقد لقاء مع لافروف خلال زيارته للدوحة، يتناول “تصرفات” إيران والتطورات في سوريا.

وخلال زيارته لقطر، من المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الأميركية مع نظرائه في دول مجلس التعاون الخليجي الذين أبدوا مخاوفهم في مناسبات سابقة حول الاتفاق النووي مع إيران وانعكاسات رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران، فضلاً عن دفع الحل السياسي في سوريا بما يدعم الحرب الإقليمية والدولية على داعش. وترى المعارضة السورية أن تشكيل حكومة انتقالية تحظى بشرعية الجميع يجب أن تنطلق من مبادئ جنييف 1 أي هيئة حكم انتقالية لا تكون فيها شخصيات إشكالية كالأسد أو قيادات مقربة من جهات متطرفة كجبهة النصرة أو الإخوان المسلمين، وهذا تماماً يشابه الحالة العراقية عندما طلبت الولايات المتحدة الأميركية بتشكيل حكومة تحظى بشرعية أكبر من أجل دعم العراق في مواجهة داعش مما تمخض عنها رحيل المالكي وتشكيل حكومة جديدة. وأكد المعارض محمد صبرا، رئيس حزب الجمهورية السوري لـ “العرب” أن الحكومة



أديب شيشكلي
روسيا أصبحت
مقتنعة تماماً أنه
لا مكان للأسد



«التوقيع على الاتفاق السياسي يعد خطوة كبيرة نحو التسوية السلمية للأزمة، الأمم المتحدة تشجع جميع الأطراف المشاركة في الحوار على أن تصبح طرفا كاملا في الاتفاق».

برناردينو ليون
المبعوث الأممي لدى ليبيا

«ادعو شباب غرداية إلى الاحتكام للطرق السلمية في حل المشاكل والانصياع لحكمة العقلاء في المنطقة لتجاوز الأزمات والفتن».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري

«ليس لنا أي خلاف مع الجزائر وهناك لوبيات تسعى لتوتير العلاقة بين تونس والجزائر، العلاقات بين البلدين في أفضل حالاتها والتعاون يشمل مختلف المجالات».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



الجماعات المتشددة في تونس تجند أطفالا للتجسس على رجال الأمن

● أطفال تونس بين فكي أنصار التيار السلفي ● المتشددون يستغلون المساجد لاستقطاب القصر



الجماعات المسلحة تحول الأطفال إلى قنابل بشرية

تجنيد الأطفال هو نتيجة تفاقم الخطاب الجهادي والتفكك الأسري واستفحال التهميش

هشاشة أوضاعهم النفسية والاجتماعية. وتوسع الجماعات السلفية التي تنشط تحت غطاء "الجمعيات الخيرية" إلى استقطاب أطفال الشوارع من خلال حملات تقوم بها تتولى عبرها تقديم مساعدات مالية وملابس وأيضا من خلال استمالتهم دينيا حيث تنظم لهم دروسا في المساجد.

كثيرا ما راهن عن التعليم لتحديث المجتمع. ويحدر 95 بالمئة من المنقطعين عن الدراسة من العائلات الفقيرة التي تقطن في الأحياء الشعبية والجهات الداخلية المحرومة. وتقدر وزارة الشؤون الاجتماعية عدد أطفال الشوارع بصفة عامة بحوالي 5000 طفل، غير أن هذا العدد يبدو غير دقيق، إذ يقول المتخصصون في دراسة الطفولة بأن العدد يفوق 8000 طفل موزعين على مختلف جهات البلاد، من بينهم 3000 طفل ينتشرون في تونس العاصمة والأحياء الشعبية المجاورة.

ويمثل أطفال الشوارع أرضية خصبة لـ"جهاديين مفترضين" تجندهم خلايا منتشرة في المجتمع التونسي مستفيدة من

"عمليات غسل الأدمغة" قبل أن يتم اختيار عدد منهم لتلقي تدريبات عسكرية في الجبال حيث يتدرب الطفل على استخدام السلاح. ويربط الأخصائيون الاجتماعيون ظاهرة استقطاب الأطفال من قبل الجماعات الجهادية بظاهرة أطفال الشوارع التي استفحلت في المجتمع.

وتقول تقارير أعدتها جمعيات ناشطة في مجال حقوق الطفل إن نسبة الأطفال المشردين تمثل 40 بالمئة من مجموع المهمشين في المجتمع كما تمثل 60 بالمئة من مجموع أطفال الشوارع الذين لا شغل لهم.

ويمثل الانقطاع المبكر عن الدراسة أحد أهم أسباب انتشار أطفال الشوارع، إذ ينقطع سنويا أكثر من 100 ألف تلميذ في بلد

كشفت الأجهزة الأمنية التونسية أن خلايا الجماعات الجهادية استقطبت أطفالا لا تتجاوز أعمارهم 17 سنة وجندتهم لدعمها لوجستيا وتوفير المواد الغذائية ونقل معلومات حول تحركات الوحدات الأمنية بعد أن قامت بتدريبهم على استخدام الأسلحة في إطار خطة تهدف إلى بناء "حاضنة اجتماعية" جديدة بعد أن تمكنت من تجنيد الآلاف من الشباب.

استقطاب فتاة لا يتجاوز عمرها 15 سنة تقطن في حي شعبي بالعاصمة وأسندت إليها مهمة مراقبة عون أمن يقطن في نفس الحي الذي تعيش فيه وذلك مقابل مبلغ مالي يومي تحصل عليه الفتاة.

واعترف أحد الأطفال بأنه تعرف على الإرهابيين داخل مسجد بالحي الذي يقطن فيه وطلب منه أحد العناصر الجهادية أن ينضم إليهم مقابل الحصول على مبلغ مالي لا يتجاوز 10 دنانير يوميا.

وشدد المصدر الأمني على أن الجماعات الجهادية المتمركزة في الجبال تمكنت من استقطاب عدد من الأطفال داخل تنظيماتها مستغلة صغر سنهم وحاجتهم إلى المال، مضيفا أن هناك العشرات من الأطفال الآخرين الذين يتعرضون يوميا لعمليات غسل الأدمغة من قبل الإرهابيين ويتم استغلالهم أسوأ استغلال.

وتبدو عملية استقطاب الجماعات الجهادية للأطفال في تونس غير جديدة لكنها تزايدت خلال السنوات الثلاث الماضية بشكل لافت نتيجة تفاقم الخطاب الجهادي، ولكن أيضا نتيجة التفكك الأسري واستفحال التهميش الذي يتعرض له المئات من الأطفال. وتظهر المعطيات أن غالبية الجماعات الجهادية الخطيرة وقياداتها انضمو إلى التنظيمات الجهادية في سن مبكرة حيث اعترفت قيادية في تنظيم أنصار الشريعة تدعى فاطمة الورغي بأنها انضمت إلى التنظيم في سن الـ16، فيما تؤكد دراسة حديثة أن أكثر من 70 بالمئة من عناصر الجماعات الجهادية المنتشرة في تونس لا تتجاوز أعمارهم 20 سنة وتم استقطابهم في سن مبكرة ليحولوا إلى جهاديين من درجة أولى وثانية.

وتقول الأجهزة الأمنية إن عددا من الأطفال الذين سقطوا في فخ الإرهاب تعرضوا إلى

باختصار

قرر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، أمس الجمعة، تمديد حالة الطوارئ شهرين إضافيين، إثر الهجوم الأخير الذي استهدف فندقا في محافظة سوسة الساحلية (شرق)، في يونيو الماضي، وأسفر عن مقتل 38 سائحا أجنبيا.

قال مصدر من وزارة المالية الجزائرية، إن "السلطات التونسية سلمت الجزائر قائمة باسماء 74 شخصا وجمعية وشركة محل شبهة بالتعامل مع منظمات إرهابية على رأسها تنظيم داعش وكتيبة عقبة بن نافع في تونس.

أكد فيكاس سواروب المتحدث باسم الحكومة الهندية، أمس، أن أربعة هنود احتجزوا في مدينة سرت الساحلية الليبية التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

أفادت ثمانية منظمات دوليّة (غير حكومية)، أمس، بأن "قانون مكافحة الإرهاب الجديد في تونس، يشكل خطرا على حقوق الإنسان، ويفتقر إلى الضمانات الضرورية ضد الانتهاكات".

اعتقلت السلطات الموريتانية، 9 من أنصار حركة المبادرة الاعتناقية "إيرا"، بعد تفريق مسيرة نظمها العشرات من أنصارها للمطالبة بإطلاق سراح زعيمها ونائبه.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أن الفترة الممتدة من غرة يناير 2015 إلى 24 يوليو من نفس السنة، قد شهدت إيقاف 96168 تونسيا على ذمة قضايا مختلفة، أي ما يقارب نسبة 1 بالمئة من الشعب التونسي.

أفاد التحالف الحزبي الحاكم في تونس، بأنه من المنتظر أن تجرى الانتخابات البلدية المحلية في نهاية 2016.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

أعضاء هيئة صياغة الدستور الليبي يطالبون بالعودة إلى دستور 1951

ويؤكد خبراء أن الدستور يكتسي أهمية كبرى لأنه الوثيقة المرجعية للدولة التي ستحدد نظام الحكم والحريات العامة، لذلك يجب مراقبة عمل الهيئة وتقويض أخطائها وعرض مقترحات بديلة للمواد المثيرة للجدل والتي لم تأخذ حظها في جلسات الحوار بين الفاعلين السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان. ويرى مراقبون أن الإعلان الدستوري الليبي سيقيّد أعضاء هيئة صياغة الدستور وسيحد من حريتهم في إقرار قوانين تضمن الحقوق والحريات الأساسية وتؤسس لدولة مدنية ديمقراطية خاصة وأن الإعلان يعتبر الشريعة الإسلامية مصدرا جوهريا للقوانين.

وتواصل الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي أعمالها التحضيرية قبل الإعلان عن مسودة الدستور الجديد وعرضها على البرلمان، بينما تستمر المواجهات العسكرية بين الجيش الوطني والمليشيات الإسلامية.

وعقدت الهيئة العديد من المؤتمرات والاجتماعات مع مختلف مكونات المجتمع المدني لتدوين المقترحات وعرضها على النقاش مع إمكانية تمريرها في مواد الدستور. وحالت المواجهات المسلحة والأوضاع الأمنية المنفلتة دون متابعة المنظمات الحقوقية عمل الهيئة ومراقبتها وفق ما تمليه القواعد.

يلبي طموحات جميع المواطنين والفاعلين السياسيين ومشاعلمهم.

وفي ظل الفوضى العارمة وانعدام الأمن في ليبيا، برزت دعوات شعبية متكررة منذ العام الماضي، إلى عودة الملكية واستعادة حكم الأسرة السنوسية ورمزيّتها.

ودعا عدد من كبار المسؤولين في الجهاز الحكومي الليبي إلى ضرورة عودة النظام الملكي كحل ناجع للأزمة الليبية، فقد صرح وزير الخارجية الليبي السابق، محمد عبدالعزيز، قائلا "إن عودة الملكية السنوسية تمثل الحل والضمان لعودة الأمن والاستقرار إلى ليبيا".

طرابلس - وجه عدد من أعضاء هيئة صياغة الدستور الليبي الجديد مذكرة إلى رئيس الهيئة طالبوا فيها بالعودة إلى الدستور الذي أعقب استقلال ليبيا سنة 1951 في إطار الملكية الدستورية.

واعتبروا أن هذا الدستور مازال صالحا وأن أحكامه مناسبة للوضع الذي تعيشه البلاد ويمكن أن تحل العديد من المشاكل، موضحين أنه يمكن تعديل بعض موادہ بدل صياغة دستور جديد.

وشدد الأعضاء في مذكرتهم على أن الفوضى المستشرية والانقسام التشريعي في ليبيا يحولان دون صياغة دستور توافقي

مساندة البوليساريو للقاعدة يحول مخيمات تندوف إلى معقل للمسلحين

مخيمات تندوف"، مبرزا أن هذه المخيمات تمثل "تهديدا للامن الإقليمي، لكونها أصبحت مجالا خصبا لتجنيد الإرهابيين والمهربين". وحذرت الدراسة، التي تناولت واقع التهديدات الإرهابية بشمال أفريقيا والساحل، من أن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وجماعات إقليمية متطرفة أخرى تبحث عن "استغلال الوضع في هذه المخيمات التي تخضع لمراقبة البوليساريو للقيام بحملات تجنيد مكثفة".

وفي هذا الصدد، أكدت ضرورة التحرك الفوري لمواجهة "التهديدات المتنامية للتطرف" بمخيمات تندوف، كما تشهد على ذلك خلاصات أحد التقارير المقدمة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، والذي وصف فيها المخيمات بـ"قنبلة موقوتة" حقيقية.

واعتبر خبراء أمينيون أن الجزائر مسؤولة عما يحصل على أراضيها من توافد بين انفصاليي تندوف والجموعات الجهادية ومن حالات انتهاك حقوق الإنسان المرتكبة في حق السكان الصحراويين.

وشدّدوا على أنه "بموجب مبادئ القانون الدولي، تكون الدولة مسؤولة عن جميع الأعمال المرتكبة على ترابها وعن كل الأشخاص الذين يعيشون فيها أو تابعين لنفوذها الترابي"، ومن هذا المنطلق فإنه يجب على الدولة المحتضنة للبوليساريو أي الجزائر، الإجابة أمام مجلس الأمن عن الأعمال التي تهدد السلم الإقليمي.



صحرايون من تندوف يقاتلون ضمن كتائب القاعدة في المغرب الإسلامي

بوليسي ستادين، العام الماضي إلى تفكيك ميليشيات البوليساريو وإطلاق سراح المحتجزين في مخيمات تندوف، التي أصبحت "مجالا خصبا" لمجندي القاعدة والتهريب بجميع أشكاله.

وقال مدير المركز، يوناه الكسندر، إن "المجموعة الدولية أصبحت مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى العمل على إحصاء سكان

التوحيد والجهاد بغرب أفريقيا. ويرى مراقبون أن البوليساريو المدعومة من قبل الجزائر تتواطأ مع الجهاديين وتستند بهم كي تعطل مسار الحوار في قضية الصحراء المغربية.

هذا ودعا تقرير المركز الدولي للدراسات حول الإرهاب التابع لمجموعة التفكير الأميركية، "بوتوماك إنستيتيوت فور

طوكيو - أكد تقرير أصدرته وكالة استخبارات الأمن العام اليابانية التابعة لوزارة العدل، عن وضعية الإرهاب في العالم لسنة 2015، أن جبهة البوليساريو تساند بعض المجموعات الإسلامية المتشددة ومنها على الخصوص الكتائب المنضوية تحت لواء القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

ووصف التقرير مخيمات تندوف بأنها "منطقة غير آمنة" بالنظر إلى ما يتعرض له العاملون بالمنظمات الإنسانية هناك من عمليات اختطاف، إلى جانب ارتباط الجبهة الانفصالية بالجماعات المتطرفة.

واحتفظ التقرير الاستخباراتي بتصنيف البوليساريو ضمن لائحة المنظمات الإرهابية التي تهدد الأمن القومي الياباني منذ سنة 2011.

وسبق للمغرب أن حذر قبل سنوات من انضمام سكان مخيمات تندوف إلى تنظيم القاعدة، الناشط في الصحراء الأفريقية الكبرى، داعيا المجتمع الدولي إلى مراقبة الأوضاع في تندوف خاصة في ظل تحول البوليساريو تدريجيا إلى منظمة داعمة للإرهاب.

يشار إلى أن محمد صالح التامك المندوب العام لإدارة السجون في المغرب، أكد في تصريحات سابقة أن الجماعات الإرهابية التي تنشط بمنطقة الساحل والصحراء أصبحت مناصرة لدعاة الانفصال، وأن ما لا يقل عن 100 عضو من البوليساريو ينتمون إلى القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وحركة



«يد الإرهاب الأثمة سبق أن استهدفت الكويت في الماضي كما في الحاضر. هذا الخطر المدمر يهدد أمن المنطقة بل الاستقرار العالمي بأسره».

الشيخ علي خالد الجابر الصباح
دبلوماسي كويتي

«تحرير العاصمة صنعاء من أولويات القوات المسلحة المؤيدة للشرعية الدستورية، واستعادتها من قبضة الانفلايين ستمت قريباً».

محمد علي المقدشي
رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اليمني

«علينا استغلال نتائج الاتفاق بشأن النووي الإيراني في حماية سيادة العراق الكاملة والاستفادة من الجوانب الأمنية والاقتصادية بشكل فعال».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي



حملة الأنبار تحصد المزيد

من أرواح المدنيين

□ بغداد - أعلن مصدر طبي عراقي أمس مقتل وإصابة 35 مدنيا بينهم نساء وأطفال خلال قصف جوي للقوات العراقية استهدف أحد المنازل في قضاء الرطبة غرب الأنبار.

وأصبح سقوط ضحايا في صفوف المدنيين العراقيين سمة ملازمة للحملة العسكرية الكبيرة التي تشنها القوات العراقية بمساندة ميليشيات شيعية ومقاتلين من العشائر المحلية بهدف استعادة محافظة الأنبار من يد تنظيم داعش، إلا أن الحملة بدت منطوية على كثير من العيوب ومتعثرة وبطيئة التقدم في تحقيق أهدافها ما ينذر بطولها، وبالنتيجة إطالة معاناة المدنيين سواء الذين تمكنوا من مغادرة مناطقهم والتشرد في العراق في ظل حرارة شديدة فاقت الخمسين درجة، أو الذين لم يتمكنوا من الخروج على غرار جزء من سكان مدينة الفلوجة وظلوا عرضة لاعتداءات تنظيم داعش وللصف العشوائي من قبل القوات الحكومية على حد سواء.

وأطلقت الحرب في الأنبار موجة نزوح كبيرة خصوصا من مركز المحافظة، مدينة الرمادي، غير أن النازحين يواجهون عراقيل في الوصول إلى الأماكن الآمنة ومن بينها عاصمة البلاد مدينة بغداد.

وتتمثل أبرز العراقيل في الإجراءات الأمنية الشديدة والأقرب إلى التعجيزية بحجة منع تسلل عناصر تنظيم داعش ضمن النازحين والتي تفرض على أبناء المحافظة أن يكون لهم كفيل من سكان العاصمة حتى يتمكنوا من دخولها.

وأجبر هذا الإجراء عشرات العوائل النازحة على البقاء عالققة عند جسر بزيبز على نهر الفرات في ظروف بالغة القسوة أدت إلى تسجيل وفيات في صفوفهم.

وبشأن مقتل المدنيين في الرطبة قال المصدر الطبي لوكالة الأنباء الألمانية إن «طائرة عسكرية عراقية أطلقت صاروخين على أحد المنازل فجر الجمعة وسط قضاء الرطبة بغرب الأنبار ما أسفر عن مقتل 16 مدنيا وإصابة 19 آخرين، وأن معظم الضحايا من النساء والأطفال».

وتقع الرطبة في أقصى غرب محافظة الأنبار على الحدود مع الأردن، وهي منطقة تشهد نشاطا للطيران العراقي في محاولة لمطاردة عناصر داعش في القضاء التاسع الممتد في الصحراء، لكن ذلك النشاط يفتقر لمعلومات استخباراتية دقيقة على الأرض الأمر الذي يفسر عدم دقة الضربات الجوية وإصابتها المدنيين.

ملاحم جيش جديد يمهد لاستعادة هبة الدولة اليمنية

● تطهير القوات المسلحة من العناصر الانقلابية بعيدا عن عقلية الاجتثاث



تعايش الجيش والمقاومة ظرفي بانتظار اندماجهما

عودة ضباط الجيش السابق الذين مازالوا على ولائهم للرئيس السابق إلى صفوف الجيش مرة أخرى. ونقلت منابر إعلامية سعودية عن الضالعي قوله إن هؤلاء الضباط باعوا قضية وطنهم وانحازوا لأعدائه.

ورغم ما يبدو في كلام الضابط اليمني من حزم تجاه مساندي الانقلاب من منتهبي القوات المسلحة، إلا أن قيادات يمنية أكدت أن تنقية الجيش الوطني لن تكون وفق عقلية الاجتثاث وأن حالات المنضمين للانقلاب ستدرس كل حالة على حدة باعتبار كثيرين ساندوا الانقلابيين تحت الضغط والتهديد.

وتؤكد تلك القيادات أن الكثير من منتسبي القوات المسلحة انشقوا وانضموا للسلطات الشرعية، وأن الباب يظل مفتوحا أمام آخرين للنسج على منوالهم.

القيادي لردع الانقلابيين". وجاء القرار في وقت كشفت فيه صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن التحول في زخم الحرب في اليمن يعود لوصول مئات من المقاتلين اليمنيين الذين تلقوا تدريبهم في السعودية، مؤكدة نقلا عن دبلوماسي سعودي تلقي آلاف من اليمنيين التدريب في معسكرين على الأقل بجنوب السعودية.

وتطرح ضمن عملية إعادة بناء القوات المسلحة اليمنية قضية مصير الضباط والقادة العسكريين وحتى الجنود المنضمين إلى الانقلاب بفعل ولائهم للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وفي هذا السياق قطع نائب رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش اليمني -الموالي للشرعية- اللواء سيف الضالعي باستحالة

بسبب قوة سطوة فرقاء سياسيين من أبرزهم سلفه علي عبدالله صالح، ونفوذهم داخل المؤسسة العسكرية والأمنية وسائر مؤسسات الدولة.

وتبدو الفرصة متاحة اليوم أمام الرئيس هادي لتطبيق منظوره بشأن قوات مسلحة موحدة، خصوصا في ظل مقدرات كبيرة مالية ولوجيستية تعد السعودية ودول أخرى في التحالف العربي بوضعها تحت تصرفه.

وخلال إعلانه قرار إدماج عناصر المقاومة ضمن الجيش، شدد الرئيس اليمني بشكل خاص على عامل وحدة القوات المسلحة الجديدة، مؤكدا على ضرورة "وحدة الصف وتنظيم جهود الدفاع عن كل شبر من أرض اليمن وأهمية التنسيق الميداني والعملياني بين مختلف الجبهات وفي إطار التسلسل

عملية تحرير الأراضي اليمنية تتجه لأن تأخذ شكل الحرب النظامية ضد عصابات متمردة مع البروز المتزايد لملاحم جيش يماني منظم وموحد القيادة يعتمد في تأسيسه على المساعدات المالية واللوجستية من بلدان التحالف العربي ويستمد زاده البشري من قوى المقاومة الشعبية.

□ عدن - بالتوازي مع تقدم المقاومة اليمنية في تحرير مناطق البلاد من قبضة الانقلابيين الحوثيين يتزايد الحديث عن إعادة بناء القوات المسلحة اليمنية لتكون العمود الفقري لاستعادة هبة الدولة، ولتتخذ عملية تحرير باقي مناطق البلاد، بما في ذلك عاصمتها صنعاء، شكلا أقرب إلى الحرب النظامية بقيادة مركزية موحدة وبمعدات ووسائل أكثر تطورا تتولى تأمينها دول مشاركة في التحالف العربي بقيادة السعودية.

ومثل قرار الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي منذ أيام باستيعاب أفراد المقاومة الشعبية ضمن القوات المسلحة والأمن خطوة هامة في طريق إعادة بناء تلك القوات. وقالت مصادر مقرية من دوائر صنع القرار اليمني إن القيادة السياسية للبلاد تشدد على عامل وحدة القوات المسلحة الجديدة، على اعتبار أن تعدد الولاءات داخل الجيش اليمني مثل خلال السنوات الماضية إحدى أكثر المطاعن التي أثرت بشكل بالغ السلبية على

الوضع الأمني وحتى السياسي، بل ساهمت في سقوط البلاد بأيدي الانقلابيين الحوثيين حين انحازت قوات موالية للرئيس السابق على عبدالله صالح لميليشيات الحوثي وساعدتها بغالبية على الاستيلاء على مقدرات الدولة والسيطرة على مناطق البلاد. وحين جاء عبدربه منصور هادي رئيسا توافقيا لليمن كان على دراية بمشكل تعدد الولاءات داخل القوات المسلحة وحاول إنهائه بعملية إعادة هيكلة لم ينجح في تمريرها

سيف الضالعي:

إعادة هيكلة الجيش وتنظيمه وتكوينه بعيدا عن العشائرية والقبلية



ضغوط تركية تقرب البارزاني من الحفاظ على كرسي رئاسة كردستان العراق

وقالت إن أنقرة قرّرت التدخل بعد فشل محاولات البارزاني في إقناع قيادتي الاتحاد الوطني وحركة التغيير المنشقة عنه بالدخول عن فكرة تغيير النظام من رئاسي إلى برلماني وانتخاب الرئيس عن طريق نواب البرلمان الذي لا يملك فيه البارزاني أغلبية تتيح له الفوز مجددا بمنصب الرئيس.

كما شرحت أن الحرس التركي على التجديد للبارزاني ماته خوفها من خسارة مساندتها في الحرب التي أعلنتها على حزب العمال الكردستاني، والتي طالت عناصر الحزب داخل أراضي كردستان العراق.

وكان مستشار وزارة الخارجية التركية فريدون سينيرلي أوغلو زار السلبيمانية الخميس حيث عقد اجتماعين مغلقين مع الأمين العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، ثم مع رئيس حركة التغيير نوشيروان مصطفى. وقالت مصادر قريبة من الحكومة التركية إن الاجتماعين تعلّقَا بالعلاقات بين تركيا وإقليم كردستان العراق، إلا أن مصادر كردية عراقية أكدت أن أهم بند على أجندة الاجتماعين تمثل في تمديد رئاسة مسعود البارزاني.

ويعتبر حزب الاتحاد الوطني أقرب في مواقفه إلى إيران وإلى حكومة بغداد بقيادة سياسيين شيعية عبّروا عن رفضهم للضربات الجوية التي توجّهها تركيا لعناصر حزب العمال اللاجئين داخل الأراضي العراقية. وبشأن حظوظ البارزاني في تمديد رئاسته قالت المصادر إن أنقرة حققت تقدّما في هذا الاتجاه باستخدام الضغط على قيادتي الاتحاد الوطني وحركة التغيير، باستخدام ملف مشترياتهما من نفط كردستان العراق الذي تبنيه سلطات الإقليم دون موافقة بغداد وتصل حصّة من عائدها إلى السلبيمانية.



□ إجراءات أمنية مشدّدة اتخذتها أمس السلطات البحرينية وتركّزت حول دور العبادة في ظلّ مؤشرات على محاولة جماعات متطرّفة استهدافها في إطار مخطط لإشغال فتنة طائفية داخل المملكة وفي بلدان خليجية أخرى.

باختصار

◀ قالت وكالة الأنباء السعودية إن ثلاثة جنود سعوديين قتلوا أمس وأصيب سبعة من حرس الحدود بفعل تعرض مركز المسيلال بقطاع ظهران الجنوب بمنطقة عسير لقصف من داخل التراب اليمني.

◀ اتهمت تركيا أمس العراق بعدم القدرة على ضبط حدوده، وذلك في معرض ردّ خارجيتها على اعتراض حكومة بغداد على الضربات الجوية التركية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية.

◀ قضت محكمة الجنايات الكويتية بالحبس 20 عاما لشخص يدعى فهد فراج نصبه داعش "واليا" على الكويت، كما قضت بحبس شخص ثان ينتمي لنفس التنظيم ويكني نفسه بابي طلة لمدة 15 عاما.

◀ أعلنت المقاومة الشعبية في اليمن أمس مقتل 18 من المسلحين الحوثيين وأسر ستة آخرين بمنطقة سناح الواقعة شمال مدينة الضالع مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم.

◀ أعدم تنظيم داعش أربعة عراقيين في بلدة الشرقاط بشمال محافظة صلاح الدين والواقعة تحت سيطرته، والضحايا هم رجل وابنه حاولا الفرار من البلدة بوثائق هوية مزورة، ورجلان آخران ساعداهما على تزوير الوثائق.

◀ قتل أمس تسعة جنود من القوات الموالية للرئيس اليمني الشرعي عبدربه منصور هادي في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة على نقطة تفتيش في بلدة القطن من محافظة حضرموت، ونسبته مصادر محلية لتنظيم القاعدة.



«نهج التكفير الذي تمارسه حماس ضد القيادة الفلسطينية يعبر عن خطة ممنهجة تهدف إلى إشغال حرب أهلية وإثارة الفتنة الداخلية ونشر الفوضى في الأراضي الفلسطينية».

اللواء عدنان ضميمري
الناطق باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية

«من الواضح أن الشيخ (حسن الترابي) قد نوى جمع الإسلامويين مجددا، لكي يتعاونوا مرة أخرى على العدوان على الشعب السوداني بأساليب جديدة مختلفة عن فترة 1989».

حيدر إبراهيم علي
مدير مركز الدراسات السياسية في السودان

«سياسة الإمارات مبنية على دعم ما يختاره اللبنانيون، ونرفض أن نكون مع فريق ضد آخر، ونركز على استقرار لبنان بما يخدم الشعب».

حمد سعيد الشامسي
سفير دولة الإمارات لدى لبنان



النصرة تصطاد حلفاء الغرب الواحد تلو الآخر في سوريا

● التحالف الدولي يضرب مواقع للجبهة شمال حلب



النصرة تزيد من تعقيدات الحرب على داعش والنظام في حلب

في هذا الشطر، وهو ما يصر عليه أردوغان الذي يرى في الأمر فرصة لإسقاط مشروع أكراد سوريا وأيضا مدخلا للنيل من الأسد. ويبدو أن الاتفاق معرضٌ لهزات كثيرة في ظل الخلاف بين البلدين حول شكل هذه المناطق ومن ستؤول له إدارتها بعد طرد داعش منها. وترى أنقرة بأن جبهة النصرة فاعل رئيسي ولا بد من تشريكها في العملية على الأرض الأمر الذي ترفضه الإدارة الأميركية بشدة. ويرى مراقبون أن هذا الموقف الأميركي هو السبب في اتخاذ النصرة خطوة مهاجمة المقاتلين الذين دربتهم واشنطن. ويتوقع متابعون أن توسع الولايات المتحدة من دائرة قصفها لمواقع النصرة التي باتت تشكل تهديدا فعليا لمشاريعها في سوريا. ولا يستبعد المتابعون في أن تقدم النصرة، إزاء هذا التطور على وضع يدها بيد تنظيم داعش خاصة أنها ولدت من رحمه.

داخل سوريا مزودين بثلاثين عربة رباعية الدفع وأسلحة وذخيرة أميركية. وسبق أن سحقت جبهة النصرة التي تصنفها واشنطن تنظيما إرهابيا مقاتلين تدعمهم الولايات المتحدة في سوريا، ففي العام الماضي ألحقت الهزيمة بجبهة ثوار سوريا بقيادة جمال معروف الذي كان يعد أحد أقوى قادة مقاتلي المعارضة إلى أن هزم. ولعبت النصرة دورا أيضا في تفكك حركة حزم التي تدعمها الولايات المتحدة التي انهارت هذا العام بعد اشتباكات مع جبهة النصرة في شمال غرب سوريا. ويرى مراقبون أن التطورات الأخيرة في شمال سوريا من شأنها أن تؤثر على الحرب على داعش في هذا الجزء. وكانت الولايات المتحدة قد عقدت اتفاقا مع تركيا يقضي بمشاركة الأخيرة بشكل جدي في الحرب على التنظيم، مقابل توفير مناطق آمنة

وأقرت النصرة فيما بعد بالعملية واصفة المحتجزين بانهم "وكلاء لتمير مشاريع ومصالح أميركا في المنطقة". وكان هؤلاء عائدین من اجتماع في مدينة أعزاز إلى مقرهم في قرية المالكية القريبة، عندما أوقفهم حاجز لجبهة النصرة وخطفهم. وأدان المتحدث الخارجية الأميركية "مارك تونر" اختطاف جبهة النصرة، لقائد الفرقة 30 لافتا إلى أنه لا يعلم تفاصيل العملية. وقال تونر في الموجز الصحفي للوزارة بالعاصمة واشنطن، إن "النصرة معروفة، لقد أعلنت نفسها على الملأ كجزء من القاعدة ولها نفس أهداف القاعدة الإرهابية، لذا نحن ندين هذا الفعل (الاختطاف)".

وكان 54 عنصرا من الفرقة 30 من الذين تلقوا تدريبات عسكرية في تركيا في إطار البرنامج الأميركي لتدريب المعارضة المعتدلة، اجتازوا قبل أكثر من أسبوعين الحدود إلى

دأبت النصرة منذ اشتداد عودها في سوريا على استهداف أي تنظيم لا يلقى قبولا لديها وبخاصة يكون مدعوما من طرف الغرب، فقد هاجمت الجبهة حركة حزم وقبلها جبهة ثوار سوريا واليوم تستهدف الفرقة 30 التي تم تدريب عناصرها في إطار البرنامج الأميركي الذي يهدف إلى بناء قوة على الأرض تواجه تمدد داعش.

❏ **دمشق** - تشهد الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية شمال سوريا مزيدا من التعقيد على خلفية هجوم الجبهة النصرة على مواقع لمقاتلين دربتهم واشنطن لمقارعة داعش في هذه المنطقة الحدودية مع تركيا. وقامت الجمعة، طائرات حربية يعتقد أنها تابعة لتحالف دولي تقوده الولايات المتحدة بقصف مواقع للجبهة شمال مدينة حلب، ردا على استهداف الأخيرة لهؤلاء المقاتلين. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا أن الغارات الجوية قصفت مواقع للجبهة قرب بلدة أعزاز شمال حلب. وهذه المرة الأولى التي يقوم فيها التحالف باستهداف النصرة في مدينة أعزاز. وشنت الجبهة -وهي جناح تنظيم القاعدة في البلاد- هجوما في المنطقة، فجر الجمعة، استهداف مقاتلين بينهم جماعة دربتها الولايات المتحدة في تركيا. وقالت الجماعة التي تعرف باسم (الفرقة 30) إن عناصر النصرة هاجمت مقرها في الساعة الرابعة والنصف فجرا، حيث قتل خمسة من أفراد الفرقة 30 أثناء تصديهم للمهاجمين. وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن جبهة النصرة "تسعى إلى الاستيلاء على أسلحة عناصر الفرقة 30". وأتى هجوم الجبهة على موقع الفرقة، بعد ساعات قليلة من قيامها بخطف 8 من عناصر الأخيرة بينهم قائدها العقيد نديم الحسن.

مارك تونر:

النصرة معروفة، لقد أعلنت نفسها على الملأ كجزء من القاعدة ولها نفس أهدافها



باختصار

❏ أعلن الإعلام الرسمي المصري، الجمعة، عن وصول فرقاطة من نوع فريم متعددة الاستخدامات اشترتها مصر من فرنسا ضمن صفقة تبلغ مليارات باهظة تتضمن أيضا شراء 24 طائرة رافال.

❏ قتل الجيش الأردني شخصين حاولا التسلل من سوريا إلى الأراضي الأردنية، وفق الناطق الرسمي للقوات المسلحة.

❏ دعت سفارة الكويت لدى لبنان رعاياها الراغبين في السفر إلى لبنان إلى "التربث في سفرهم"، مطالبة الكويتيين الموجودين في لبنان بـ"ضرورة أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر عند تنقلاتهم".

❏ نفت كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، ما تداولته وسائل التواصل الاجتماعي، حول وجود معلومات جديدة عن مصير أحد منفذي عملية زكييم، الذين سبق الإعلان عن مقتلهم خلال الحرب على غزة، صيف العام 2014.

❏ اعتقلت قوات الأمن المصرية أكثر من 79 من أنصار المعزول محمد مرسي، في عدة محافظات من مصر بتهمة "التحريض على أعمال عنف".

❏ أوقفت درورية تابعة للجيش اللبناني سائق شاحنة صغيرة في بلدة عرسال شرق لبنان واكتشاف مخبأ يحتوي أسلحة وبنادق حربية بداخله.

❏ لقي شخص مصرعه وأصيب 15 آخرون بجالات اختناق لاستنشاقهم غاز الكلور السام، استعملته طائرة تابعة للنظام السوري في قصفها لحي جوبر شرق العاصمة دمشق.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

الطريق للانتخابات البرلمانية في مصر محفوف بالمطبات القانونية

بتأجيل الانتخابات أكثر من عام. وأوضح أن القانون الجديد أعاد المحكمة الدستورية إلى طليعة عملها، كجهة رقابة لاحقة لإصدار القوانين وليست سابقة عليها. بالمقابل رأى شعبان عبد العليم عضو المجلس الرئاسي لحزب النور السلفي، أن القانون الجديد قد يكلف البلاد مبالغ مالية طائلة، حيث يفتح الباب لحل البرلمان بعد انتخابه.

وأكد لـ"العرب" أن وقف الإجراءات وإعادة صياغة القوانين، كما هو الحال قبل صدور القانون، أفضل وأسهل وأقل تكلفة بكثير من حل البرلمان عقب انتخابه، كما كان الوضع قبل صدور القانون الجديد.

مجلس النواب، بعد ستة أشهر من ثورة 30 يونيو 2013، والقوانين التي على أساسها تجرى الانتخابات لم يتم الانتهاء منها. وأكدت مصادر سياسية لـ"العرب" أن الرئيس المصري يحاول الوفاء بوعد إجراء الانتخابات قبل نهاية العام، وإعلانه هذا التوقيت قبل افتتاح قناة السويس، هو محاولة لإثبات حسن النية، وتوحيد كل القوى للاحتفال بأول مشروع قومي في عهده. واعتبر جمال أسعد عبد الملك البرلماني السابق الذي قال لـ"العرب" إن القرار الجديد هو محاولة لحماية قوانين البرلمان من الملاحقة الدستورية السابقة، لاسيما بعد أن تسبب عدم دستورية بعض المواد في القانون السابق

عملية التأجيل المتكررة للانتخابات البرلمانية جراء التعديلات القانونية.

والغنى السيسي الثلاثاء، قرار رئيس الجمهورية المؤقت المستشار عدلي منصور، بتعديل بعض أحكام قانون المحكمة الدستورية العليا من خلال تحرير المحكمة من مدة الفصل في الطعون على الانتخابات البرلمانية وقوانينها.

وأوضح مراقبون أن القانون الذي صدر يعد محاولة من الرئيس لتبرئة النظام من فكرة تأجيل الانتخابات أو عدم الرغبة في إتمامها، والتي بدأت تتردد في أروقة بعض الأطراف السياسية خلال الفترة الماضية، خاصة أن خارطة الطريق أشارت إلى إجراء انتخابات

محسن عوض الله

❏ **القاهرة** - تواترت ردود الأفعال المصرية إزاء قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي القاضي بعدم إلزام المحكمة الدستورية العليا بمناقشة قوانين الانتخابات خلال فترة محددة.

وتباينت المواقف، حيث رأى البعض أن الرقابة السابقة للمحكمة الدستورية على قوانين البرلمان أفضل، لأنها تسمح بتلافي أي أخطاء دستورية لحماية المجلس المنتظر، من شبهة البطالان وما يترتب عليه من تداعيات سياسية واجتماعية مختلفة.

في المقابل لقي ترحيبا من شق سياسي اعتبر أن هذا القرار صائب ومن شأنه أن يوقف

حرق مستوطنين يهود لرضيع فلسطيني يثير غضب الداخل ويخرج نتنياهو



جرائم المستوطنين المتكررة تعمق معاناة فلسطينيي الضفة

ظهرها للسلام وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة".

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أعلنت عن قبولها في بحر هذا الأسبوع بناء وحدات استيطانية جديدة بالضفة الغربية. ويقطن أكثر من 400 ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة مع نحو 200 ألف يقيمون في أحياء استيطانية بالقدس الشرقية المحتلة.

أربعة مستوطنين تسللوا إلى دوما جنوب نابلس وأضرموا النار في المنزل الواقع عند مدخل البلدة الفلسطينية وكتبوا شعارات على أحد الجدران قبل أن يهربوا إلى مستوطنة مجاورة هي مستوطنة معالي إفرام.

وسارع بنيامين نتنياهو والجيش إلى التهديد بهذا العمل "الإرهابي" وهي صفة نادرا ما تطلقها إسرائيل على هجمات معادية للفلسطينيين.

وقال نتنياهو إن الهجوم "عمل إرهابي" فيما أكد وزير الدفاع موشيه يعالون أن الذين شنوا الهجوم وأضرموا النار "إرهابيون يهود".

ودعت فصائل فلسطينية إلى الرد على العملية، وقالت حركة حماس في بيان لها "هذه الجريمة تجعل الجنود الإسرائيليين والمستوطنين أهدافا مشروعة في أي مكان". بدورها هددت حركة الجهاد الإسلامي بالرد في أي لحظة على قيام المتطرفين اليهود بقتل الرضيع.

وأثارت العملية ردود فعل دولية، فقد نددت الولايات المتحدة "بناشد العبارات" بـ"الهجوم الإرهابي الوحشي" وقالت الخارجية الأميركية في بيان "ترحب بالأمر الذي أصدره رئيس الوزراء نتنياهو لقوات الأمن بالجوء إلى كل السبل المتوافرة لديها لاعتقال القتلة الذين ارتكبوا عملا إرهابيا وإحالتهم أمام القضاء".

❏ رام الله - قتل، طفل فلسطيني عمره عام ونصف حرقا وأصيب والداه وشقيقه بجروح حين هاجم مستوطنون منزلهم في الضفة الغربية المحتلة وأشعلوا فيه النار، في عمل وصفته إسرائيل بأنه "إرهابي".

وردا على الهجوم أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الجمعة، أنه ينوي التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، واصفا ما حصل بأنه "جريمة حرب" جديدة.

وقال عباس من مقر الرئاسة في رام الله إنه يُعد ملفا سيرفع إلى المحكمة الجنائية الدولية على الفور وقال "نستيقظ كل يوم على جريمة من جرائم المستوطنين، إنها جريمة حرب".

واندلعت بعد ظهر الجمعة، مواجهات بين فلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في كل من الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وينتهج ناشطون من اليمين الإسرائيلي ومستوطنون مطرّفون منذ سنوات سياسة انتقامية تعرف باسم "تدفيع الثمن" تقوم على مهاجمة أهداف فلسطينية وكذلك مهاجمة جنود في كل مرة تتخذ السلطات الإسرائيلية إجراءات يعتبرونها معادية للاستيطان. وتشمل تلك الهجمات تخريب وتدمير ممتلكات فلسطينية وإحراق سيارات ودور عبادة مسيحية وإسلامية وإتلاف أو اقتلاع أشجار زيتون، ونادرا ما يتم توقيف الجناة. وأفاد مسؤولون أمنيون فلسطينيون أن



«قرار المحكمة الدستورية حول اللامركزية وإقامة حكم ذاتي في المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون خطوة مهمة نحو إجراء تغييرات كبرى في أوكرانيا».

بترو بوروشينكو
الرئيس الأوكراني

«البعض يرى أن الاتفاق النووي سيدفع الإيرانيين إلى تعديل سياستهم الإقليمية بالكامل، أما أنا، فأنتي أكثر حذرا.. لست واثقا بأن يحصل تغيير في الوقت الحاضر».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي

«لقد كنت على رأس جيش يفتقر إلى المال والعتاد اللازمين في حربه ضد بوكو حرام والأهم هو افتقاره للحافز لقتال عدو مندس بين السكان المحليين».

الكيس بادش
رئيس هيئة الأركان النيجيري السابق

ملاحقة «أوباما الأكراد» هدف أردوغان الأول للتفرد بالسلطة

● التحقيق مع زعيمى حزب الشعوب الديمقراطي لانتقادهما حرب أنقرة على الإرهاب



هل يفقد دمرداش ويوكسيكداج حصانتهما السياسية جراء معارضتهما لأردوغان

◀ مراقبون: الضربة التي تلقاها أردوغان في الانتخابات لم يتعاف منها، وردة فعله تبرر استراتيجيته

الفرصة جيدا لاسيما وأنه مدعوم من الغرب رغم الخلافات مع بعض القوى الفاعلة. ودمرداش المعترف به كالعُدو رقم واحد يبقى رغم كل شيء في موقف دفاعي بشأن حزب العمال الكردستاني المصنّف منظمة إرهابية من قبل تركيا وحلفائها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. كما يتعرض لانتقادات بانتظام لانضمام شقيقه نور الدين إلى قيادة التمرد في الجبال شمال العراق، وما فتئ يؤكد أن أخبار شقيقه انقطعت منذ سنوات وأن حزبه “ليس الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني” كما تتهمه السلطات التركية.

الانتخابات مؤخرا، وحرمت حزب العدالة والتنمية الحاكم الغالبية البسيطة في البرلمان الجديد. وأثار موقف دمرداش أحد زعميي الحزب الكردي من الهجمة التركية على معاقل العمال الكردستاني خفيضة أردوغان الذي وصفه بـ“الخائن” وطالب بمحاسبته على ما قاله. كما أبدى السياسي الكردي تحفظا في إدانة الهجمات الأخيرة للمتمردين الأكراد، مؤكداً إنه من المستحيل وضع حزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة في خانة واحدة كما تفعل الحكومة. ولا يزال حزب العدالة والتنمية يقوم بتصريف الأعمال بانتظار التوصل إلى اتفاق لإيجاد تحالف لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة، لكن المشاورات مع حزب الشعب الجمهوري تتعثر. ويراهن محللون أترك على انتخابات جديدة في نوفمبر القادم بسبب العراقيل التي يضعها الحزب الحاكم مدفوعا برغبة أردوغان في السيطرة على الحكم، لذلك فإنه سيستغل

ويواجه دمرداش اتهامات بإثارة الشغب في أكتوبر الماضي على خلفية أعمال العنف التي اندلعت بين الإسلاميين الأكراد وأنصار ميلشيات وحدات الحماية الشعبية عندما حاصر تنظيم الدولة الإسلامية مدينة عين العرب “كوباني” وهي جيب كردي في شمال سوريا. وكان 35 شخصا على الأقل قتلوا في الخريف الماضي خلال تظاهرات مدعومة من حزب الشعوب الديمقراطي احتجاجا على رفض النظام التركي مساعدة أكراد سوريا المهديين مع تقدم جهادي تنظيم الدولة. أما يوكسيكداج فتواجه اتهامات بشأن تصريح أدلت به مؤخرا وأشادت فيه بوحداث الحماية الشعبية وهي ميليشيات سورية كردية تتلقى مساعدات من الولايات المتحدة بينها غارات جوية، نظرا لأنها تقاتل تنظيم داعش. ويقول الزعيمان الكرديان أن هدف الحكومة التركية هو “معاقبتهم” على النتيجة الجيدة التي حققها حزبهما في

منذ النجاح الذي حققه صلاح الدين دمرداش الملقب بـ«أوباما الأكراد» في الانتخابات التشريعية، بات هدفا تركّز عليه السلطات التي تستغل الغموض في علاقة حزبه مع العمال الكردستاني لإزاحته عن طريقها عبر رفع الحصانة عنه لمعارضته الحرب على الإرهاب. إسطنبول (تركيا) - فتحت السلطات تحقيقات جنائية بحق زعيمى الشعوب الديمقراطي الحزب الكردي الرئيسي في تركيا في الوقت الذي أسفرت فيه الاشتباكات الجديدة بين الشرطة وحزب العمال الكردستاني المحظور عن مقتل أربعة أشخاص الجمعة، وفق وكالات الأنباء. وللمرة الأولى تقوم السلطات بملاحقة سياسيين أكراد من حزب معترف به، وهو ما قد يتسبب في غضب مؤسسات ومنظمات حقوقية في الاتحاد الأوروبي التي تنادي باحترام الديمقراطية والحريات من الدول الراغبة في الانضمام للتكتل. ويرى مراقبون أن الضربة التي تلقاها أردوغان في الانتخابات البرلمانية لم يتعاف منها بعد، وردة فعله تبرر وحدها الاستراتيجية الحالية للحكومة، كما أن الحرب التي أطلقتها أنقرة على الإرهاب عبر دك معاقل العمال الكردستاني وداعش في آن واحد تفسر ذلك بشكل كبير. وأشاروا إلى أن هذه الحرب لا ترمي إلى حماية تركيا كما يرمي إليه أردوغان بل حماية القصر الجمهوري وما الغارات الموجهة ضد من يعتبرهم إرهابيين وخصوصا داعش إنما هي ذر الرماد في عيون الغربيين. وجرى فتح تحقيقات منفصلة ضد صلاح الدين دمرداش وفجين يوكسيكداج اللذين استطاعا الدخول إلى البرلمان للمرة الأولى في الانتخابات التشريعية قبل حوالي شهرين، حيث اعتبره المراقبون حينها لحظة تاريخية في السياسة التركية.

◀ دمرداش متهم بإثارة الشغب بسبب كوباني، أما يوكسيكداج فلمساندتها لوحداث الحماية الكردية في سوريا

خطة أميركية بديلة لإنهاء الحرب في جنوب السودان

تعثّر المباحثات التي تهدف إلى إنهاء أكثر من ثمانية عشر شهرا من القتال. وقال بوث “لا يمكن أن تستمر المباحثات إلىـما لا نهاية، أود أن أكون واضحا معكم جميعا، إن صبر بلدي والمنطقة وشركاء دوليون آخرون قد نفذ”.

ويرى مراقبون أن واشنطن لا يمكنها التفریط في بلد غني بالنفط بسبب الاقتتال خصوصا وأنها كانت الطرف الفاعل لانفصاله عن السودان، لذلك فإن الخطط البديلة التي يمكن أن تعتمدھا هي إجبار الطرفين على الالتزام بشروطھا لرفع العقوبات أولا ومن ثم الاستفادة الاقتصادية الممكنة من الاستقرار الذي قد يحل في هذا البلد بعد ذلك.

◻ **جوبا** - تخطط الولايات المتحدة لوضع استراتيجية بديلة لإنهاء الحرب في جنوب السودان في حال فشل طرفي النزاع في توقيع اتفاق شامل في المفاوضات المرتقبة في السابع من الشهر الجاري في أثيوبيا، وفق ما يراه مراقبون.

باتي ذلك بينما حذر المبعوث الأميركي الخاص دونالد بوث الأطراف المتحاربة من

دونالد بوث: لا يمكن أن تستمر المباحثات إلى مالا نهاية، فصبر بلدي قد نفذ

الاتفاق النووي يؤزم العلاقات بين الأرجنتين وإيران

◻ **بوينس آيرس** - طغى على السطح مجددا توتر بين الأرجنتين وإيران تعلق برفع الحظر الدولي المتوقع عن طهران خلال أشهر عقب الاتفاق النووي.

فقد حذرت رئيسة الأرجنتين كريستينا فرنانديز دي كيرشنر من مغبة رفع اسم وزير الدفاع الإيراني الأسبق أحمد وحيدى المشتبه الرئيسى في هجوم الجمعية اليهودية الأرجنتينية (أميا) بالعاصمة بوينس آيرس عام 1994، من قائمة العقوبات الدولية. وطالبت كيرشنر في تغريدة على “تويتر” الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بعدم رفع العقوبات المفروضة على المسؤول الإيراني. فيما لزمّت طهران الصمت حيال ذلك. هذا الموقف فاجأ البعض باعتباره يتناقض مع ما أبدته الأرجنتين منذ أشهر حينما أكدت أن الاتفاق حتى لو تعثر لا يزال هو الطريقة الأفضل لمعرفة حقيقة التفجير الذي أودى بحياة قرابة 90 شخصا. وي طرح مراقبون تساؤلات حول ذلك، إلا أنهم فسروه على أنه لا يعدو أن يكون مناورة سياسية. فبوينس آيرس لا يمكنها أن تضحي بالعائدات الاقتصادية الضخمة التي ستجنحها بعد رفع العقوبات عن إيران.

باختصار

◀ كشفت وثائق نشرها موقع ويكيليكس الجمعة أن الولايات المتحدة تجسست على كبار سياسيي اليابان وشركات كبرى من بينها مجموعة “ميتسوبيشي”.

◀ يواجه ضابط سابق في الجيش السوفيتي يدعى غريك حميدولين، تهمة الانتماء لحركة طالبان الأفغانية، وهو أول أسير عسكري من أفغانستان يحاكم أمام محكمة اتحادية أميركية.

◀ شردت الفيزانات في شمال ولاية أراكان في ميانمار ما لا يقل عن 1700 من مسلمي الروهينغا، حسب ما أعلن قطاع الحقوق والتوثيق بالمركز الروهينغي العالم.

◀ اتهم الرئيس التركي أوروبا بأنها لا تبذل ما يكفي من الجهود لمساعدة اللاجئين الفارين من النزاع في سوريا والعراق، وحملها مسؤولية غرقهم في البحر.

◀ أعلن مساعد الرئيس الروسي للتعاون العسكري والتقني فلاديمير كوجين أن روسيا وفرنسا اتفقتا على فسخ العقد بين الجانبين بشأن حاملات المروحيات “ميسترال”.

◀ أعاد تشاد العمل بعقوبة الإعدام بعد بضعة أشهر على إلغائها وذلك لمعاقبة الإرهابيين في بلد تستهدفه بوكو حرام بالهجمات والتفجيرات.

◀ اتهم المفتش العام للمناطق الحدودية الباكستانية الميجور جنرال شير أفغان أمس الهند بدعم الأنشطة الإرهابية عبر دعم المتطرفين بالسلاح في إقليم بلوشستان.



«الحوار الاستراتيجي سيتضمن عرضا من الجانب الأميركي وشرحا لما تم التوصل إليه مع الجانب الإيراني والتوجهات القادمة لإيران وفرض تطبيع العلاقات بينها وبين جيرانها في المنطقة».

هاني خلاف
مساعد وزير الخارجية المصري السابق

«القضاء على بوكو حرام بشكل نهائي يتطلب عقدا من الزمن على أقل تقدير، ولن يتم ذلك قبل إيجاد حلول حقيقية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الدول المعنية بالصراع».

صامويل نغيمبوك
باحث بمعهد العلاقات الدولية والإستراتيجية بباريس

«الجميع في أميركا يعرفون أن الإدارة السياسية في القاهرة لن تتغير بسرعة، لذلك اختارت واشنطن أن تسلم بالأمر الواقع، وتعيد علاقاتها مع مصر، كلاعب أساسي في المنطقة».

هشام أ هيلبر
باحث بمعهد بروكنجز لسياسة الشرق الأوسط



في العمق

عودة الحوار الاستراتيجي المصري الأميركي انتصار للواقعية السياسية

● تسليم ثنائي بأهمية الحفاظ على المصالح المشتركة ● تعامل جديد يركز على نقاط الالتقاء دون التغاضي عن المسائل الخلافية



بدر عبدالعاطي:
الحوار سيتناول بالتفصيل
العديد من القضايا ومن بينها
الاتفاق النووي الإيراني

قال المسؤول الأميركي إن كيري سيتوجه إلى الدوحة، عقب زيارته للقاهرة، وسيلتقي بوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وهو ما يؤكد أن المشاورات مازالت مستمرة بين واشنطن وزعماء دول الخليج.

ولفت إلى فحوى الكلمة التي القاها جون كيري بخصوص الاتفاق مع إيران عندما قال "نحن ندخل المفاوضات باعين مفتوحة"، مشيرا إلى أن مجلس الشيوخ الأميركي عقد الكثير من الجلسات والنقاشات بحضور وزراء الخارجية والدفاع والمالية والطاقة حول الاتفاق، لإطلاع أعضاء الكونغرس والمواطن الأميركي على كل التفاصيل المتعلقة به.

وأوضح أن الاتفاق النووي "جيد وقوي"، لكن من المهم ألا تحصل إيران على أسلحة نووية، وألا تكون هناك نشاطات لها لزعزعة استقرار المنطقة العربية، لافتا إلى أن الرئيس أوباما ووزير الخارجية أكدا في أكثر من مناسبة أن "أمن الخليج هو أمن أميركي، وأن علاقات أميركا بدول الخليج مهمة للغاية".

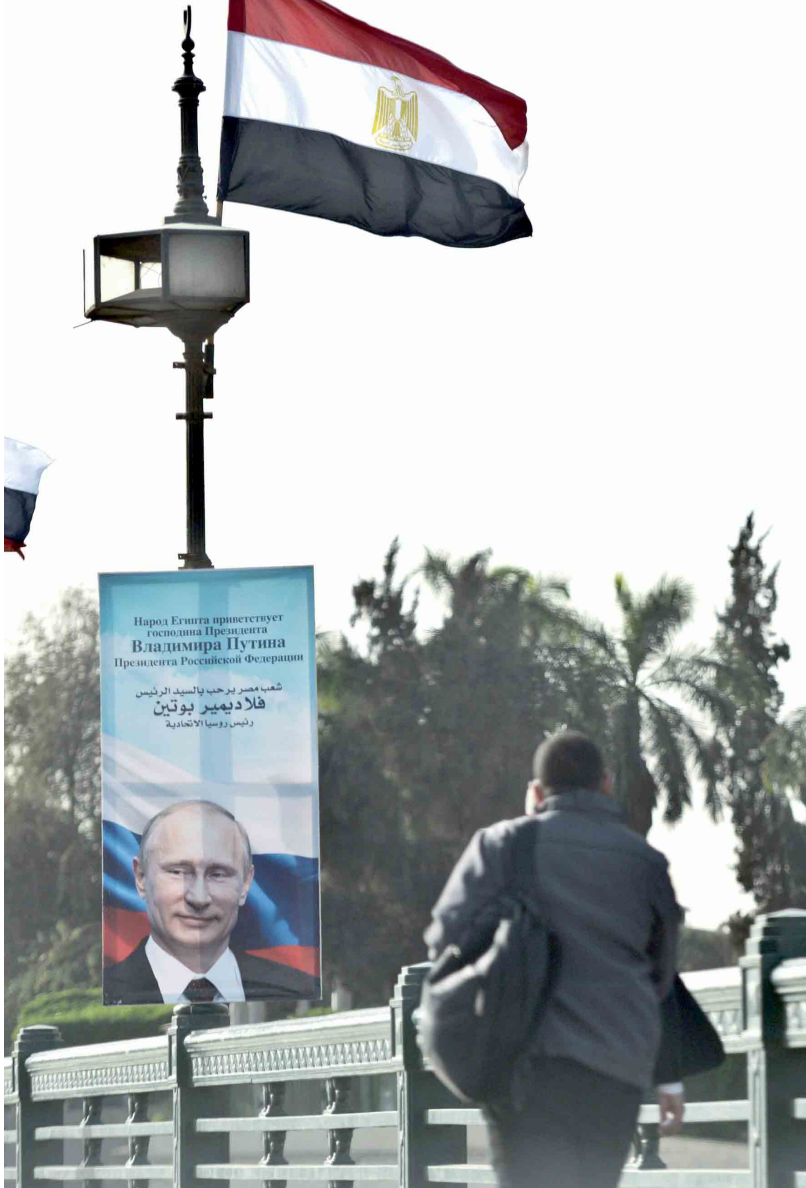
وأضاف أن واشنطن تسعى من جهة أخرى إلى دعم مصر في مجال مكافحة الإرهاب، وهذا ما أوضحه أوباما أكثر من مرة، ملفتا إلى أن أميركا تقدم مساعدات إلى القاهرة في هذا المجال، لخدمة للسبب المصري، مؤكدا أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تخاطر بفقد حليف استراتيجي في المنطقة مثل مصر، لأسباب سياسية، في وقت تتعاون فيه القاهرة مع حلفاء واشنطن في حلف شمال الأطلسي (ناتو) في قضايا مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وقال "الجديد في السياسة الخارجية أن تجد دولتين تتفان في نقطة، وتختلفان في نقاط عديدة أخرى، لكنهما تتعاونان في ملفات معينة دون تعارض، لذلك قد نجد تعاونا بين القاهرة وواشنطن في قضايا مكافحة الإرهاب، على الرغم من الاختلاف في قضايا أخرى تتعلق بحقوق الإنسان".

هشام أ هيلبر، المتخصص في الشؤون العربية بمعهد بروكنجز لسياسة الشرق الأوسط، قال بدوره "رغم أهمية القاهرة إلا أن هنالك أولويات أميركية غير مباشرة ملحة مثل داعش، والأزمات الطاحنة في كل من اليمن وسوريا وليبيا والعراق، وعلاقة الولايات المتحدة الأميركية مع إيران.

ولفت إلى أنه يؤمن بأن الجميع في أميركا يعرفون أن الإدارة السياسية في القاهرة لن تتغير بسرعة، لذلك اختارت واشنطن أن تسلم بالأمر الواقع، وتعيد علاقاتها مع مصر، كلاعب أساسي في المنطقة، لواشنطن مصالح مشتركة معه.

وأضاف أن جون كيري لن يحضر إلى القاهرة ليركز كثيرا على انتهاكات حقوق الإنسان، أو مواضيع تتعلق بالتوصل الديمقراطي، لكن الهدف من الزيارة، بشكل كبير، هو مناقشة القضايا الإستراتيجية.



التقارب المصري الروسي دفع واشنطن إلى مراجعة حساباتها

وحتى في الأوقات الصعبة كانت واشنطن تؤكّد دائما أن أمن مصر من أمن المنطقة. وشدد على أن الولايات المتحدة لم تتخل عن مصر في حربها على الإرهاب، وأن هنالك تعاونا أمنيا مستمرا بين البلدين.

ونفى المسؤول حدوث نهان أميركي في ملف حقوق الإنسان، باعتباره أحد أهم الملفات الخلافية، وقال "واشنطن لن تترك ملفات حقوق الإنسان، ولا الخطوات التي تتخذها في هذا الإطار، وهي تطالب بالتسريع بإجراء انتخابات برلمانية، كما أن مساعد وزير الخارجية الأميركي المكلف بملف حقوق الإنسان سيكون حاضرا خلال جلسات الحوار الإستراتيجي بالقاهرة".

إستراتيجية جديدة في التعامل

حول تأثير الاتفاق النووي الإيراني على العلاقات مع القاهرة، خاصة أن أمن مصر يرتبط بأمن الخليج العربي الراض للاتفاق،

وكان سامح شكري قد أكد، مؤخرا، أن الصوار الإستراتيجي بين البلدين يمثل فرصة لترسيخ العلاقات الثنائية، ويعكس قوة الشراكة المستمرة وأهميتها بين مصر والولايات المتحدة.

ومن جانبها، ذكرت الخارجية الأميركية، في بيان صحفي، أن الحوار سيؤكد من جديد الشراكة المستمرة التي تربط الولايات المتحدة بمصر منذ زمن طويل، وهو فرصة لمناقشة مواضيع عدة، في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، بما يعزز القيم والأهداف والمصالح المشتركة.

وقال مسؤول أميركي، خير عدم ذكر اسمه، في تصريح لـ "العرب" إن الحوار الإستراتيجي يأتي في المقام الأول لتقويم العلاقات بين البلدين والعمل على تطويرها، وأن واشنطن لم تخسر القاهرة، كما ادعى البعض، والروابط بين الشعبين قائمة، ولم يتم التراجع إلى الخلف. ورغم أن العلاقات الآن ليست مثالية، إلا أنها تتحسن تدريجيا،

بعد فترة من المرواحة، والأخذ بالرد، والشد والجذب، تستضيف القاهرة، غدا الأحد، جولة جديدة من الحوار الاستراتيجي المصري الأميركي، وهو ما يوحي بانتصار نهج الواقعية السياسية، وبإمكانية إذابة الجليد الذي ساد العلاقة بين الطرفين منذ الإطاحة بنظام الإخوان عبر ثورة شعبية، كان موقف واشنطن منها سلبيا بتجميدها للمساعدات العسكرية التي كانت تقدمها إلى مصر، مما دفع هذه الأخيرة بدورها إلى إحداث تغيير كبير في توجهاتها الإقليمية والدولية.

محمد وديع

لا تنعقد جولة الحوار الإستراتيجي المصري الأميركي الذي تستضيفه القاهرة، غدا الأحد، برئاسة وزير الخارجية سامح شكري وجون كيري، في ظل أجواء تبدو مواتية لإعادة الدفء إلى العلاقة القائمة بينهما والتي شهدت نوعا من التكلس في السنوات الأخيرة؛ فقد أعلنت واشنطن أخيرا عن تسليم القاهرة

عددا من طائرات الـ "إف 16"، وقررت استئناف مساعداتها العسكرية والاقتصادية، والبناء على الجوانب الإيجابية في العلاقات الثنائية. وقال مراقبون أميركيون، في تصريحات لـ "العرب" إن اللقاء الذي سيعقد غدا في القاهرة سيركّز بشكل كبير على محاربة داعش وإحلال السلام في المنطقة، لافتين إلى ضرورة أن يتم التعامل بفاعلية مع نتائج الحوار الإستراتيجي والبناء عليها بشكل سليم.

وأوضحوا "أن مصر مطالبة بأن تجني الكثير من الحوار وتقرأ جيدا ما بين السطور بشأن ما يمكن أن ترحبه من أميركا، وما يمكن أن تقدمه في المستقبل". كانت العلاقة بين واشنطن والقاهرة، على مدار أكثر من 30 عاما، في قلب سياسات الأميركيين واهتماماتهم، وبسبب عمقها واتساعها تحملت الكثير من الصدمات والاختلافات في وجهات النظر، لكن تلك المتانة سرعان ما أخذت في الانهيار مع تولي الرئيس الأميركي باراك أوباما لمقاليد السلطة. وتصور كثيرون أن محاولات إصلاح هذه العلاقة أو حتى ترقيتها لن تجدي نفعا، خاصة عقب اندلاع ثورة 30 يونيو في مصر، والتي أفضت إلى تغيير كبير في توجهات القاهرة الإقليمية والدولية.

خيظ رابط رغم التوتر

وقد بدا أن كل جانب مضى في الطريق الذي يبدو متعارضا مع مصالح الطرف الآخر؛ فواشنطن واصلت دعمها للإخوان المسلمين، وتحفظها على نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي الجديد في مصر، وأقدمت على خطوات سياسية واقتصادية حملت إشارات غير ودية للقاهرة، والأخيرة تمعدت تنويع خياراتها الإستراتيجية، بما فهم على أنه رفض تام منها للطريقة التي تدير بها واشنطن توجهاتها نحوها، والذي أدى إلى تعطل انعقاد جلسات الحوار الإستراتيجي أكثر من مرة.

وسط المناوشات والمناكفات، احتفظ كل جانب بعلاقة دافئة مع بعض الجهات المؤثرة، وهي التي ساهمت في عدم وصول العلاقة إلى نقطة اللاعودة، فقد كان هناك خيط رفيع، حال دونها ودون الانزلاق إلى الهاوية، وهذا الخيط جرى توظيفه لاحقا ليعيد ترميمها ويضعها على بداية الطريق الصحيح.

وكانت ثمة جهود سياسية ضخمة، ومحاولات جادة ثار من وراء الكواليس من الداخل الأميركي لمحاولة راب صدع العلاقة مع القاهرة، وتقريب وجهات النظر، انطلاقا من أن مصر سوف تبقى دولة ذات أهمية إستراتيجية، وأحد العناصر الرئيسية لضمان الاستقرار في الشرق الأوسط، وهناك مخاوف بدأت تتصاعد، خشية خسارتها كدولة ثبني عليها الكثير من ركائز السياسات في المنطقة.

تدويل الحرب ضد بوكو حرام.. خيار لا يحتمل التأخير

يوسف"، وتقول إنها تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع ولايات نيجيريا، حتى الجنوبية منها والتي تعتبر ذات أغلبية مسيحية.

وبلغة قبائل "الهوسا" المنتشرة في شمالي نيجيريا، تعني "بوكو حرام" "التعليم الغربي حرام"، وهي جماعة نيجيرية مسلحة، تأسست في يناير سنة 2002، على يد "محمد

تعاني منها الدول المعنية بالصراع، لا سيما البطالة والخطاب المعادي للغرب والقوال الأيديولوجية المناوئة لأي انفتاح على الآخر". وكانت كل من نيجيريا والكاميرون، أولى الدول التي قامت بشن الحرب على التنظيم الذي يقوده أبو بكر شيكاو، وتبعتهما في ذلك كل من التشاد والنيجر وبنين، وقد شكلت هذه الدول الخمس فيما بينها تحالفا دوليا متعدد الجنسيات.

وأكملت الدول الخمس إنشاء قوة التحالف الدولي متعددة الجنسيات في شهر يونيو الماضي، ومن المنتظر أن يدخل حيز العمل يوم الخميس المقبل، حسب مصادر عسكرية. ويتكون هذا التحالف الدولي من قوة قوامها 8700 بين عسكريين وأمنيين وعناصر مدنية، ومقرّه العاصمة التشادية نجامينا، بتكلفة تقدر بـ 30 مليون دولار سيتم صرفها خلال الـ 12 شهرا المقبلة.

ويقود قوات هذا التحالف، الجنرال النيجيري إيليا أبا، حسب قول الناطق باسم الجيش النيجيري، كريس أولوكولا، بعد أن وقع اتخاذ القرار بإنشاء هذه القوات في شهر مايو 2014، كرد على اختطاف بوكو حرام لـ 200 تلميذة بمنطقة سيبتيوك النيجيرية، وقد كان من المنتظر أن ينطلق هذا التحالف في شن عملياته في نوفمبر الماضي، غير أن خلافا بين نيجيريا الناطقة بالإنكليزية وجيرانها الفرنكوفونيين، عطل الأمر.

وبغیر المؤهل كفاية لمواجهة حرب العصابات التي تشنها بوكو حرام، ما يجعلها "غير قادرة على الصمود على مدى طويل" وعلى شن حرب تستدعي نفسا طويلا.

ويمضي نغيمبوك في تحليله موضحا "أن الحرب ضد بوكو حرام تستوجب تعزيزات على مستوى عدد المقاتلين، فضلا عن تمويلات إضافية كبرى ودعم للأنظمة الأمنية لضمان السلامة على المستويين الداخلي والخارجي، وجميعها أدوات ليست في متناول الدول الخمس التي التزمت بشن الحرب على بوكو حرام".

ويرى أن ما سيدفع القوى العسكرية الكبرى إلى تقديم دعمها للقوة الإقليمية الأفريقية، إنما الحفاظ على مصالحها ببلدان حوض بحيرة تشاد.

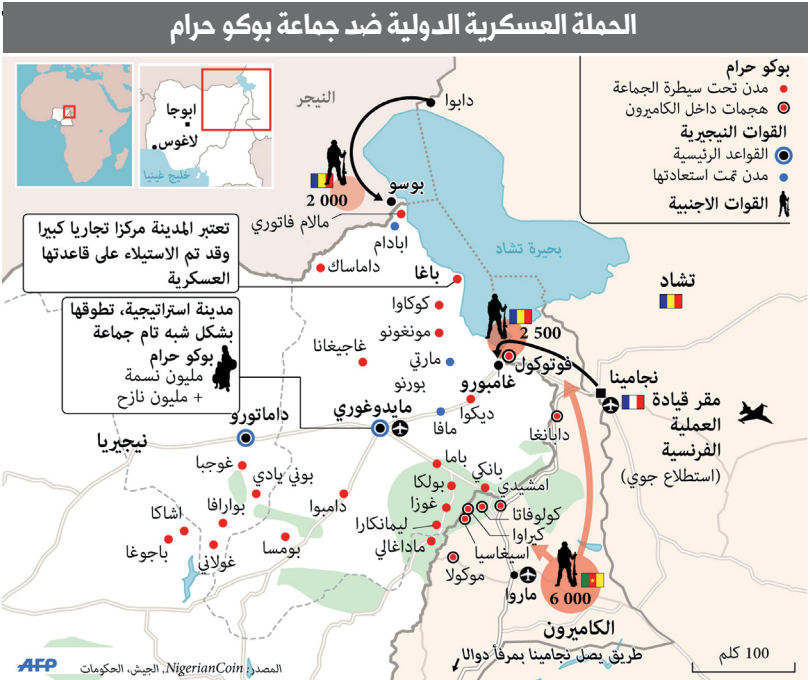
وأوضح الخبير أن تحالفا دوليا، قد يسهم في الحد من خطورة التنظيم النيجيري المسلح في منطقة حوض بحيرة التشاد، ولكنه لن يضمن في المقابل، القضاء على بوكو حرام بشكل نهائي، مستعرضا النموذج الجزائري كمثل على ذلك، حيث قامت حرب طويلة المدى على الإرهاب لكنها لم تنفض إلى القضاء عليه بشكل نهائي.

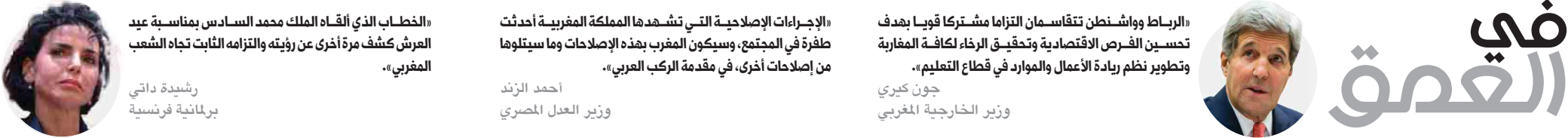
وقال "إن القضاء على بوكو حرام بشكل نهائي يتطلب عقدا من الزمن على أقل تقدير، وعلى أي حال، لن يتم ذلك قبل إيجاد حلول حقيقية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي

أوجا- تفيد الكثير من التحليلات بأن العديد من القوى العسكرية الكبرى شأن الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا وروسيا، من المحتمل أن تشارك في حرب ضد تنظيم بوكو حرام الإرهابي، وذلك على خلفية "النقص الواضح على مستوى الموارد اللوجستية والبشرية" التي ظهرت على التحالف الإقليمي الأفريقي الحالي في حربه ضد التنظيم النيجيري، حسب الخبير الإستراتيجي الفرنسي الكاميروني، صامويل نغيمبوك.

ولفت نغيمبوك، الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية بباريس (إيريس)، بمناسبة الموعد الأصلي للإطلاق الرسمي "قوات التدخل متعددة الجنسيات المشتركة"، الذي كان مقرضا أن يجري بتاريخ 30 يوليو إلا أنه لم يتم بعد، إلا أن هذه القوة الإقليمية متواجدة بالفعل على الأرض وهي تشن عمليات عسكرية ضد بوكو حرام، غير أنه في ظل غياب التنسيق بين مختلف الوحدات القتالية وغياب قيادة مركزية قوية ومهيكلة، فإن المجهودات المبذولة من قبل القوى الإقليمية الممثلة في نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر وبنين ضمن حربها ضد بوكو حرام، تبقى "غير كافية".

وهذا نقص يعزوه إلى تواضع إمكانيات الدول الأفريقية التي تعتمد اقتصادياتها على "توازنات هشة"، وإلى تسليحها غير المتطور





«الخطاب الذي ألقاه الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش كشف مرة أخرى عن رؤيته والتزامه الثابت تجاه الشعب المغربي».

رشيدة داتي
برلمانية فرنسية

«الإجراءات الإصلاحية التي تشهدها المملكة المغربية أحدثت طفرة في المجتمع، وسيكون المغرب بهذه الإصلاحات وما سيتلوها من إصلاحات أخرى، في مقدمة الركب العربي».

أحمد الزند
وزير العدل المصري

«الرباط وواشنطن تتفاسمان التزاما مشتركا قويا بهدف تحسين الفرص الاقتصادية وتحقيق الرخاء لكافة المغاربة وتطوير نظم ريادة الأعمال والموارد في قطاع التعليم».

جون كيري
وزير الخارجية المغربي

ملك المغرب يستخدم صلاحياته الضمانية لحت الحكومة على بذل المزيد

● الملك محمد السادس: لا تهمني الحصيلة والنتائج في ظل استمرار وجود فئات قليلة تعاني التهميش والفقر



ميثاق بين الملك والشعب لبناء مغرب قوي يوازن بين الأصالة والحداثة

باليمن، التي دعا إليها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز“. وذكر العاهل المغربي بقضية العرب الأولى ف“رغم الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة العربية، بفعل تنامي عصابات التطرف والإرهاب، فإن القضية الفلسطينية تظل هي جوهر السلام بمنطقة الشرق الأوسط“.

وكل مناسبة كانت قضية الصحراء المغربية حاضرة في خطاب الملك محمد السادس الذي شدد على أن “المغرب كشريك مسؤول، ووفّي بالتزاماته الدولية، لن يدخر جهدا في الدفاع عن مصالحه العليا. كما لن يسمح أبدا بالتطاول على سيادته ووحدته الترابية، ونموذجه المجتمعي“.



محمد بودين:

خطاب الملك محمد السادس أسس للسياسة العملية للحكومة

هذه المواقف، إلى جانب الإنجازات الداخلية، هي التي جعلت المغرب شريكا محوريا ترخّب به مختلف دول العالم، حيث أعرب وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن اعتزّان بلاده بالشراكة “الاستراتيجية المغربية الأميركية“، مؤكداً أن الرباط شريك رئيسي لواشنطن في العديد من القضايا، التي تهم بالخصوص مجالات الثقافة والتعليم والتعاون العسكري.

وأضاف جون كيري، في تهنئته بمناسبة عيد العرش، أن الرباط وواشنطن “تتقاسمان التزاما مشتركا قويا بهدف تحسين الفرص الاقتصادية وتحقيق الرخاء لكافة المغاربة وتطوير نظم ريادة الأعمال في قطاع التعليم“. وتأتي العلاقات الأميركية المغربية في خط متوازن مع العلاقات المغربية الأوروبية، حيث يمثل المغرب شريكا رئيسيا، في مختلف المجالات، لدول الاتحاد الأوروبي. وقد أكّد الملك محمد السادس في خطابه على أن بلاده ستواصل العمل على تطوير الشراكات التي تجمعها بدول الاتحاد الأوروبي، وعلى تعزيز الشراكة الاستثنائية مع فرنسا وأسبانيا.

وأبرز كيري أن الرباط تحرص على تطوير شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى التزام المغرب بتعميق وإغناء الشراكة التي تجمعها بكل من روسيا والصين، وفتح آفاق أوسع أمام علاقات التعاون مع دول أمريكا اللاتينية، ومع الدول الآسيوية. وفي ما يخص التضامن، قال إن بلاده تعتمد توجها دبلوماسيا استراتيجيا يهدف إلى ترسيخ تعاون جنوب – جنوب فعال، خاصة مع الدول الأفريقية، وهي سياسة أثبتت نجاحها ولقيت ترحيبا كبيرا من الدول الأفريقية التي رأت في هذا المبادرة إعادة الاعتبار للقارة السمراء. بشهادة الملك محمد السادس نفسه، مازالت مسيرة المغرب تواجه بعض التحديات، كأي مشروع نهضوي واعد، بل إن من أصول الديمقراطية وشروط تحقيقها تواجد المعوقات التي تخلق حركية إيجابية في مجتمع ما، وتفاعل الحاكم معها هو الذي سيبين مدى تواجد هذه الديمقراطية من عدمها.

وقال شاكر، في تصريحات لـ“العرب، العاهل المغربي يعطي المثال الحي على التزامه الراسخ حيال مواصلة مسلسل البناء والتشييد الرامي إلى جعل المواطن المغربي قطب الرحى في كل عملية تنمية شاملة ومستدامة، الأمر الذي تجلّى من خلال سياسة المشاريع البنوية الكثيرة التي رأت النور على يد الملك خلال الست عشرة سنة الأخيرة“.

وإذا كان العرش والشعب قد كتبا معا صفحات خالدة في سفر تاريخ المغرب قديما وحديثا، فإنهما يكتبان اليوم، بالمداد ذاته، أجداد مغرب الغد، مغرب الكرامة والتضامن وتكافؤ الفرص والإزدهار، ضمن مسيرة يقودها الملك المغربي الشاب.

ومنذ انطلاق هذه المسيرة شهدت البلاد إطلاق سياسة البرامج الكبرى والمخططات الحضرية الكبرى بامتياز، والتي حرص العاهل المغربي على إعطائها عناية فائقة في سياسته وشدد عليها في خطابه، اعتبارا لمساهماتها القوية في الرقي بالمشهد الحضاري وتحسين الجاذبية الاقتصادية للمدن المغربية وجعلها فضاء يضمن الحياة الكريمة للمواطن.

وأشار الطاهر شاكر إلى أن خطب الملك محمد السادس، تركّز بالأساس على البرامج الكبرى، مثل إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة، وإنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووضع مدونة جديدة بهدف الانتصار لقضية المرأة وإعطاء الأولوية لمغاربة الخارج، ناهيك عن إصلاح الحقل الديني لإخراجه من أي استغلال سياسي وتحسين المساجد، في إطار الخصوصية المغربية التي توازن بين ثوابت المملكة الدينية والانفتاح على قيم الحداثة والديمقراطية.

في هذا الصدد دعا الطاهر شاكر، حكومة بن كيران إلى الالتزام بتفعيل الخطوط العريضة التي شدد عليها الملك محمد السادس في خطابه والالتفاف حول الإصلاحات الكبرى التي تهم المواطن بالدرجة الأولى، وتنزيل أهم البنود التي جاء بها الدستور.

قضايا خارجية

لم تله القضايا الداخلية الملك محمد السادس عن التزام المغرب تجاه محيطه العربي والأفريقي والإسلامي. كما لم تنسه رغباته الأكيدة في الابتعاد بالمغرب عن فوهة البركان المشتعل في المنطقة وما يجري في دول عربية أخرى، على غرار اليمن وسوريا والعراق وليبيا، حيث أكد في خطابه على أهمية إيجاد حلول للأوضاع بهذه البلدان، على أساس الحوار، وإشراك كل مكونات شعوبها.

ومن الأسس التي أشار إليها العاهل المغربي، سبيل لحل أزمتات تلك الدول، “احترام سيادتها ووحدتها الترابية“، موضحا أن “هذا ما يسعى المغرب إلى تحقيقه، من خلال احتضان مفاوضات مدينة الصخيرات المغربية، لحل الأزمة الليبية“. وأضاف الملك محمد السادس قائلا “انخرطت البلاد في التحالفات العربية لمكافحة الإرهاب، ومن أجل إعادة الشرعية

القضايا الداخلية لم تله الملك

محمد السادس عن التزام المغرب

تجاه محيطه العربي والأفريقي

والإسلامي

ومتغيّرات خارجية مختلفة، يحافظ النموذج المغربي على استمراريته، ويبن قوته وفعاليته ونجاعته.

تقرر الاحتفال بعيد العرش منذ ثلاثينات القرن الماضي. وتنطوي ذكرى هذا العيد على دلالات رمزية كبرى تتجسد في تجديد البدعة بين العرش والشعب، وفي الاستمرارية التاريخية للنظام الملكي، وفي الترابط بين القمة والقاعدة لبناء مغرب قوي متشبث بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ومنخرط في قيم التقدم والحداثة.

وهذه هو المغزى الذي يكمن في حفل الولاء الذي يقام بمناسبة عيد العرش، حيث يبرز هذا الحفل التقليدي التشبث بالثوابت الوطنية التاريخية من طرف ممثلي الشعب المغربي وتجديد بيعتهم للملك، بصفته أميرا للمؤمنين ورئيس الدولة وممثلها الأسمى، لا سيما أن البدعة أضحت في المغرب اليوم ميثاقا دستوريا يقوم على التشاور والتكافل والتماسك والإخلاص.

ومن هنا، يبين الطاهر شاكر، عضو البرلمان عن فريق الأصالة والمعاصرة، أن خطاب الملك محمد السادس، في العيد السادس عشر لتوليه إرث أجداده، يحمل إشارات ملكية قوية تشدّد على الإصلاح والتغيير الإيجابي، الذي يستلهم من الماضي لبنني الحاضر والمستقبل.



الملك محمد السادس: إصلاح التعليم عماد تحقيق التنمية وضمانة لتحسين الفرد والمجتمع من آفة الجهل والفقر ومن نزعات التطرف والانغلاق

فاطمة الزهراء كريم الله

لا يعتبر الملك محمد السادس، قبل المغاربة، ذكرى عيد العرش مناسبة لمراجعة السياسات والوعود التي طرحت في الذكرى التي سبقتها. لذلك كان من الطبيعي أن يؤكد العاهل المغربي، في خطابه بمناسبة ذكرى اعتلائه العرش، خلفا لوالده الملك الحسن الثاني أن “هذا العيد مناسبة سنوية لإجراء وقفة مع الذات حول ما حققه المغرب من منجزات، وما يواجهه من تحديات“.

وأكد الملك محمد السادس أن “الاحتفال بهذا العيد ليس مجرد مناسبة عابرة، بل يحمل دلالات قوية، تجسد عمق عهود الولاء والوفاء، المتبادلة بيننا، وروابط البدعة التي تجمعك بخديكم الأول، والتي لا تزيدنا الأيام إلا قوة ورسوخا“.

واللحمت روابط البدعة بين الملك محمد السادس والشعب المغربي قبل ستة عشر سنة، وبالتحديد يوم 30 يوليو 1999، تاريخ الانتقال السلس للحكم في مغرب جديد ذي قاعدة شبابية متطلعة إلى التغيير والديمقراطية والعدالة، سياسا واجتماعيا وتنمويا.

وبشهادة الخبراء الدوليين ومن خلال حقائق يلمسها كل من يزور المملكة، نجح المغرب في أن يكون الاستثناء في منطقه عبر ترسيخ ميثاق أخلاقي مبني على الثقة والصدق المتبادلين بين الملك والشعب.

وهذا الميثاق هو الذي يمنح خطاب الملك في عيد العرش أهمية كبرى، حيث ينظر إليه المغاربة باعتباره تقييما لخصيلة سنة من العمل والإصلاحات ومناسبة لتصحيح المسارات ومعاينة من يجيد عنها أو يسعي لعرقلتها. وللخطاب أهمية خاصة في الأجندة السياسية للبرلمان والحكومة فللملك صلاحيات “ضمانية“ لعمل الحكومة.

وبدا واضحا في الخطاب السادس عشر أن العاهل المغربي استخدم صلاحيته الضمانية لحت الحكومة على بذل المزيد، “لأن كل ما تم إنجازه، على أهميته، يبقى غير كاف، ما دامت هناك فئة تعاني من ظروف الحياة القاسية، وتشعر بأنها مهمشة، رغم كل الجهود المبذولة“.

وبالتركيز على النقاخص أكثر من الإنجازات، يعمل الملك محمد السادس على تذكير الحكومة بأن مذهب المغرب في الحكم يقوم على خدمة المواطن، وتحسين هويته، وصيانة كرامته، والتجاوب البناء مع تطلعاته المشروعة.

ويلعب محمد بودن، رئيس المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة، مؤكداً أن الخطاب ذكر بأسس التعاقد في الاستهلال والاختتام وأسس للسياسة العملية للحكومة. وقال بودن إن الملك يذكر الحكومة، وذكرها لحد

الطاهر شاكر:

على حكومة بن كيران الالتزام بتفعيل الخطوط التي شدد عليها الملك





«الأحكام الصادرة في حق رموز النظام الليبي السابق في هذه الفترة حصلت لأغراض سياسية، لأن المتهمين لم يحاكموا أمام قضاء عادل وهي أحكام يشوبها البطلان».

إبراهيم عميش
رئيس لجنة العدل والمصالحة بمجلس النواب الليبي

«أراد تبني أنقرة لسياسات حازمة في الآونة الأخيرة تجاه حزب العمال الكردستاني والدولة الإسلامية من خطر الهجمات الإرهابية والاضطرابات الأهلية المستمرة داخل البلاد».

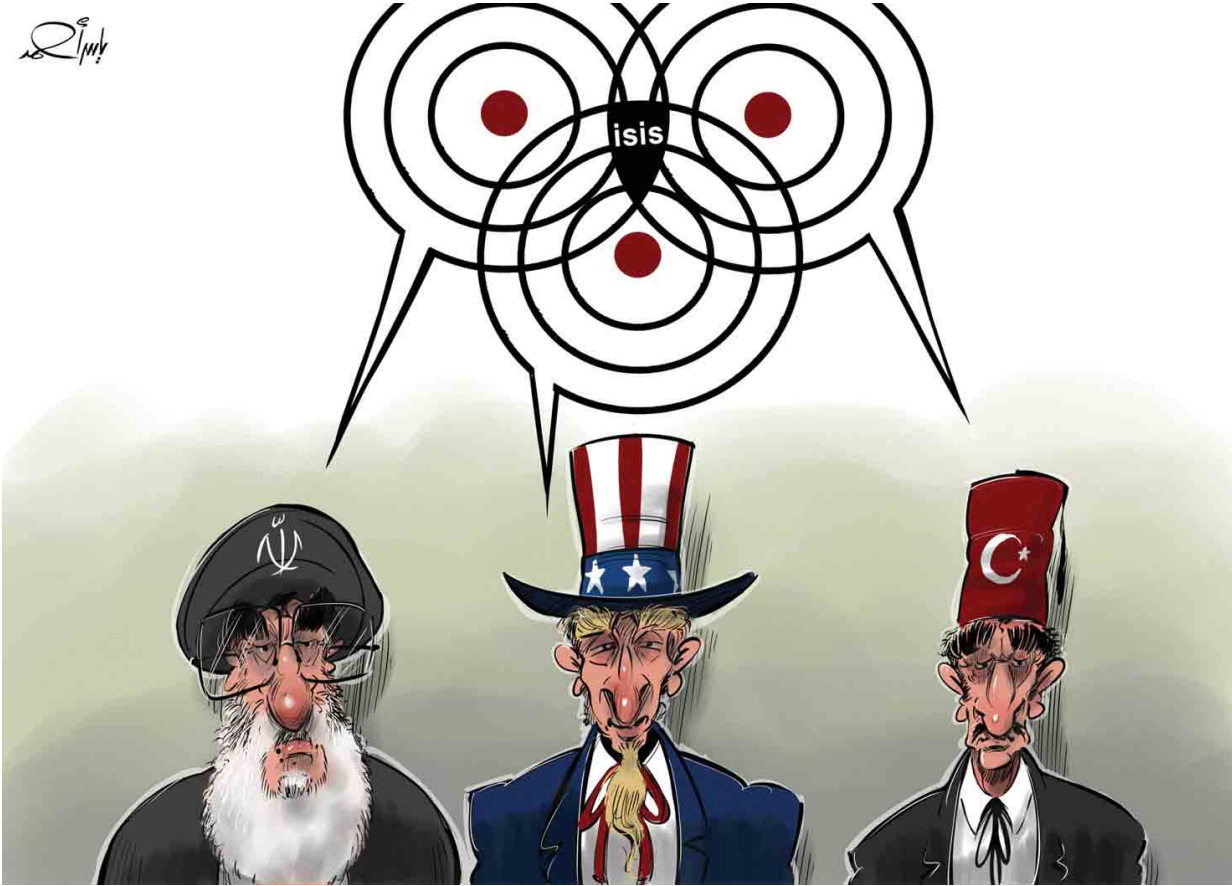
ولفانغو بيكولي
مجموعة تينيو انتليجنس لأبحاث المخاطر

«لن نبقى مكتوفي الأيدي في الوقت الذي يواصل فيه أفراد تنظيم الدولة الإسلامية والمجموعات الملحقة به مذبحتهم الرامية إلى إشاعة الفوضى في منطقة الشرق الأوسط بأسرها».

روپ نيكولسون
وزير الخارجية الكندي



تحالف إقليمي هش لمواجهة داعش



بكلمات أخرى، ربما تكون المشاركة التركية في الحرب على داعش بمثابة بداية تجسيد "التحالف الإقليمي" لقتال داعش. ومن المرجح أن تكون روسيا قد أقنعت وليد المعلم في زيارته الأخيرة بقبول الدور التركي الجديد، وربما الدور الأردني في الجنوب في قادم الأيام.

ومع كل تلك التطورات، يبقى من المشكوك فيه أن تؤثر في الواقع الفعلي وفي سير المعارك حتى ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك بسبب التضارب الحاد في مصالح اللاعبين الإقليميين المدعويين لتشكيل "تحالف إقليمي"، إذ أن التدخل التركي الجديد ليس مدفوعا أساسا بالخوف من داعش، على ما تدّعي، وإنما بتنامي نفوذ أكراد سوريا على حدودها وخصوصا أنهم يحظون بغطاء جوي دولي لانتزاع أراض مزرايدة يقطنها سوريون عرب، ما يشكل تغييرا ديمغرافيا قسريا في المنطقة يحمل تداعيات خطيرة على تركيا.

الأمر الآخر الذي يعبر عن تضارب المصالح يتمثل في أن قتال تنظيم الدولة الإسلامية في ظل تعدد القوى المحلية المتنازعة في كل من سوريا والعراق يضعف من فعالية الحركة ويترك ثغرات كبيرة تنفذ منها داعش إلى مساحات شاسعة تتحرك من خلالها.

التحالف الإقليمي المنتظر لا يحل هذا الإشكال بل يتجاهله. إذ سيجمع بين طرف يريد تغييرا واضحا في المشهد السياسي وفي نفوذ القوى المحلية المسيطرة بما يهيئ المشهد لإنهاء داعش، وطرف يريد الحفاظ على البنيان السياسي - الأمني القائم، بل لا يرى الحرب على داعش إلا من أجل تمتين ذلك البنيان المتداعي.

* كاتب فلسطيني سوري

يعتبر تنظيم الدولة الإسلامية العدو الأبرز لحلفائها، أي إيران والأسد والحكومة العراقية.

ولا يمكن النظر إلى مساعي تشكيل تحالف إقليمي إلا في ضوء التطورات الأخيرة في كل من إيران وتركيا. ففي ما يخص إيران، يبدو واضحا أن الاتفاق الدولي معها بخصوص ملفها النووي قد فتح الباب واسعا لمشاركتها في المداورات السياسية لقضايا المنطقة والتي كانت ممنوعة عنها. ولا عجب أن تكون الولايات المتحدة الأميركية، عزابة الاتفاق النووي مع طهران، هي أشد المتحمسين لإشراكها في الحلول العسكرية والسياسية التي يجري رسمها.

التطور الآخر هو دخول تركيا، وبشكل مفاجئ، في خضم الحرب المفتوحة على داعش.

تركيا أعلنت أنها سمحت للولايات المتحدة الأميركية باستخدام قاعدة انجريك الجوية بعد أن رفضت ذلك بعناد شديد طيلة العام الماضي، وقالت إن الاتفاق مع أميركا يشمل إنشاء منطقة أمنة بطول 60 ميلا على حدودها.

يشير ذلك بشكل واضح إلى تنازل تركيا عن شروطها المسبقة لدخول التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية، إذ كانت تشترط أن يكون الهدف المعلن للتحالف الدولي هو القضاء على داعش والأسد في آن واحد. وفي حين لا معلومات كافية عن صحة ما تزعمه تركيا من موافقة واشنطن على إقامة منطقة أمنة، فإن إقامة تلك المنطقة، في حال تمت لاحقا، ستكون بموافقة روسيا وإيران، وطبعاً بموافقة النظام السوري. كما يبدو أنها ستكون "منطقة خالية من تنظيم داعش"، وليست منطقة عازلة أو غير ذلك من التسميات التي تستفز حلفاء الأسد.

في الأحكام الصادرة بحق رموز النظام الليبي السابق

ثم إلى الدوحة حيث يتم استجوابهم هناك، وهذا يؤكد ما صرح به الرئيس السوداني العام الماضي حول تحكمه في المشهد الليبي وقيادته لمعظم الميليشيات الإرهابية في ليبيا. إن صدور قانون العفو العام من طرف البرلمان اليوم، والذي تزامن مع صدور هذه الأحكام القاسية يعكس حجم الغموض الذي يكتنف المشهد السياسي الليبي، ويفضح بطلان هذه الأحكام وعدم شرعيتها. إن الإحراج الآخر الذي وقعت فيه كل المنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي، وخاصة الدول التي ساهمت في إسقاط النظام السابق بما فيها الجامعة العربية ومجلس الأمن وحلف الناتو هو أن تلك الدول تعهدت بحماية الشعب الليبي وبناء نظام ديمقراطي، واليوم كلها تلتزم الصمت أمام تغول الميليشيات وسيادة قانون الغاب في طرابلس.

كما أن هناك إثنين من المحكومين بالإعدام، وهما سيف الإسلام القذافي وعبدالله السنوسي، مطلوبين في محكمة الجنايات الدولية، ولقد رفضت الميليشيات الإرهابية في طرابلس تسليمهما والتزم مجلس الأمن ومحكمة الجنايات الصمت في مغازلة صريحة للإرهابيين.

* كاتب ليبي

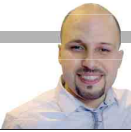
كثير الحديث في الفترة الماضية عن "تحالف إقليمي لمواجهة الإرهاب"، وكانت روسيا هي أول من طرح ذلك عندما استقدمت وزير الخارجية السوري وليد المعلم لمناقشته معه، أو ربما لإملائه على نظامه. ذلك أن المخطط الروسي يقترح، كما تشير التسريبات، أن على النظام السوري أن يقبل بدور واضح ومباشر لدول إقليمية يصنفها في خانة العدو، وبشكل خاص السعودية وتركيا، وربما قطر.

يبدو الحماس الذي تبديه روسيا تجاه فكرة التحالف الإقليمي مدفوعاً بإغراء أن تقبل تلك الدول، بدورها، فكرة العمل جنباً إلى جنب مع نظام الأسد وإيران. إذ كانت الولايات المتحدة والدول الإقليمية الداعمة للمعارضة السورية ترفض، بشكل قاطع، قبول دور إيراني في حل المسألة السورية، فضلاً عن قبول دور للأسد. غير أن لروسيا أسبابها لكي تراهن على تغير ما في الموقف من إيران والأسد.

من المقرر أن يلتقي وزيراً خارجية كل من أميركا وروسيا، جون كيري وسيرجي لافروف، قريباً في قطر لكي يناقشا الدور الذي سوف تلعبه إيران في المعركة ضد داعش كما صرح كيري، كما سيناقش الاجتماع أفكاراً جديدة بما يخص الصراع في سوريا. من المهم مراقبة سير ذلك الاجتماع الذي قد يكشف الستار عن رغبة أميركية في اختبار مقاربة جديدة للتعامل مع داعش والحرب في سوريا. بالنسبة إلى روسيا، تبدو الرغبة أبسط من ذلك بكثير، وقد تقتصر على خلق نقاط توافق ومن ثم خارطة عمل مشتركة تجمع النظام السوري بقيادة الأسد مع دول إقليمية تعترض بشدة على وجود الأسد وخصوصاً السعودية وتركيا. أما فعالية ونتائج ذلك التحالف فليست شأناً يؤرق روسيا، إذ لا

أصدرت محكمة الاستئناف بطرابلس، الخلفاء الماضي، أحكاماً بحق رموز النظام السابق في ليبيا، تراوحت من الإعدام وحتى السجن المؤبد والبراءة. ولقد صدرت هذه الأحكام في ظروف تمر بها ليبيا في غاية التعقيد من النواحي الأمنية والاقتصادية والسياسية، بل وحتى من الناحية الاجتماعية حيث أثرت الأزمة في النسيج الاجتماعي، وخلفت مشاكل عميقة بين المناطق والقبائل والمدن الليبية بل وحتى بين الأقاليم مثل برقة وفزان وطرابلس الغرب. صدرت هذه الأحكام في ظل وجود حكومتين وبرلمانين وجيشين يتعامل معهم العالم بشكل شبه متساو من حيث الشرعية، ولعل حوار الصخيرات خير مثال على ذلك. إن هذه الأحكام قد صدرت من طرابلس المدينة الخاضعة لسيطرة ميليشيات الجماعة الليبية المقاتلة وفجر ليبيا، والتي تربطها علاقات وثيقة بتركيا وقطر والسودان بل حتى مع إيران وحزب الله، حسب ما أوضح الرئيس السوداني في اجتماع أمني مهم عقد العام الماضي والذي أوضح فيه أنه هو من صنع ثورة فبراير بدعم مالي من قطر ودعم بالسلاح من إيران وحزب الله، وقال إن السودان الآن يتحكم في القرار السياسي الليبي، وسيكون للسودان نصيب الأسد من البترول والغاز الليبي، وأضاف أن الغرب

سلام السعدي



قتال تنظيم الدولة الإسلامية في ظل تعدد القوى المحلية المتنازعة في كل من سوريا والعراق يضعف من فعالية المعركة ويترك ثغرات كبيرة تنفذ منها داعش إلى مساحات شاسعة

“

أصدرت محكمة الاستئناف بطرابلس، الخلفاء الماضي، أحكاماً بحق رموز النظام السابق في ليبيا، تراوحت من الإعدام وحتى السجن المؤبد والبراءة. ولقد صدرت هذه الأحكام في ظروف تمر بها ليبيا في غاية التعقيد من النواحي الأمنية والاقتصادية والسياسية، بل وحتى من الناحية الاجتماعية حيث أثرت الأزمة في النسيج الاجتماعي، وخلفت مشاكل عميقة بين المناطق والقبائل والمدن الليبية بل وحتى بين الأقاليم مثل برقة وفزان وطرابلس الغرب. صدرت هذه الأحكام في ظل وجود حكومتين وبرلمانين وجيشين يتعامل معهم العالم بشكل شبه متساو من حيث الشرعية، ولعل حوار الصخيرات خير مثال على ذلك. إن هذه الأحكام قد صدرت من طرابلس المدينة الخاضعة لسيطرة ميليشيات الجماعة الليبية المقاتلة وفجر ليبيا، والتي تربطها علاقات وثيقة بتركيا وقطر والسودان بل حتى مع إيران وحزب الله، حسب ما أوضح الرئيس السوداني في اجتماع أمني مهم عقد العام الماضي والذي أوضح فيه أنه هو من صنع ثورة فبراير بدعم مالي من قطر ودعم بالسلاح من إيران وحزب الله، وقال إن السودان الآن يتحكم في القرار السياسي الليبي، وسيكون للسودان نصيب الأسد من البترول والغاز الليبي، وأضاف أن الغرب

“

في ظل تبعية القرار الليبي للخارج، صدرت هذه الأحكام تنفيذا لأجندة خارجية اختلطت فيها أوراق التنظيمات الإرهابية مع مصالح الدول الإقليمية والعظمى

د. صالح إبراهيم



في ظل تبعية القرار الليبي للخارج، صدرت هذه الأحكام تنفيذا لأجندة خارجية اختلطت فيها أوراق التنظيمات الإرهابية مع مصالح الدول الإقليمية والعظمى

“



«حزب التنمية والعدالة والرئيس أردوغان لديهما مصالح سياسية أخرى، ألا وهي الانفراد بالحكم، وهو ما دفعهما إلى إلغاء كل شيء من أجل تحقيق هذه المصلحة».

فليكناس أوشا
عضو البرلمان التركي عن حزب الشعوب الديمقراطي

«عبد الناصر الذي أنشأ إذاعة القرآن الكريم، هو في نظر الإخوان كافر، وارجعوا إلى كتبهم التي تحدثوا فيها عن حياته، دائما ما يذكرونه بأنه قاتل وكافر، ولا يطبق شرع الله».

ابراهيم عيسى
إعلامي مصري

عبدالناصر بين تكفيرين ديني ووطني

بقوة. ولنضرب بسرعة، أما الشعب فعليه أن يحفر القبر وأن يهيل التراب». نشر المقال في صفحة "إلى المحرر"، مصحوبا بصورة لقطب بشاربه هتلري، وقضت محكمة عسكرية بإعدام الشابين: روح التصحر والعدوان والتعطش إلى الدم انتقلت مع قطب من معسكر إلى آخر، فبعد ربيعته مع ثورة يوليو 1952، عادها وخاطب شباب الإخوان "إن الطريق مفروشة بالأشلاء.. بل إنها مفروشة بالأشلاء والجماجم، مزينة بالدماء". أورتنتي أدبيات الإخوان كراهية عبدالناصر، كراهية تحريم تسري في الدم، رغم تخففي كثيرا من التواصل مع مصادرهم، وتخصيص الجهد لقراءات في التاريخ والأدب والنقد، وكتابة القصة القصيرة. في سنوات الجامعة، نشرت قصصا في منابر ليبرالية وماركسية: الصفحة الأخيرة في العدد الأسبوعي لصحيفة "الجمهورية"، ومجلات "القاهرة"، و"إبداع" و"أدب ونقد"، ولم يتغير موقفي من عبدالناصر. كرهته 24 سنة، ثم أحببته 24 سنة تالية، أحببته "جملة"، بمزايه وعيوبه، أعى إنجازاته وخطايا. زرت الهند أربع مرات منذ عام 2007، كلما قلت "مصر"، ردوا "نعم، ناصر"، لا يعرفون غيره. صاحبي في محمية الجزيرة ليس من الإخوان في شيء، ويعادي 30 يونيو. في ذكرى هزيمة 1967 كتب 11 كلمة "من يفرح في هزيمة الجيش في 1967 قليل أدب، وعديم الأخلاق"، فانهال جيش الإخوان الإلكتروني لعنتا عليه، وعلى عبدالناصر، "الفرعون. هذا عقاب رباني"، "ألا تعلم أن الشيخ الشعراوي سجد شاكرا لله على تلك الهزيمة لأنها نتاج طبيعي لما فعله المعون عبدالناصر ونظامه الكافر، فهل الشعراوي عديم الأخلاق؟ لا تكن فظا هكذا أخي الكريم، وأختر الفاظك قبل أن تكتبها فانت مؤاذ بذلك"، "علي الطلاق أنت اللي قليل أدب وعديم أخلاق.. أنت حاليا داخل في مرحلة انعدام الوزن وانعدام القيمة لأنك مش قادر تكمل طريقك اللي بدانه

يخلو تراث عائلكي وسيرتي مما يمكن أن يجذبني إلى محبة الرجل، فلم يستفد أي من الإصلاح الزراعي، إذ كان اسمه واسم آخر يسبقه في قائمة انتقار، ونفذت الأرض الزراعية في قريتنا. كانت دارنا تخلو من أي كتاب، وفي الثالثة عشرة "اهتديت" إلى مجلة "الدعوة" الناطقة باسم تنظيم الإخوان، كانت بقينا، بل هي "البقيّن" مع هداياها من رسائل حسن البنا ووصاياه، وتفسيرات "تلمودية" لذلك "الرجل القرّاني" كما وصفه أحدهم في عنوان كتاب. أورتنتي تلك القراءات المبكرة كراهية عبدالناصر، والإيمان بأنه لعنة على الإسلام، وأكثر سوءا من فرعون، وأنه غير مسلم. تغذي هذا "البقيّن" بكتابات سيد قطب وأخيه محمد، وسير ذاتية لمعتقلين في "الغيستابو"، قبل أن نعلم أن يوسف ندا "مؤلف" كتاب زينب الغزالي "أيام من حياتي"، وردا على دهشة أبي العلا ماضي وصدمته في الملياردير يوسف ندا، وكيف "يفبرك" كتابا يفيض تافيقا وانهايات لعبدالناصر وينسبها إلى الحاجة زينب؟ سألته ماضي: اليس هذا محرما دينيا؟ رد ندا "اللي تغلب به اللعب به". سنعلم، حين يدعو الإخوان في بيان، يوم 7 سبتمبر 2014، إلى الاحتفال بإحياء "ذكرى مريرة، وهي إعدام النظام العسكري في خمسينات القرن الماضي الشهيدين مصطفى خميس ومحمد البكري"، أن سيد قطب هو عراب الإعدام. كان عبدالناصر ويوسف صديق وزكريا محيي الدين يرفضون إعدام خميس والبكري، ولكن محمد نجيب وافق على إعدامهما بتشجيع من سيد قطب الذي كتب في "الأخبار"، في 15 أغسطس 1952، بعد 20 يوما على الثورة، مقالا عنوانه "حركات لا تخيفنا"، واصفا أحداث عنف في شركة مصر للغزل والنسيج بمدينة كفر الدوار يومي 12 و13 أغسطس بأنها مصطنعة "كسينا المعركة من غير شك وكان أمر الله مغعولا.. لقد اطلع الشيطان قرنيه، فلنضرب. لنضرب

لـ منذ سنوات أرسل لي صديق مغاربي، مقيم خارج بلاده، رواية مخطوطة عن مصريين في بلد أوروبي. قلت له إن لديه حسن ظن كبيرا بما يشاهده من أفلام ومسلسلات مصرية تشبه نفسها، تتوارث تقاليد اجتماعية ولغوية تتناسل تلفزيونيا، فلا توجد في مصر الآن امرأة ترتدي "ملاية لف" كانت من مصادر فتنة تحية كاريوكا وسامية جمال وغيرهما، وتخلو القرى ممن تعصب رأسها بمنديل تتدلى منه ورود، ولا يقول رجل مصري "يا خرابي". هذه مستحيلات تصر دراما الاستنساخ على وجودها. شكرني ولم أر الرواية منشورة، وقال أصدقاء إنه شكرني في الصفحة الأخيرة، وقدرت أنه حذف ما يشير إلى شبهات استشراقية تسيء إليه أولا، حيث سيتهم بالتصدي للكتابة عن مجتمع لا يعرفه. وقد أغرت موجات الثورات العربية بعض العرب من مستشركي ما بعد الاستشراق، ليكتبوا بيقين لا يقربه حتى أبناء البلد ممن منحهم الله فضيلة الشك ونعمة القلق والبحث المثاني. وحين أقرأ "اجتهادا" استشراقيا لا أتصور أن صاحبه سيؤجر إذا أخطأ، وأضحك على سذاجة من يريد أن يحكم على مصر جمال عبدالناصر مثلا بعد مشاهدة أفلام إسماعيل ياسين "في الجيش"، "في السجن"، "في البوليس"، "في الطيران"، "في الأسطول"، "في مستشفى المجانين"، ويقول: وجدتها! هذه هي مصر: السجن وسلاح الطيران والبوليس والأسطول ومستشفى المجانين.

يقدم لي هؤلاء خدمة من حيث لا يشعرون، فالخفة والاستسهال والجرأة على الفتوى، في قضية تحيرني ولا أصل فيها إلى يقين، تصرفني عن كتابات لاحقة، في شؤون أخرى، ربما يكونون أكثر دراية بها وتخصصا فيها. ودائما يكون لعبدالناصر نصيب أكبر من هذه الفتاوى، في يناير حيث ذكرى ميلاده، وفي يوليو حيث تغير وجه مصر عام 1952، وفي سبتمبر حيث توفي عن 52 عاما.

سعد القرش

كلما قرأت تهافتا تأكد لي أن جمال عبدالناصر صخرة تجمع القوى الرجعية على تشويهها، نظرا لاستحالة التحطيم

الوليمة تركية وضيوفها سوريون

ما سمي بمرحلة ما بعد الأسد والتي جعلتهم يتوهمون أن الهلع التركي سيكون فرصتهم الأخيرة في إثبات وجودهم الذي كان التدخل التركي في الشؤون السورية واحدا من أهم أسباب اندثاره.

أما كان من اللائق بالائتلاف السوري أن يرقى إلى مستوى الشعور الوطني، فيرفض عدوانا لا يخفي هدفه في احتلال أراض سورية، لا أن يعد أعضاءه بأن يكونوا ضيوف وليمة التركية التي ستقام على أرض سورية؟

* كاتب عراقي

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السورية بهدف إنشاء منطقة أمنة. لا يهم هنا أن المشروع التركي قد قوبل بترحيب اميريكي، فذلك الترحيب لا يمنع أن ذلك المشروع إنما يتم تنفيذه خلافا لقرارات مجلس الأمن الخاصة بسوريا. الموضوع برمته يمكن اختصاره في شعور تركيا بالخطر الذي صار صنائعها يمثلونه عليها، لذلك فإن مفهوم المنطقة الأمنة إنما يعني إقامة منطقة عازلة تكون خالية من مقاتلي داعش والمقاتلين الأكراد. وبالرغم من عدوانية ولا شرعية ذلك المشروع غير أن قراءة ساذجة له قام بها الائتلاف السوري المعارض، دعت ذلك الائتلاف الذي لم يعد رقما يذكر في المعادلة السورية بالرغم من الاعتراف الغربي به إلى مباركة ذلك المشروع، متوهما أن تلك المنطقة التي تسعى تركيا إلى إقامتها ستكون نواة لدولته المستقلة التي ستقوم تركيا بحمايتها. لن ألجأ إلى اتهام أحد بالخيانة. ذلك لأن الاصطفاف مع العدوان التركي الذي يسعى إلى اقتطاع جزء من الأرض السورية، واعتباره منطقة أمنة هو نوع من الخيانة. ولكن دعونا نمنع النظر في بلاهة سياسيين شهد العالم لهم بالقدرة على إدارة سوريا في

خالصا. فالعراق وسوريا بلدان في حالة غيبوبة. وهو ما يسمح للآخرين إن أرادوا أن يتدخلوا في شؤونهما بالطريقة التي تحلو لهم. لذلك لم تستشّر تركيا الطرفين المعنيين بقرارها والمتضررين بسببه. ألم تكن تركيا، وقد تدخلت بشكل سافر في الشؤون الداخلية لبلدين جارين، قد انتهكت قواعد القانون الدولي وأصول الشرعية الدولية؟ الأدهى من ذلك أن العالم صمت في مواجهة الخروقات التركية السافرة، بل أن أحدا لم يوجه أصابع الاتهام إلى تركيا من جهة كونها قد فتحت مطاراتها للإرهابيين القادمين من كل أنحاء العالم، ويسرت لهم سبل الوصول إلى حدودها الجنوبية، ومن ثم المشاركة في الحرب الدائرة في سوريا. اليوم إذ تعلن تركيا حربا مزدوجة على داعش والأكراد فإنها تنشن تلك الحرب داخل الأراضي السورية. وهو ما يضيف بعدا جديدا إلى الأزمة السورية لم يكن موجودا بالرغم من أن تلك الأزمة قد جرى تدويلها منذ سنوات. ذلك البعد يكمن في أنها المرة الأولى التي تدخل فيها دولة جيشها طرفا في الحرب

هل وقعت تركيا في المصيدة التي نصبتها للآخرين؟ بعد أن كانت سلطنة أردوغان قد صدرت إلى سوريا، ومن خلالها إلى العراق، جيوشا من الإرهابيين وساهمت في تمويل تلك الجيوش بالعتاد والمال وما لذ من النساء، ها هي تجد نفسها جارة لداعش. قبل سنوات قامت السلطنة نفسها بتصدير أفواج من مقاتلي حزب العمال الكردستاني، بعد اتفاق سلام تم عقده، بطريقة أو بأخرى، مع زعيم ذلك الحزب وهو في سجنه. أما كان ذلك السلام ليتم إلا على حساب العراق؟ غير أن الوقائع أثبتت أن طريقة تركيا في التخلص من الجناح المسلح في حزب العمال الكردستاني قد أدت إلى أن ينتشر مقاتلون أشداء من الأكراد في المناطق المحاذية لتركيا. فکردستان، التي لا تزال رسميا عراقية، هي في واقعها السياسي والاقتصادي والثقافي دولة مستقلة تقوم برعاية شؤون الأكراد أينما وجدوا. تلك الدولة هي الأخرى جارة لتركيا. في الحالحين (تسهيل مرور الإرهابيين إلى سوريا والعراق، وترحيل القوات الكردية المسلحة إلى شمال العراق) كان القرار تركيا

فاروق يوسف

كان من اللائق بالائتلاف السوري أن يرقى إلى مستوى الشعور الوطني فيرفض عدوانا لا يخفي هدفه في احتلال أراض سورية، لا أن يعد أعضاءه بأن يكونوا ضيوف الوليمة التركية على أرض سورية

سكينة المشيخ

الطبيعة الحاسمة لمنهج تركيا المعاصرة هي الاستبداد الذي يتم تغليفه بهالة من التنظير الديمقراطي والإنساني، فيما في الواقع تبدو تركيا بعيدة عن هذين المسارين

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

* كاتبة سعودية

بالمئة معدل الفائدة الرئيسية في الولايات المتحدة، الذي نثبته مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) هذا الأسبوع ليبقيه عند أدنى مستوياته منذ عام 2008.

مليون دولار سنوياً، حجم عوائد تنظيم داعش من إنتاج النفط من المناطق الخاضعة له، بحسب تقرير أكد أن واشنطن لديها وثائق تثبت أن تركيا تساعده على بيع النفط.

بالمئة نسبة تراجع أرباح شركة سامسونغ إلكترونيكس الكورية الجنوبية خلال الربع الثاني من العام الحالي بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 4.9 مليار دولار.

صندوق النقد يقدم حبل إنقاذ مالي للحكومة العراقية

● حرب داعش وتراجع عوائد النفط يفاقمان الأزمة المالية ● الصندوق يقدم قرضاً مشروطاً بإجراء إصلاحات قاسية



إرهاب داعش تزامن مع تراجع إيرادات العراق النفطية بمشاكل ضغطاً شديداً على الموازنة

وأشارت تقارير اقتصادية إلى أن تلك الخسائر تضاعفت في الأشهر الأولى من العام الحالي بسبب حرب تنظيم داعش الذي سيطر على مساحات واسعة من الأراضي الغنية بالنفط في شمال العراق.

ويقول محللون عراقيون، إن ما يعيشه العراق اليوم هو "حالة استنزاف بشري ومالي" بسبب عمليات التنظيمات الإرهابية والطائفية، وارتفاع كلفة الحرب على تلك التنظيمات.

وأضافوا أنه يواجه تحديات استثنائية على رأسها إعادة بناء قواته المسلحة في مواجهة التنظيمات الإرهابية وأيضاً حاجته للإنفاق الحكومي ودفع رواتب موظفي القطاع العام وتغطية تكاليف البطاقة التموينية وتوفير مأوى ومساعدات إنسانية للنازحين والمهجّرين الذين تقدر الأمم المتحدة عددهم بأكثر من 3 ملايين.

وتحتاج الحكومة العراقية أيضاً إلى موارد مالية إضافية لتغطية نفقات التعاقدات مع الشركات الأجنبية، والأعباء التي تواجهها المحافظات من خدمات وتعليم وصحة وسكن.

العراقي هيثم الجبوري الحكومات السابقة مسؤولة الأزمة الاقتصادية التي يربّح العراق تحت وطأتها.

وقال إن "الحكومات المتعاقبة مسؤولة عن الأزمة الاقتصادية، وأن قدر الشعب المظلوم أن يدفع ضريبة أخطاء السياسيين، والحكومات التي لم تضع برنامجاً واضحاً وأهدرت أموالاً كثيرة بين سوء الإدارة والتخبط".

وكانت لجان من مجلس النواب العراقي (البرلمان) قد باشرت تحقيقات في إهدار مئات مليارات الدولارات خلال الأعوام الثمانية الماضية، لتحديد المستفيدين من السياسيين والدول المجاورة وخاصة إيران. وتشير معلومات لجنة النزاهة النيابية إلى أن الموازنات التي صرفت خلال الفترة الممتدة من عام 2006 إلى 2013، بلغت نحو 727 مليار دولار، وهو مبلغ كبير جداً، ويكفي لبناء عراق جديد بكامله.

حصلت الحكومة العراقية على قرض جديد وبشروط من صندوق النقد الدولي لمساعدتها على مواجهة تأثيرات تراجع أسعار النفط المورد الأساسي للموازنة، والتداعيات الاقتصادية الناجمة عن إرهاب داعش، فيما لاتزال تواجه العديد من الثغرات المالية.

وكان البرلمان العراقي قد أقر في يناير الماضي بعد تحسين العلاقات بين بغداد وإقليم كردستان، موازنة العام الحالي التي بلغ حجمها نحو 102 مليار دولار، وبعجز متوقع يزيد على 22 مليار دولار على أساس 56 دولاراً كسعر متوقع لبرميل النفط.

واقرت الحكومة العراقية بالأثار السلبية الكبيرة لتراجع أسعار البترول في الأسواق العالمية على موازنتها التي تعتمد بشكل رئيسي على العوائد النفطية.

وقالت إن الأسعار تراجعت بإيقاع سريع وكانت قد بلغت ذروتها في منتصف يونيو من العام الماضي لتتخفض بأكثر من 50 بالمئة.

وأوضح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في تصريحات سابقة، أن موجة انخفاض أسعار النفط اقترنت بتعطل الإنتاج في عدد من الحقول،

ففي وقت تواجه فيه الحكومة تكاليف ضخمة في قتال تنظيم داعش الإرهابي الذي سيطر على أجزاء واسعة من شمال وغرب العراق وعلى عدد من حقول النفط.

ويملك العراق رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم، يقدر بنحو 143 مليار برميل، وهو يعتمد بشكل أساسي على إيرادات النفط لتمويل ما يقرب من 99 بالمائة من الموازنة،

ما يفسر وقوعه في أزمة مالية حادة. وتواجه السلطات العراقية منذ العام الماضي، أزمات متعددة أمنية واقتصادية، أخذة في التفاقم مع غياب مصادر دخل أخرى حيوية من خارج القطاع النفطي.

ويرجح محللون ارتفاعاً كبيراً في تكاليف الحرب على داعش، إضافة إلى الخسائر الكبيرة في عوائد النفط نتيجة توقف الإنتاج في عدد من الحقول، والتكاليف الباهظة للدمار الكبير في نحو ثلث مساحة البلاد.

وبلغت خسائر العراق في الفترة من يوليو إلى أكتوبر من العام الماضي بسبب تراجع أسعار النفط نحو 16.32 مليار دولار، ما يعادل نحو 27 بالمئة من إجمالي عائداته النفطية المتوقعة.

❑ واشنطن - منحه صندوق النقد الدولي للعراق مساعدة مالية عاجلة مشروطة بقيمة 1.24 مليار دولار، لمواجهة التداعيات الاقتصادية لهجمات تنظيم داعش الإرهابي، ولمساعدته في تغطية جزء من عجز الموازنة الناجم عن تراجع أسعار النفط.

وقال في بيان، إن القرض الذي سيقدّمه لبغداد فوراً من شأنه مساعدة الحكومة العراقية في مواجهة الأزمة المالية الخائفة التي تتعرض لها البلاد وتسببت بانخفاض احتياطياتها النقدية.

وأضاف الصندوق "إن الصدمة المزدوجة لهجوم داعش وتدهور أسعار النفط العالمية، فاقتت عجز الموازنة بشكل خطير" مشيراً إلى أن المساعدة ستتيح لحكومة حيدر العبادي تمويل الحاجات الملحة.

وأكد أن "سياسات السلطات في التعامل مع الصدمتين بما في ذلك التعديلات المالية والحفاظ على سعر الصرف، كانت في الاتجاه الصحيح".

وقال الصندوق إن القرض سيساعد العراق في أزمته، لكنه أكد وجود "ثغرات مالية واسعة محلياً وخارجياً" وأنها تتطلب من السلطات العراقية تنفيذاً صارماً للسياسات، إضافة إلى إجراء تعديلات مالية وتحديد مصادر التمويل المحلي والخارجي لسد عجز الموازنة.

وأشار إلى أن من بين تلك التعديلات المطلوبة تنفيذ الجدول الزمني لتحديد تعريفة الكهرباء في أقرب وقت ممكن أو تبني تدابير تعويضية لخفض الدعم الحكومي. وطلب صندوق النقد الحكومة العراقية بتمهيد الأرضية لإصلاحات هيكلية متوسطة المدى، تستطيع دعم إدارة سياسة اقتصادية شاملة بشكل أفضل وتقوية قدرة الاقتصاد على تحمل الصدمات.

صندوق النقد الدولي:

الصدمة المزدوجة لهجوم

داعش وتدهور أسعار

النفط، فاقتت عجز الموازنة



باختصار

▲ ارتفعت نسبة الفقر في قطاع غزة في نهاية شهر يونيو الماضي إلى نحو 38.8 بالمئة، بسبب الحصار الاسرائيلي على القطاع منذ 8 سنوات، وفق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

▲ نفت وزارة النقل العراقية، وجود أي خلافات مع الكويت أو الدول الأخرى بشأن بناء ميناء الفاو. وقالت إنه يقع ضمن مياه العراق الإقليمية، وتقدر كلفة إنجازه بنحو 7 مليارات يورو.

▲ تضاعفت أرباح مجموعة دويتشه بنك أكبر مصارف ألمانيا خلال الربع الثاني من العام الحالي بأكثر من 3 مرات بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 818 مليون يورو، متفوقة على جميع التوقعات.

▲ أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيبسّمر في دعم المزارعين المتضررين من الحظر الذي تفرضه روسيا على الصادرات الغذائية الأوروبية خلال العام المقبل، بحسب مفوض الزراعة فيل هوغان.

▲ أظهرت بيانات رسمية أن الاقتصاد الأميركي استعاد زخمه خلال الربع الثاني لينمو بنسبة 2.3 بالمئة، وعدلت بيانات الربع الأول إلى النمو بنسبة 0.6 بالمئة من انكماش بنسبة 0.2 بالمئة.

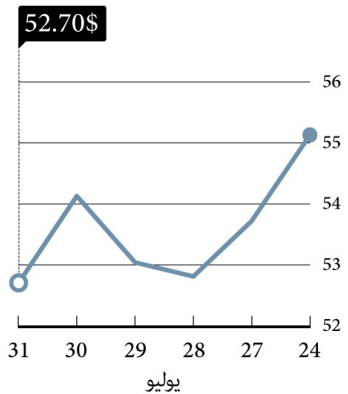
▲ حذرت شركة توماس كوك السياحية من أن يؤدي إلغاء الرحلات إلى تونس وتداعيات الأزمة اليونانية والقطب في أسعار الصرف، إلى تراجع أرباحها بنحو 100 مليون دولار هذا العام.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

أسعار النفط تعود إلى الانحدار والذهب يسقط في حفرة عميقة

برميل نفط برنت في لندن

31 يوليو 2015، الساعة 10:00 ت غ تسليم سبتمبر، بالدولار الأميركي



يوميًا في الربع الثاني بما يزيد بنحو 3 ملايين برميل عن حجم الطلب اليومي. ووجدت أسعار النفط بعض الدعم في نزول مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من العملات، رغم أنه لا يزال قرب أعلى مستوياته في أسبوع.

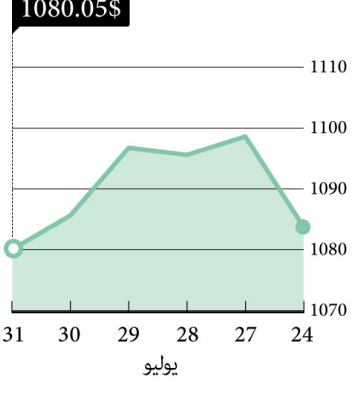
ولامس المؤشر هذا المستوى بعد صدور بيانات تظهر نمو الناتج المحلي الإجمالي الأميركي بنسبة 2.3 بالمئة في الربع الثاني من العام.

في هذه الأثناء اقترب سعر الذهب أمس من أدنى مستوياته في 5 سنوات ونصف، ليتكبد سادس خسائره الأسبوعية على التوالي في أطول موجة هبوط من نوعها منذ عام 1999 بعد صدور بيانات أميركية عززت التوقعات برفع أسعار الفائدة في الأمد القريب. كما سجل المعدن النفيس في شهر يوليو، أكبر خسائره الشهرية في عامين بعد موجة الهبوط الحاد التي شهدتها الأسبوع الماضي.

❑ لندن - تراجعت أسعار النفط أمس في نهاية تعاملات الأسبوع والشهر، ليقترّب خام برنت من حاجز 52 دولاراً للبرميل، بعد تجدد المخاوف من تخمة المعروض العالمي بعدما أشار الأمين العام لمنظمة أوبك عبدالله البدري، إلى أن المنظمة لن تخفّض الإنتاج لكن هبوط الدولار حد من خسائر الخام. وتكبد خام برنت خامس خسائره الأسبوعية على التوالي، رغم أنه سجل خسائره في منتصف الأسبوع، كما أنه سجل واحدة من أكبر خسائره الشهرية في يوليو. وأشار البدري إلى أن الدول الأعضاء في المنظمة لن تخفّض إنتاج النفط قائلاً إن ارتفاع الطلب سيحول دون مزيد من الانخفاض في أسعار النفط. وأضاف أنه حتى وإن خفّضت أوبك الإنتاج بمقدار مليوني برميل يوميًا فإن ذلك لن يدعم الأسعار. وأظهر مسح لرويترز أن الدول الأعضاء في أوبك أنتجت نحو 31.25 مليون برميل

الذهب في لندن

31 يوليو 2015، سعر الاونصة قبل الظهر بالدولار



شركات حكومية صينية توسع إنتاج النفط في إيران

لما حدث في أوائل عام 2014 حين زادت الحكومة الإيرانية صادراتها إلى الدول الآسيوية إلى نحو 1.4 مليون برميل يوميًا، بعد إبرام الاتفاق المؤقت الذي أدى إلى التوصل للاتفاق الطويل الأمد الذي تم إبرامه في 14 يوليو الماضي.

وقال الكثير من المحللين إنهم لا يتوقعون حدوث زيادة كبيرة في إنتاج النفط الخام الإيراني حتى منتصف العام المقبل.

وببلغ إنتاج إيران الحالي نحو ثلاثة ملايين برميل يوميًا بينما بلغت صادراتها إلى الدول الآسيوية في شهر يونيو الماضي إلى حوالي 1.2 مليون برميل يوميًا. وقالت مصادر في شركة سينوبك إن المجموعة وشركة النفط الوطنية الصينية تجريان مباحثات بالفعل لتطوير المرحلة الثانية من حقل ياداوران.

ومن المقرر رفع العقوبات عن إيران في العام المقبل إذا أقر الكونغرس الأميركي الاتفاق وأكد المفتشون أن إيران تلتزم بالقيود المفروضة على أنشطتها النووية.

إن من المتوقع أن تبدأ مجموعة الطاقة أيضًا تشغيل المرحلة الأولى في مشروع شمال آزاديجان قرب أوائل شهر أكتوبر المقبل، لكن المصّر لم يحدد حجم الإنتاج المتوقع.

وقالت الشركة في نشرتها الداخلية يوم الخميس إن مشروع شمال آزاديجان "بلغ مرحلته النهائية قبل بدء الإنتاج". وقدرت وسائل إعلام إيرانية في أوائل عام 2014 حجم إنتاج المرحلة الأولى من شمال آزاديجان عند نحو 75 ألف برميل يوميًا. وقال مسؤول إعلام في شركة سي.أن. بي.سي إنه لم يتم إبلاغه بعد بخصوص أحدث تطورات مشروع شمال آزاديجان. ويأتي المشروعان وكلاهما في إقليم الأحواز في جنوب غرب إيران في إطار خطة طهران الرامية لزيادة طاقة الإنتاج بواقع 500 ألف برميل يوميًا في غضون شهرين من تخفيف العقوبات المفروضة عليها.

وستكون أي زيادة سريعة في الإنتاج والصادرات قبل رفع العقوبات تكراراً

التي أدت إلى هبوط صادراتها من النفط إلى أقل من النصف منذ عام 2012. وقالت مصادر في مجموعة سينوبك (الشركة الأم لسينوبك كورب) وشركة النفط الوطنية الصينية إن الشركتين كثفتا العمل منذ أواخر العام الماضي في مشروعات عقود رئيسية قائمة بعد تشجيع من نظرائها الإيرانيين مع استمرار المفاوضات بخصوص تخفيف العقوبات الغربية المفروضة على طهران. وذكر مصدر أن من المتوقع أن تبدأ مجموعة سينوبك الإنتاج في حقل ياداوران بمعدل يصل إلى نحو 85 ألف برميل يوميًا بعد تطوير المرحلة الأولى في إطار صفقة تبلغ قيمتها نحو ملياري دولار، تم توقيعها في عام 2007 لإنتاج نحو 200 ألف برميل يوميًا.

وقال المتحدث باسم الشركة لو دابينغ إن "مشروع حقل ياداوران يمضي بسلامة ومن المتوقع بدء الإنتاج بمعدل 85 ألف برميل يوميًا بحلول نهاية العام الحالي". وقال مصدر من شركة سي.أن.بي.سي



تشين إيتشو

❑ تؤكد مصادر مطلعة إن شركات نفط حكومية عملاقة في الصين تعتزم بدء ضخ ما إجماليه 160 ألف برميل يوميًا من مشروعين في جنوب غرب إيران قرب أكتوبر بما يساهم في تنفيذ خطة طهران الرامية لزيادة طاقة الإنتاج قبل رفع العقوبات عنها.

وعلقت شركات طاقة صينية بعض مشروعات الطاقة في إيران أو أنبأت وتيرة العمل بها منذ أواخر 2010 خشية العقوبات التي قد تفرضها واشنطن التي قادت القوى العالمية في الضغط على طهران للحد من طموحات برنامجها النووي. وتوصلت إيران والقوى العالمية ومن بينها الصين والولايات المتحدة إلى اتفاق تاريخي يوم 14 يوليو الماضي يحد من أنشطة طهران النووية مقابل رفع العقوبات

بالمئة نسبة تراجع أرباح شركات البتروكيماويات السعودية في النصف الأول من العام، بمقارنة سنوية، لتصل إلى 3.4 مليار دولار، حسب البورصة السعودية.

بالمئة نسبة تراجع حركة المسافرين في مطارات تونس خلال النصف الأول من العام، بمقارنة سنوية، لتصل إلى 3.77 مليون مسافر، حسب ديوان الطيران المدني.

بالمئة نسبة ارتفاع عدد المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي خلال النصف الأول من العام الحالي بمقارنة سنوية ليصل إلى مستويات قياسية بلغت 11.11 مليون مسافر.

حفيظ العلمي: صناعة السيارات المغربية دخلت المنافسة العالمية

● المغرب يتصدر صناعة السيارات في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ● صادرات السيارات ومكوناتها تصل إلى ملياري دولار سنويا



الحكومة المغربية تنسق مع القطاع الخاص لتسهيل الاستثمار والتنمية الشاملة

والتي سيتم الكشف عنها قريباً. وعلى مستوى التكوين، وسعيا منها إلى تعزيز تنافسية المقاولات التجارية وتمكين القطاع من اليد العاملة المؤهلة، فقد تم وضع مخطط للتكوين في مهن التجارة والتوزيع، حيث استفاد منه أكثر من 18 ألف شخص خلال السنة المالية الحالية.

وبخصوص الإصلاحات التي شهدتها أسواق الجملة، أشار الوزير إلى اتفاقية الشراكة القائمة بين القطاعات المكلفة بالتجارة والداخلية والمالية والفلاحة، والتي تنص على إحداث سوق للجملة من الجبل الجديد يضطلع بدوره كقطب للزراعات الغذائية ومحطة لوجيستية وأرضية للتسويق على مستوى جميع أنحاء البلاد.

البنك الشعبي والجمعية المغربية لصناعة النسيج واللبسة اتفاقية في يونيو الماضي، لإيجاد عرض تمويلي بهدف مواكبة الفاعلين في القطاع على مستوى الاستثمار، وتعزيز مواردهم الخاصة وتطوير انفتاحهم على الخارج.

وبخصوص قطاع التجارة والتوزيع، يراهن الوزير على زيادة كفاءة أدائه ومردديته بالنظر إلى أهميته الكبيرة سواء على مستوى فرص العمل، حيث يشغل نحو 13 بالمئة من الأيدي العاملة أو خلق قيمة مضافة تصل إلى 7.7 مليار دولار.

وحرصت الوزارة على إطلاق دراسة لبلورة خارطة طريق جديدة للسنوات الخمس المقبلة، بهدف تطوير التجارة والتوزيع،

إلى 650 مليون دولار وإنشاء 57 مشروعاً استثمارياً في أفق سنة 2020.

وفي قطاع الطيران، قد تم الشروع منذ أشهر في عملية مشتركة بين القطاعين العام والخاص تروم هيكلة القطاع من خلال تمكينه من وحدات مندمجة تتمتع بالفعالية، وخاصة على مستوى قطاعات التجميع والأنظمة الكهربائية والأسلاك، والصيانة والإصلاح والمراجعة والهندسة.

وقد تم في هذا الإطار التوقيع على عدد من اتفاقيات الشراكة مع عدد من المصارف بهدف توفير التمويل الملائم للفاعلين في مختلف المجالات والتخصصات التي يشملها القطاع. كما التزمت المصارف بالعمل مع الفاعلين في قطاع النسيج، حيث وقعت مجموعة

إقليمية للاستثمار والإنتاج والتصدير، معترفاً بها عالمياً.

ويمكن لمشروع مجموعة بيجو المصنع كبير في منطقة الشراودة بني احسن، لإنتاج السيارات والمحركات، من توسيع أسواق صناعة السيارات المغربية من خلال طاقة إنتاج تبلغ 200 ألف سيارة و200 ألف محرك سنوياً، مع اكتمال مراحل المشروع.

ويعتمد المشروع على وجود نسيج تنافسي من المزودين في المغرب، الذين يستفيدون من التطور التدريجي للقطاع، إلى جانب تطور الأنشطة الهندسية الضرورية للمشروع، والتي ستكون من بلوغ نسبة إدماج محلي تتراوح ما بين 60 و80 بالمئة مع نهاية مخطط الإنجاز.

ومن شأن الأداء القوي للمزودين المحليين بتجهيزات السيارات، أن يمكنهم من زيادة نشاطهم وتوفير إنتاج مخصص للتصدير بقيمة تصل إلى مليار يورو في السنة.

وسيؤدي المشروع إلى خلق 4500 منصب عمل مباشر و20 ألف منصب عمل غير مباشر في القطاعات المرتبطة، كما يساهم في تطوير الأبحاث والتنمية في أفق بلوغ هدف تكوين 1500 مهندس وتقني من مستوى عال.

وأشار الوزير إلى أن "جهود المغرب شملت أيضاً إعادة تنظيم وهيكله القطاعات الصناعية، بالشراكة مع القطاع الخاص، انطلاقاً من المقاربة القائمة على إحداث وحدات مندمجة تتمتع بالفعالية".

وأكد إطلاق 4 وحدات مندمجة في مجال صناعة السيارات، في قطاعات أسلاك السيارات والأجزاء الداخلية والمقاعد والألواح المعدنية وبطاريات السيارات، فيما سيتم إحداث وحدات أخرى، شركات السيارات في المغرب، والشركات التي تعزز الاستثمار في المغرب مثل فورد وفولسفاغن.

وفي قطاع النسيج أطلق المغرب 3 وحدات مندمجة في فبراير الماضي، كفيلة بخلق 44 ألف منصب عمل وتحقيق رقم معاملات يصل

إلى 2 مليار دولار حجم صادرات السيارات سنوياً لتتفوق على صادرات الفوسفات

وأضاف الوزير أن المغرب تحول إلى قاعدة للإنتاج والتصدير، مشيراً إلى اختيار مجموعة رينو المغرب ليكون المركز الثاني لصناعة سياراتها ذات التكلفة المنخفضة، وكذلك اختيار مجموعة بيجو ستروين للمغرب كموقع لمشروع كبير لصناعة السيارات.

وأضاف العلمي لوكالة المغرب العربي للأنباء أنه تم اتخاذ جميع التدابير من أجل ضمان الاستقرار المستدام لقطاع صناعة السيارات، سواء من خلال خلق بيئة جاذبة لاستثمارات شركات أخرى، أو عبر الاندماج العميق في سلسلة الإنتاج، أو من خلال تحسين فعالية الخدمات اللوجستية وتعزيز الخبرة على الصعيد المحلي.

وأشار إلى أن سنة 2015 تميزت بتحقيق إنجازات كبيرة مثل إطلاق سلسلة من الوحدات المندمجة، وتعزيز عدد من القطاعات المرتبطة بقطاع السيارات، الذي تجاوزت قيمة صادراته لأول مرة قيمة صادرات الفوسفات ومشتقاته. وقال العلمي "إننا نعمل بعزم وإصرار على مواصلة هذه الدينامية بوتيرة ثابتة ومستمرة في أفق جعل قطاعنا الصناعي، قاطرة حقيقية لتنمية الاقتصاد الوطني وجعل بلدنا أرضية

للاستثمارات والمشاريع الاستثمارية، مما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. وأكد العلمي أن المغرب يواصل العمل على تعزيز قدراته التنافسية في مختلف القطاعات الاقتصادية، خاصة في مجال الصناعة، من خلال تطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات اللوجستية، مما يساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجين المحليين.

وأشار إلى أن سنة 2015 تميزت بتحقيق إنجازات كبيرة مثل إطلاق سلسلة من الوحدات المندمجة، وتعزيز عدد من القطاعات المرتبطة بقطاع السيارات، الذي تجاوزت قيمة صادراته لأول مرة قيمة صادرات الفوسفات ومشتقاته. وقال العلمي "إننا نعمل بعزم وإصرار على مواصلة هذه الدينامية بوتيرة ثابتة ومستمرة في أفق جعل قطاعنا الصناعي، قاطرة حقيقية لتنمية الاقتصاد الوطني وجعل بلدنا أرضية

تثبيت أسعار الفائدة المصرية رغم ارتفاع التضخم

في مايو الماضي بسبب خفض قيمة الجنية وارتفاع أسعار الأغذية.

وسجل الاقتصاد المصري نموا نسبته 3 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي على أساس سنوي، انخفاضا من نحو 5.6 بالمئة في النصف الثاني من العام الماضي. وتوقع ميزانية مصر للسنة المالية الحالية، التي بدأت مطلع يوليو عجزا قدره 5 بالمئة.

وقالت رانيا المشاط وكيله محافظ البنك المركزي لقطاع السياسة النقدية إن "لجنة السياسة النقدية ترى أن المعدلات الحالية للعائد لدى البنك المركزي تعد مناسبة في ضوء توازنات المخاطر المحيطة بتوقعات التضخم ونمو الناتج المحلي الإجمالي".

وأضافت أن "زيادة مخاطر انخفاض معدل

القاهرة - قرر البنك المركزي المصري الإبقاء على أسعار الفائدة الأساسية دون تغيير عند 9.25 في المئة في اجتماع لجنة السياسة النقدية، رغم المستويات المرتفعة لمعدل التضخم.

وبذلك واصل تثبيت أسعار الفائدة في 4 اجتماعات متتالية منذ أن فاجأ المحللين بخفض قدره نصف نقطة مئوية في يناير الماضي. وقد عمد منذ ذلك الحين إلى خفض قيمة الجنية بأكثر من 7 بالمئة.

ويأتي القرار منسجما مع توقعات معظم المحللين في استطلاع لوكالة رويترز، رغم المستويات المرتفعة لمعدل التضخم في أسعار المستهلكين، الذي يبلغ نحو 11.4 بالمئة في شهر يونيو، بعد أن تجاوز حاجز الـ13 بالمئة

واشنطن تتجه نحو رفع حظر تصدير النفط الأميركي

واشنطن - وافقت لجنة الطاقة في مجلس الشيوخ الأميركي أمس بأغلبية طفيفة على مشروع قانون لرفع حظر عمره 40 عاما على تصدير النفط الخام، لكن المشروع يواجه معركة صعبة لإجرازته في مجلسي النواب والشيوخ.

ويهدف المشروع الذي أجاز بأغلبية 12 صوتا مقابل 10 أصوات معارضة، إلى تمكين الولايات المتحدة من تصدير النفط الخام وتعزيز تقاسم العائدات بين الولايات عن عمليات الحفر عن النفط والغاز في المناطق البحرية.

وكان الكونغرس قد أقر حظر تصدير النفط الخام في عام 1975 بعد حظر النفط العربي الذي أثار مخاوف من نقص المعروض في أسواق النفط العالمية. غير أنه بفضل التفسير الهيدروليكي وغيره من تقنيات الحفر أصبحت الولايات المتحدة الآن تنافس روسيا والسعودية على مركز أكبر منتج للنفط في العالم.

ويقول محللون إن السماح بتصدير النفط الأميركي، قد يفاقم أزمة أسعار النفط خاصة مع تطوير الشركات الأميركية لتقنياتها في استخراج النفط الصخري، والذي مكنها من خفض تكاليف الإنتاج بشكل كبير في السنوات الماضية.

باختصار

▲ ارتفعت أرباح بنك أبوظبي الوطني خلال النصف الثاني من العام الجاري بنسبة 1 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 782 مليون دولار، وحافظ على ميزانية قوية وقاعدة ثابتة لرأس المال.

▲ ينظم قطاع السياحة في أبوظبي خلال هذا الشهر حملة ترويجية متقلة بين أربع مدن أسترالية بهدف تسليط الضوء على الفرص الاستثمارية التي توفرها الإمارة على صعيد الأعمال والسياحة.

▲ أعلنت شركة فلاي دبي عن إضافة إريتريا إلى شبكة وجهاتها في أفريقيا عبر تسير رحلات مباشرة بين دبي والعاصمة أسمرة اعتبارا من 25 أكتوبر المقبل بمعدل أربع رحلات أسبوعية.

▲ دشت تونس والجزائر، خطا كهربائيا مشتركا بين البلدين ضمن مشروع بتكلفة تصل إلى نحو 56 مليون دولار، وتم تمويل المشروع من قبل البلدين لربط شبكتي الطاقة الكهربائية.

▲ ارتفع إنتاج المغرب من الحبوب خلال الموسم الحالي بنحو 5 بالمئة ليصل إلى 11.5 مليون طن، ليصل بذلك إلى مستويات قياسية حسب بيانات أصدرتها أمس وزارة الزراعة المغربية.

▲ وقعت روسيا والجزائر أمس في موسكو بروتوكولا للتعاون المشترك بينهما في مجالات الاقتصاد والتجارة على هامش الاجتماع السابع للجنة الحكومية المشتركة الروسية الجزائرية.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

رانيا المشاط:

انخفاض الأسعار العالمية لمعظم السلع سيحد من مخاطر ارتفاع التضخم



محور قناة السويس بعد تشغيل قناة السويس الجديدة، التي ستوفر ممرا ثانيا للسفن ويتم افتتاحها رسميا يوم الخميس المقبل.

ويطمح المسؤولون المصريون في ارتفاع عوائد الاقتصاد المصري من مشروع تنمية محور قناة السويس لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً، بعد أن يصبح مركزاً عالمياً للخدمات اللوجستية والصناعية والخدمات البحرية.

الناتج المحلي الإجمالي قد تأتي على خلفية المخاطر النزولية المحيطة بالاقتصاد العالمي والتي مازالت مستمرة في ظل التحديات التي تواجه بعض دول منطقة اليورو وتباطؤ النمو في الاقتصاديات الناشئة.

وأوضحت أن "الانخفاض في الأسعار العالمية لمعظم السلع سيحد من المخاطر السعودية للتضخم الناجمة عن صدمات العرض المحلية".

وأبقى البنك على سعري عائد الإبداع والإقراض لليلة واحدة دون تغيير عند مستوى 8.75 و9.75 في المئة على الترتيب.

وتأمل الحكومة المصرية بانتعاش النمو الاقتصادي إلى أكثر من 5 بالمئة بفعل المشاريع الاستراتيجية الكبيرة، مثل مشروع تنمية



إحدى طائرات شركة سيفاكس إيرلاينز التونسية الخاصة، التي أعلنت أمس إيقاف أنشطتها وإلغاء جميع رحلاتها اعتبارا من منتصف الليلة الماضية، بسبب مشاكل مالية، بعد تراجع حركة السياحة إلى تونس منذ الهجمات الإرهابية الأخيرة.

وجوه

مايكل راتني يقول في أولى تصريحاته بعد تعيينه في منصبه «إن أربعة أعوام من الخسائر المحزنة والقصف المستمر بالبراميل المتفجرة والاعتقالات والتعذيب، والتدمير الوحشي، لم تستطع إسكات النداءات المدوية التي تطالب بمستقبل أكثر إشراقاً».

النشاط الأبرز للمبعوث السابق دانييل روبنستين يختصر في سفره إلى موسكو يوم 18 مايو من العام الجاري 2015 لقاء مجموعة من كبار المسؤولين الروس إذ تعد موسكو الداعم المهم لنظام بشار الأسد بالسلاح.

إعلامي أميركي يكلفه أوباما بالملف السوري

مايكل راتني القادم من خراب البصرة



خالد سميسم

١٢ واشنطن - في مارس عام 2013 حطت مروحية الرئيس الأميركي باراك أوباما أمام مقر الرئاسة في رام الله بعد زيارة إسرائيل وذلك ليحث أفق السلام مع الفلسطينيين، وكان على متنها إضافة إلى وزير الخارجية الأميركي، مايكل راتني سفير الولايات المتحدة آنذاك في القدس، وبعد أن وصف أوباما محمود عباس في ذلك اليوم برجل السلام، التقى ويشكل سري مع شبان من الأراضي المحتلة ناقشوا معه رؤيتهم للسلام وكان الحاضر الأبرز في اللقاء وزير الخارجية الأميركي ومايكل راتني السفير الأميركي في القدس الذي كان مصغياً ومستمعاً إلى الشبان كونه يجيد العربية بشكل ممتاز.

ورغم صعوبة الملف الفلسطيني وعملية السلام مع الإسرائيليين وتشابك الأطراف المحلية والإقليمية في الموضوع ذاته، إلا أن مايكل راتني كان يديره بتوازن حفاظاً على "أمن" إسرائيل من جهة، ودعم السلطة الرسمية الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس من جهة أخرى، إلا أن كل ذلك لم يجعل الفلسطينيين حتى اليوم سعداء بنهاية صراع طالما اعتبروه يهدد وجودهم ولم "يطعموا" أيًا من السفراء أو الرؤساء الكنافة النابلسية التي طالما اشتهرت بها فلسطين، في حين وقبل تعيين السفير مايكل راتني مبعوثاً خاصاً للولايات المتحدة في سوريا، أكل السفير السابق دانييل روبنستين حلاوة الجبن مع الجالية السورية منذ أشهر في منطقة قرب واشنطن وقال آنذاك: لن يكون للأسد أي مستقبل في سوريا الجديدة.

أميركا ومستقبل سوريا

التصريحات الأميركية في تطورات الملف السوري، هي ذاتها انطلاقاً من الناطق باسم الخارجية إلى وزير الخارجية أو أي مسؤول أميركي: لن يكون للأسد مستقبل في سوريا الجديدة وندعم المعارضة المعتدلة، ولا جديد. ومن روبرت فورد كسفير للولايات المتحدة بدمشق إلى دانييل روبنستين إلى مايكل راتني المبعوث الجديد، فمة خط

أغلب أصحاب الرأي اليوم

يعتقدون أن المبعوث الجديد

لن يخرج أبداً عن «السياسة»

العامة لإدارة الأميركية ولن

يكون مختلفاً في الأداء عن

السفير روبرت فورد أو دانييل

روبنستين، طالما أن كل

المؤشرات لا تدل على تغييرات

تذكر في السياسة الأميركية

تجاه الانقفاضة السورية وما

وصلت إليه من «أزمات»

واضح يتعلق باحتفالية التعيين، نعم لقد أعلن جون كيري وزير الخارجية الأميركي، تعيين مايكل راتني مبعوثاً أميركياً خاصاً جديداً إلى سوريا، خلفاً لدانييل روبنستين. وقال بيان لكيري منذ أيام "أنا سعيد بإعلاني تعيين راتني كمبعوث جديد للولايات المتحدة إلى سوريا"، وأشار البيان إلى أن دور راتني في الملف السوري، سيكون حيويًا، وأضاف "نحن نواجه تحديات هائلة تفرضها أربع سنوات من المعاناة وسفك الدماء والدمار في سوريا".

وشدد كيري في البيان "نظل ملتزمين بالوصول إلى عملية انتقال سياسي متفاوض عليها تخرج بشار الأسد، وتعمل على إنهاء التهديد المشترك

للإرهاب عن طريق دعم المعارضة المعتدلة والتعامل مع الكارثة الإنسانية وتأثيرها على الجوار السوري".

وأكد كيري على ثقته بأن المبعوث الجديد "سيواصل العمل المهم الذي بدأه روبنستين، لخلق استجابة للوضع المعقد والمدمر للصراع السوري".

كيري كشف أن راتني سوف يسافر إلى المنطقة قريباً لبدء مشاوراته مع السوريين وأطراف أخرى ذات علاقة للبحث عن نهاية للتعسف، والوصول إلى مستقبل من الحرية والكرامة لجميع السوريين.

لا نعرف حتى اليوم ما هو الدور الحيوي الذي يمكن أن يقوم به المبعوث الجديد إلى سوريا،

تقارير إعلامية تتحدث عن

راتني وتصفه بأنه كان قد شغل

منصب أول مدير لمكتب وسائل

الإعلام الدولية المشاركة

والمختصة بمتابعة تغطية

سياسة الولايات المتحدة من

قبل وسائل الإعلام الأجنبية،

مشرفاً على ستة محاور إعلامية

بوزارة الخارجية الأميركية، في

كل من لندن وبروكسل ودي

وجوهانسبرغ وطوكيو وميامي

وخصوصاً أن لا حيوية تذكر في أداء السفراء السابقين منذ اندلاع الثورة السورية، فالإدارة الأميركية لم تغير موقفها من ثورة الشعب السوري.

الموقف لم يرافقه أي فعل لوقف نزيف الدم، في أولى تصريحات روبرت فورد وبعد زيارته لمدينة حماة السورية قال إن الولايات المتحدة تدعم الحراك السلمي للسوريين، وبعده بعامين دانييل روبنستين قال: إن الولايات المتحدة تدعم الحراك السلمي ولا ترى في الأسد شريكاً في مستقبل سوريا أو شريكاً في السلام، ولكن ماذا بعد؟ هو سؤال يطرحه اليوم كل السوريين، وخصوصاً أن كل الأصوات التي كانت تؤيد دعم الجيش الحر في الإدارة الأميركية قد "ذهبت" إلى الاستقالة أو التحييد عن العمل والمسؤولية، خصوصاً وأن هيلاري كلينتون "المستقيلة" أو المقالة كانت تؤيد دعماً عسكرياً للجناح المعتدل (الجيش الحر) في الثورة السورية في يوم من الأيام، ومع ذلك هذا التأييد ذهب معها ومع فريقها.

من الموقع الإلكتروني للسفارة الأميركية بدمشق وجه المبعوث الجديد رسالته إلى الشعب السوري وذلك بعد تعيينه مباشرة، قال فيها "أنا مايكل راتني، المبعوث الأميركي الخاص الجديد لسوريا. أود في البداية أن أتقدم بالتحية إلى الشعب السوري وأعبر عن التزامي العميق ببذل كل ما بوسعي للمساعدة في تعزيز فرص السوريين لتحقيق المستقبل الآمن والشامل والمزدهر الذي طالبت به منذ عام 2011.

إن أربعة أعوام من الخسائر المحزنة والقصف المستمر بالبراميل المتفجرة والاعتقالات والتعذيب، والتدمير الوحشي قد أدت إلى حالة لا يمكن وصفها من الألم والمعاناة للشعب السوري. لكنها لم تستطع إسكات النداءات المدوية التي تطالب بمستقبل أكثر إشراقاً يعيد تراث سوريا الغني بالتسامح والكرامة.

لا تزال هناك تحديات كبيرة وأمامنا الكثير من العمل، لكن، أريد أن أؤكد من منصبي الجديد أن الولايات المتحدة ستستمر بالوقوف معكم ومساعدتكم، وأنا أتطلع قدماً لقيادة هذه الجهود. وشكراً جزيلاً لكم".

انتهت الرسالة ومازال السوريون يذكرون رسالة المبعوث السابق دانييل روبنستين وكيف أنه لم يخرج أبداً عن الخطوط العامة التي رسمها الرئيس باراك أوباما في التعامل مع الملف السوري.

وربما النشاط الأبرز للمبعوث السابق دانييل روبنستين سفره إلى موسكو يوم 18 مايو للقاء مجموعة من النظراء من كبار المسؤولين الروس وتعد موسكو الداعم المهم لنظام بشار الأسد بالسلاح.

وناقش روبنستين في تلك الزيارة مع نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية

الروسية كيفية تهيئة الظروف لانتقال سياسي حقيقي ومستدام في سوريا بما يتفق مع بيان جنيف.

وسلط المبعوث الخاص روبنستين في زيارته تلك، الضوء على "القلق المشترك" حيال برون تنظيم داعش والجماعات المتطرفة الأخرى التي تهدد سوريا وجيرانها. وأشار في ذلك الحين إلى أن الأعمال الوحشية التي يرتكبها النظام السوري قد ساهمت في نمو التطرف. وأكد على الحاجة الملحة لدحر هذه الجماعات المتطرفة، مشيراً إلى أن ذلك يتطلب خطوات عسكرية وحلاً سياسياً شاملاً يعالج التظلمات المشروعة للشعب السوري. كما شدد روبنستين في اللقاء مع الروس على أن استمرار بشار الأسد على رأس النظام السوري يزيد من تفاقم الطائفية والتطرف ليس في سوريا فحسب، بل في المنطقة بأكملها.

وبغض النظر عن اللقاء والتصريحات للدبلوماسيين السابقين إلا أنها لم تغير في الموضوع السوري في وقت مضى فهل تغير اليوم في ظل تطورات تشهدها المنطقة بعد الاتفاق النووي الإيراني الأميركي، والحديث عن تدخل تركي لمحاربة داعش في جزء من سوريا محادثات الرئيس أوباما مع رجب طيب أردوغان مؤخراً.

طريق القدس دمشق

غادر المبعوث الأميركي الجديد لوزارة الخارجية الأميركية في سوريا، مايكل راتني منصبه كقنصل للقدس بتاريخ 17-07-2015 معلناً توليه منصباً جديداً في الدبلوماسية الأميركية.

قبل عام 2012، عمل مايكل راتني نائب مساعد وزير الخارجية في الإعلام الدولي، والشرق الأدنى، و كان قد دخل وزارة الخارجية عام 1990 حين عمل نائباً لمدير بعثة الولايات المتحدة في الدوحة وعمل بعدها في مكسيكو وواشنطن دي سي.

راتني من ولاية ماساتشوستس حصل على البكالوريوس في الإعلام من جامعة بوسطن والمجستير في العلاقات الدولية من جامعة جورج واشنطن ويتقن العربية والفرنسية والإسبانية.

وقالت تقارير إعلامية إنه شغل منصب أول مدير لمكتب وسائل الإعلام الدولية المشاركة والمختصة بمتابعة تغطية سياسة الولايات المتحدة من قبل وسائل الإعلام الأجنبية، وأشرف على ستة محاور إعلامية بوزارة الخارجية الأميركية، في كل من لندن وبروكسل وديي وجوهانسبرغ وطوكيو وميامي.

كل الأصوات التي تؤيد دعم

الجيش السوري الحر في الإدارة

الأميركية تبدو قد ذهبت إلى

الاستقالة أو التحييد عن العمل

والمسؤولية، خصوصاً وأن

هيلاري كلينتون «المستقيلة»

أو المقالة كانت تؤيد دعماً

عسكرياً للجناح المعتدل في

المعارضة السورية في يوم من

الأيام، ومع ذلك فقد ذهب هذا

التأييد معها ومع فريقها

عمل راتني كمتحدث رسمي لمكتب وزارة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، ونائباً لرئيس البعثة في السفارة الأميركية في الدوحة بقطر، كما شغل منصب نائب المستشار الاقتصادي في السفارة الأميركية في مكسيكو سيتي.

ويبقى أهم المناصب التي تم تكليف راتني بها، في الماضي، وكان ذلك في العراق في العام 2004، هو منصب المستشار السياسي لسلطة التحالف المؤقتة في بغداد، ثم أصبح أول منسق إقليمي في مكتب القنصلية الأميركية في البصرة.

أغلب السوريين وبعد رسالة المبعوث الجديد لم يبدو تفاؤلاً وخصوصاً أنهم لا يرون أي تغيير في سياسة الرئيس باراك أوباما فيما يتعلق بالحل السوري، لا بل يعتقد أغلب أصحاب الرأي اليوم أن المبعوث الجديد لم يخرج أبداً عن "السياسة" العامة للإدارة الأميركية، ولن يكون مختلفاً في الأداء عن السفير روبرت فورد أو دانييل روبنستين، طالما أن كل المؤشرات لا تدل على تغييرات تذكر في السياسة الأميركية تجاه المعارضة السورية وما وصلت إليه من "أزمات".



آخر كلماته تتردد اليوم «الحوار هو الحل، فالكلمة أقوى من السيف، والخلاف في رؤى، وليس بين أنصار الإسلام وأعدائه، الإسلام دين القول بالتي هي أحسن، لذلك ندين الإرهاب لأنه فعل وقول بالتي هي أسوأ».

مفكر مصري يغتاله الإرهابيون ويطلق الإخوان سراح قاتليه

فرج فودة حاور المتطرفين بالحروف فردوا عليه بالكلاشينكوف



أيمن عبدالمجيد

□ على وقع هتافات الآلاف من أنصار تيار الإسلام السياسي بأن "الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمنى أمانينا" غامر المفكر المصري الراحل فرج فودة بحياته من أجل الانتصار للمبدأ في تقويض أفكار تيار الإسلام السياسي، خلال مناظرة تاريخية مع قياداتهم، حضرها آلاف من أنصارهم. كانت المناظرة التي أقيمت على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب في يناير 1992، حلقة فارقة في تاريخ مواجهة التطرف بالفكر، ومبارزة الحجة بالحجة، فيها جلس الدكتور فرج فودة والدكتور محمد خلف الله يمثلان تيار الفكر الليبرالي الإصلاحى، المدافع عن الدولة المدنية، على منصة واحدة في مواجهة مامون الهضيبي، المرشد السادس لجماعة الإخوان، نجل حسن الهضيبي المرشد الثاني للجماعة، والدكتور محمد عمارة والشيخ محمد الغزالي، دعاة الدولة الدينية، في مناظرة حملت عنوان "مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية".

في تلك المناظرة التاريخية، أدرك أمراء التطرف، أن الفكر والحوار العقلاني العلمي أخطر عليهم من الضربات الأمنية، فقدرتهم على استقطاب الأتباع قائم بالأساس على تغييب العقول، ما دفع قادة الجماعة الإسلامية إلى اتخاذ قرار بمواجهة الأفكار والكلمات بالكلاشينكوف.

الرأي العام المصري يفاجأ

عقب وصول الإخوان إلى

الحكم بـ«أبو العلا عبدربه»

المتهم في قضية اغتيال فودة

الذي شارك بتوفير السلاح،

يطل عبر فضائية مصرية

في برنامج حوارى مع الإعلامي

طونى خليفة، بعد أن قضى

عقوبة السجن المؤبد

كانت المناظرة بداية المواجهة، لكن ليلة اغتيال فودة في الثامن من يونيو عام 1992، لم تكن النهاية كما اعتقد الإرهابيون، فرغم نجاحهم في تصفية الرجل جسديا، إلا أن أفكاره ومؤلفاته ظلت تؤرق منامهم، تعاود الأجيال الرجوع إليها مع كل موجة انخساف للفكر الإرهابي خاصة في الوقت الحالي مع تعالي الدعوات لتجديد الخطاب الديني، وتنامي الصدام بين إرهاب الجماعة وتوابعها من أمثال داعش وبين دعاة الحداثة والدولة المدنية.

القرية المبتلاة

ولد الدكتور فرج فودة يوم 20 أغسطس عام 1945 بقرية الزرقا بمحافظة دمياط على البحر المتوسط، على بعد 190 كيلومترا من العاصمة، وللمفارقة أن القرية هي أيضا مسقط رأس إبراهيم عبد الهادي، رئيس وزراء مصر الأسبق، الذي قاد حملة أمنية عنيفة ضد الإخوان انتهت باغتياله عام 1949، وهي ذاتها مسقط رأس الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الأسبق الذي اغتالته الجماعة الإسلامية عام 1990، لتكون القرية هي الأكثر ابتلاء بإرهاب الجماعات المتطرفة.

عمل الراحل فرج فودة معيدا بكلية الزراعة، ثم حصل على الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد الزراعي من جامعة عين شمس عام 1981، إلا أنه سرعان ما اتجه إلى احتراف الكتابة في عدد من الصحف والمجلات المصرية، وهي المقالات التي أثارت جدلا حادا، في ذلك الوقت، خاصة تلك التي واجه فيها دعاة الدولة الدينية.

في تلك المناظرة الفاصلة في حياة فودة التي شهدها المعرض الدولي للكتاب، حشدت جماعة الإخوان أنصارها، وما إن تحدث الهضيبي مدلا على دعوته للدولة الدينية بالآية القرآنية "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون" معتبرا أن 95 بالمئة من الشعب المصري يدين بالإسلام، وهذا يكفي لأن يحكم المصريون بما يؤمنون به، حتى تعالت هتافاتهم "الله أكبر وحى على الجهاد" وهو ما دفع الراحل سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب في ذلك الوقت مدير المناظرة حينها، إلى تذكيرهم بما طالبهم به قبل بدئها، من احترام مختلف الآراء وتجنب الهتاف تاييدا أو اعتراضا.

لكن المفاجأة التي لم يحسب الإخوان حسابها في المناظرة التي استمرت ثلاث ساعات نجاح فرج فودة في تفنيد حججهم بهدوء وأفكار واضحة، مؤكدا أن "لا أحد

يختلف على الإسلام الدين، لكن المناظرة حول الدولة الدينية والمدنية، وبين الإسلام الدين والإسلام الدولة، الإسلام الدين في أعلى عليين، أما الدولة فهي كيان سياسي واقتصادي واجتماعي يلزمه برنامج تفصيلي يحدد أسلوب الحكم، والمنادين بالدولة الدينية لا يقدمون هذا البرنامج".

وواجه فودة مناظريه بتصريحات سابقة لهم، فساق تصريحاً لمامون الهضيبي نشر بمجلة لواء الإسلام بتاريخ 7 فبراير 1989، قال فيه "أقول لهؤلاء الذين يطالبون الإخوان ببرنامج تفصيلية، الأولى بكم أن تطالبوا الحكومة برفع يدها العملية عن الدعاة للإسلام، حتى يتاح المناخ لصالح الأبحاث والابتكارات"، وكان التأكيد على عدم امتلاك الإسلاميين لبرنامج سياسي للحكم حجة فودة الأولى في مواجهتهم، وهو ما تأكد صدقه بفشلهم وفورة الشعب المصري عليهم بعد عام واحد من وصول الإخوان للحكم في مصر، وما سبقه من تجارب فاشلة لهم في السودان وعدد من البلدان الأخرى.

أي دولة يريدون

قال فودة في حجته الثانية "نحن لا نتكلم عن وهم، ولا نتكلم عن حلم نحن نتكلم عن تجربة، فالدكتور محمد عمارة قال: نحن نتحدث عن تجربة دولة الخلافة، وأنا أقول الدولة الدينية استمرت 13 قرنا، بينما الخلافة الراشدة لم يتجاوز عمرها 1 بالمئة من عمر الدولة، فيما 99 بالمئة منها لم تكن راشدة ما بعد حكم سيدنا عمر بن عبد العزيز، مستدلا على ذلك بما قاله عمارة ذاته في حوار مع جريدة الوفد "بعد الخلفاء الراشدين، فقدت الخلافة صفة الرشد وغابت الشورى، وأصبح الحاكم يفتئت على الشعب وإرادته"، وهنا تساؤل فودة "أي دولة دينية تريدون هل السلي تطبيق في الجزيرة العربية، أم حكم النُميري (وقتها) في السودان أم حكم الملالي في إيران؟".

وأضاف "أعطونا نموذجا أو مضمونا للدولة الدينية لو سمحتم"، مستطردا "ممارسات الطرف الآخر في حد ذاتها حجة عليكم، فنحن ما زلنا على البر ولم نصل للدولة الدينية ولم نر منهم إلا إسالة الدماء وتمزيق الأنشاء والسطو على المحلات العامة وتمزيق الوطن بالفتن"، في إشارة إلى جرائم التنظيمات الإرهابية حينها.

كلمات فودة المنطقية أعجزت مناظريه الذين ظلوا يتحدثون عن إيمان الشعب دون محاولة الإجابة عن أي من أسئلته ما أدنى إلى تضاعف شعبية دكتور العلوم الزراعية وسط المؤمنين بالدولة المدنية، وزاد من سخط الجماعات الدينية، ما دفع صفوت عبدالغني قيادي الجماعة الإسلامية الذي كان يقضي عقوبة السجن وقتها (لإدانته في جريمة اغتيال السادات) إلى إصدار تعليمات لعناصر الجماعة عبر محاميه باغتيال فودة، بحسب ما شهد به لاحقا نبيل نعيم مؤسس تنظيم الجهاد.

سعى فودة للتغيير، لم يكن مقتصرأ على طرح الأفكار ومبارزة الحجة بالحجة، بل امتد إلى أرض الواقع، من خلال النزول إلى العمل الحزبي، فساهم في إعادة حزب الوفد للحياة، لكنه سرعان ما خاض معركة مع قياداته الذين قرروا الدخول في تحالف انتخابي مع جماعة الإخوان، خلال الانتخابات النيابية التي جرت عام 1984. ومع إصرار قيادات الحزب على التحالف استقال فودة، موجها انتقادات حادة للحزب الليبرالي، معتبرا أنه يتقلب على أفكاره، وهو خطأ تاريخي أثبتته الأيام، ويات وصمة في جبين الحزب تلاحقه حتى الآن، على الرغم من نجاحه في حصد 54 مقعدا وقتها بما يعادل 18 بالمئة من حصص البرلمان وهو نجاح لم يتكرر بعد ذلك.

التغيير بالعمل السياسي

انتقل فرج فودة لتأسيس حزب "المستقبل" ليكون حزبا ليبراليا يجمع المؤمنين بالدولة المدنية والعلمانيين، غير أن لجنة شؤون الأحزاب رفضته مرتين، وهي اللجنة التي كان يسيطر عليها الحزب الوطني الحاكم، فخاض الانتخابات البرلمانية مستقلا في مواجهة مرشح للحزب الوطني، والشيخ صلاح أبو إسماعيل القطب الإخواني المعتد مرشح تحالف الوفد وقتها، ما جعله عرضة لحملة تشويه حادة، حيث روج أبو إسماعيل، وهو بالمناسبة والد حازم أبو إسماعيل مؤسس حركة حازمون، أن فودة دعا إلى إبادة الزنا في كتابه "قبل السقوط" ما أدى إلى خروجه من المنافسة ودخول أبو إسماعيل ومرشح الوطني جولة الإعادة.

أيد فودة اتفاقية كامب ديفيد، ورأى أن الصراع مع الكيان الصهيوني سيلاشئ بعد هذه الاتفاقية، وهو ما لم يكن صائبا، لكنه كان

ثاقب الرؤية عندما قال إن الصراع القادم في الشرق الأوسط سيكون بين العرب ومشروع إيران تحت حكم الملالي وسعيها لتصدير ما أسمته الثورة الإسلامية، فيما ستكون الحروب المستقبلية، لتأمين مصادر المياه في أفريقيا حيث منابع النيل.

رؤية فرج فودة الاستشرافية ثبت عمقها بعد رحيله بسنوات، فقد عارض غزو العراق للكويت بقوة، إلا أنه كتب حينها "إنهيار العراق الشامل ليس في مصلحة أحد، وتحديدًا مصر، ولا في مصلحة دول الخليج، بل إن وجود صدام حسين الآن، برغم كل مساوئه وأخطائه، أهون بكثير من البديل المتاح حاليا، وهو قيام حكم شيعي في العراق أو في جنوبه".

انتقد بشدة تهليل رموز التيارات الدينية في مصر لحكم النُميري بالسودان بزعم تطبيقه الشريعة، وحذر حينها من خطورة ذلك على الوحدة الوطنية بالسودان وما قد يتبعه من حروب أهلية وانقسام للدولة وهو ما حدث لاحقا بانفصال الجنوب.

لم تكن الخلافات الفقهية مع دعاة الدولة الدينية السبب الرئيسي لاغتياله عام 1992، بل كانت الستار، بينما الحقيقة كانت نجاح فودة في تحريض قطاعات من الشعب على التفكير الناقد للخطاب الديني، وهو الخطر الأكبر على تيار الإسلام السياسي الذي ينمو مع تغييب العقول واحتكار الحديث باسم الله، لذلك نشر عددا من أعضاء جبهة علماء الأزهر بيانا بجريدة النور لتكفيره، ما مهد لصدور قرار اغتياله بعدما نجح في القفز بالعلمانية 80 عاما إلى الأمام.

كتاب الإرهاب

في كتابه "الإرهاب" يشدد فرج فودة على تمسكه بالمواجهة الفكرية للتكفيريين حتى وإن كان الثمن حياته، "ليس في الأمر شجاعة منا

بقدر ما فيه من منطق، فالأموت أهنا كثيرا من العيش في ظل فكرهم العيى، وحكمهم العتى، ومنطقهم الغيى، وأن يفقد الواحد منا حياته وهو يدافع عن وحدة الوطن، أشرف كثيرا من أن يعيش في وطن ممزق، وأن يضحي الواحد بالسنوات الباقية من عمره أشرف كثيرا من أن يقضيها تحت حكم من يفضلون ركوب الناقة على ركوب السيارة لأن الثانية (لتركبوها) بينما الأولى (لتركبوها وزينة). المقبرة أهون، والاستشهاد أفضل، والجهاد ضدهم حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا هو الاختيار الصحيح والمريح".

في السادسة من مساء الثامن من يونيو 1992، وقبل عيد الأضحى بأيام قليلة، انتظر شبان ينتميان للجماعة الإسلامية 8 ساعات كاملة خروج فرج فودة من مكتبه بشارع أسماء فهوى بمصر الجديدة مع ابنه وصديقه، ليمطرائه برصاص بندقية آلية ويفران بدراجة بخارية، لكن سائقه الخاص طارز بسيارته الجناة، وتمكن من صدمهما فوق أحدهما مغشيا عليه، فيما لاذ الآخر بالفرار. المفارقة الكاشفة أنه عقب وصول الإخوان للحكم فوجئ الرأي العام بـ"أبو العلا عبدربه" المتهم الثالث في قضية اغتيال فودة الذي شارك

المناظرة الشهيرة بين فودة

والإسلاميين تعد بداية

المواجهة، لكن ليلة اغتيال

فودة في الثامن من يونيو

عام 1992، لم تكن النهاية

كما اعتقد الإرهابيون، فرغم

نجاحهم في تصفية الرجل

جسديا، إلا أن أفكاره ومؤلفاته

ظلت تؤرق منامهم

بتوفير السلاح، يطل عبر فضائية مصرية في برنامج حوارى مع الإعلامي طونى خليفة، بعد أن قضى عقوبة السجن المؤبد، ليكرر قناعته

فودة يرى أن الصراع القادم في الشرق الأوسط سوف يكون بين العرب ومشروع إيران تحت حكم الملالي، محذرا من أن صدام حسين بكل أخطائه أهون كثيرا من قيام حكم شيعي متطرف في العراق.

بقتل فودة، مستندا إلى شهادة الشيخ محمد الغزالي (أحد مناظريه) في المحكمة والذي قال فيها إن فودة مستباح الدم، ويؤكد أن جريمة المتهمين ليست القتل بل الافتئات على حق الحاكم في قتل المرتد.

دفع فودة كما توقع حياته ثمنا لمواجهة التكفيريين، والمتاجرين بالدين، ودفع قاتلوه حياتهم ثمن الفتاوى الخادعة، فقال نبيل نعيم مؤسس تنظيم الجهاد، إن المتهم الأول عبدالشافى كان يكرر قبل إعدامه أن حبلى المشنقة طريقه إلى الجنة، وأنه قتل فودة حبا في الله، بعد أن أفتى علماء بتكفيره.

رحل فودة لكنه يعود مجددا مع كل موجة تكفيرية تضرب المجتمع، أو مع تزايد المطالبات بتجديد الخطاب الديني، وكانت آخر كلماته "الحوار هو الحل، فالكلمة أقوى من السيف، والقرآن الكريم بدأ بـ'اقرأ'، سننظر نتحاور لإيقاف نزيف الدم، لنصل لكلمة سواء، فالخلاف فى رؤى، وليس خلافا بين أنصار الإسلام وأعدائه، نحن ضد الإرهاب وهذا لا يناقض الإسلام، فهو دين القول بالتي هي أحسن، لذلك ندين الإرهاب لأنه فعل وقول بالتي هي أسوأ، الدين لله والوطن للجميع، الحوار يجب أن يكون بالحروف لا بالكلاشينكوف".



وجوه

فرنسي وقف بشجاعة مع قضايا العالم

جان لاكوثير شاهد عيان على القرن العشرين



حسونة المصباحي

❏ في السادس عشر من شهر يوليو 2015، رحل عن الدنيا الكاتب والصحفي الفرنسي المرموق جان لاكوثير عن سن تناهز 94 عاماً، وخلال مسيرته الطويلة، حرص على تتبع الأحداث السياسية الكبيرة التي طبعت القرن العشرين، متعرفاً على الشخصيات التي طبعت تلك الأحداث وصنعها، منتصراً لصحافة قوية قادرة على التأثير في التاريخ، وفي الرأي العام الفرنسي والعالمي، مولياً اهتماماً كبيراً بالعالم العربي وبقضاياها، محاولاً دائماً وأبداً أن يكون منصفاً وعادلاً في مواقفه وأحكامه.

وبرحيل لاكوثير تكون فرنسا قد فقدت واحداً من آخر عمالقة الصحافة الحرة، والذي تمكن من أن يجعل الكتابة الصحفية في مستوى الكتابة الأدبية ذات المستوى النادر والرفيع، عاكساً من خلالها ثقافته الموسوعية الواسعة.

سليل الثقافة المترفة

ولد جان لاكوثير في مدينة بوردو عام 1921 وهو ينتسب إلى أسرة مترفة ومتقفة. وكانت والدته الكاثوليكية الصارمة مغرمة بالقصص التاريخية، وكثيراً ما كانت تتفنن في رواية تلك القصص لابنها الصغير الذي سيتأثر بها في ما بعد ليكون التاريخ بالنسبة إليه منبعاً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه أبداً خصوصاً عندما يكون الأمر متعلقاً بمعرفة العالم، والوضع البشري في أي عصر من العصور.

وفي المعهد اليسوعي الذي انتسب إليه، تلقى الفتى جان لاكوثير تعليمًا صلباً في المجال الأدبي، وقرأً عظماء الكلاسيكيين في العهود اليونانية والرومانية، كما قرأ كبار الشعراء والكتاب الفرنسيين مظهرًا فتنة خاصة بفيكتور هوغو الذي جسّد في جميع أعماله عظمة اللغة الفرنسية، ممجداً المبادئ الإنسانية المتمثلة في الحرية وفي العدالة، والمناهضة للظلم وللاستبداد بجميع أشكاله.

كان في الرابعة عشرة من عمره لما استلمت القوى اليسارية المتمثلة في الجبهة الشعبية بزعامة ليون بلوم السلطة في فرنسا. وكان ذلك عام 1936. غير أن عائلته أظهرت معارضتها المطلقة للجبهة المذكورة، أما بالنسبة إليه فقد كان ذلك أول حدث تاريخي كبير في حياته. ولعل هذا ما حفزه على السعي إلى متابعة أحداث كبيرة أخرى مثل الحرب الأهلية الأسبانية، وصعود الفاشية في كل من ألمانيا وإيطاليا، وقبل أن يحصل على شهادة البكالوريا قرأ أعمال كاتبين سيكون لهما في ما بعد تأثير هام على توجهاته الفكرية والسياسية. الأول كان بارناؤوس الكاتب الكاثوليكي الكبير الذي استعرض فظائع الحرب الأهلية الأسبانية من خلال كتائب فرانكو السوداء. أما الثاني فكان أندريه مالرو الذي استوحى موضوع روايته الشهيرتين "الوضع البشري"، و"الطريق الملكي" من رحلاته إلى الصين وإلى الهند الصينية (فيتنام اليوم).

الحرب وأيامها

كان جان لاكوثير طالباً في قسم العلوم السياسية بباريس لما اندلعت الحرب الكونية الثانية. غير أنه ظل لأمبالياً بما كان يحدث مكتفياً بمتابعة المعارك الكلامية الساخنة التي كانت تشهدها

❏ كاتبان يؤثران بشكل كبير

على توجهات لاكوثير الفكرية

والسياسية. الأول هو بارناؤوس

الكاتب الكاثوليكي الكبير الذي

استعرض فظائع الحرب الأهلية

الأسبانية من خلال كتائب فرانكو

السوداء. أما الثاني فكان أندريه

مالرو الذي استوحى موضوع

روايته الشهيرتين «الوضع

البشري»، و«الطريق الملكي»

من رحلاته إلى الصين وإلى الهند

الصينية (فيتنام اليوم)

الفترة القصيرة التي يمضيها في فيتنام والتي لم تتجاوز 15 شهراً، تجعل من جان لاكوثير يولد من جديد، يقول عنها «كنت آنذاك في الثالثة والعشرين من عمري. وقد ولدت كمواطن بالمعنى الحقيقي في فيتنام، ومنذ ذلك الحين وأنا منصرف لكتابة كتب ومقالات».

الجامعات الباريسية بين أنصار الجنرال ديغول الذي كان قد دعا الفرنسيين انطلاقاً من لندن لمقاومة الاحتلال النازي لبلادهم، وبين الموالين للجنرال بيتان الذي كان قد قبل بالأمر الواقع، والذي سيحاكم في ما بعد بتهمة "الخيانة العظمى".

ولما احتل النازيون باريس، عاد جان لاكوثير إلى بوردو ليعيش متخفياً عن الأنظار في مزرعة ريفية، لكن في عام 1944، استيقظ ضميره الوطني، فخرج من مخبئه ليلتحق بحركة المقاومة الفرنسية ضمن الفيلق العسكري الذي كان يقوده الجنرال لوكلارك، وكان في ألمانيا لمّا انهارت النازية واستسلم جنرالاتها لمعسكر الحلفاء.

حال انتهاء الحرب الكونية الثانية، وتحديداً في خريف عام 1945، كان جان لاكوثير ضمن الفريق الصحفي الذي رافق الجنرال لوكلارك إلى الهند الصينية، بهدف طرد ما تبقى فيها من الجيش الياباني. لكن عند الوصول إلى هناك عقب رحلة بحرية استمرت 23 يوماً، تبين للجنرال لوكلارك أن العدو الذي تتحتم مواجهته ليس الجيش الياباني، وإنما حركة المقاومة الوطنية التي كان يتزعمها هوشي منه، والجنرال نغويان فان جياب، والتي كانت قد أعلنت انطلاقاً من هانوي الاستقلال من جانب واحد.

انقسم الفرنسيون المرافقون للجنرال لوكلارك إلى فريقين، فريق معارض لحركة المقاومة الفيتنامية، وفريق مناصر لها، وكان جان لاكوثير من الفريق الثاني. لذلك سارع بالسفر إلى هانوي ليلتقي هناك بكل من الزعيم هوشي منه، والجنرال جياب، ومعهما تحدث طويلاً حول العديد من القضايا الساخنة المتعلقة بالخصوص بمستقبل العلاقات بين فرنسا ومنطقة الهند الصينية.

❏ باريس يحتلها النازيون فيهرب

جان لاكوثير إلى بوردو ليعيش

متخفياً عن الأنظار في مزرعة

ريفية، حتى العام 1944، حين

يستيقظ ضميره الوطني،

ليخرج من مخبئه ويلتحق بحركة

المقاومة الفرنسية، مقاتلاً

في ألمانيا حيث انهارت النازية

واستسلم جنرالاتها لمعسكر

الحلفاء

ولعل جان لاكوثير كان يامل في أن توافق حكومة بلاده التي استلمت السلطة بعد الحرب، على استقلال فيتنام، غير أن رياح التطرف من الجانبين سرعان ما عصفت بكل المقترحات التي كان قد تقدم بها المعتدلون، ومن جديد اشتعلت الحرب بين الجيش الفرنسي وحركة المقاومة الفيتنامية لتستمر ثمانية أعوام، ولتنتهي بهزيمة مهينة لفرنسا في معركة "ديان بيان فو" الشهيرة.

ورغم الفترة القصيرة التي أمضاها في فيتنام، والتي لم تتجاوز 15 شهراً، فإن جان لاكوثير يعتبر أن تجربته تلك كانت منعرجاً حاسماً في حياته، بل هو يعتبرها ولادته الحقيقية حيث قال "كنت آنذاك في الثالثة والعشرين من عمري. وقد ولدت كمواطن بالمعنى الحقيقي في فيتنام في أول شهر نوفمبر 1945. ومنذ ذلك الحين وأنا منصرف لكتابة كتب ومقالات".

بعد عودته من فيتنام، سافر جان لاكوثير إلى المغرب ليكون السكرتير الصحفي للجنرال جوان المعروف بميوله الكولونيالية الراضة لكل حركة وطنية تطالب باستقلال بلادها، غير أن الصحفي الشاب الذي يكره الوصاية والتملق لم يكن مطيعاً للجنرال المذكور. وكان يجب أن يتعرف بطرقه الخاصة على أحوال المغرب، وعلى شخصياته المهمة.

وقد ساعده في ذلك المستشرق الكبير جاك بارك الذي كان يقيم هناك، والمعروف بتعاطفه مع القضايا العربية. ومن المؤكد أن الصحافي الشاب، المتقد حماساً، تعلم الكثير من العالم المرموق الذي كان مطلعاً اطلاعاً واسعاً على التاريخ العربي، وعلى الحضارة العربية في جميع أطوارها وفضولها المشرقة.

وفي المغرب التقى جان لاكوثير بسيمون فيولان التي كانت تعمل مراسلة للوكالة الفرنسية للأنباء، والتي كانت تدافع بشراسة عن قضايا التحرر في البلدان المولى عليها. والواضح أن كل واحد منهما وجد عند الآخر ما يستهويه.

لذلك فقد تزوجا سريعاً، وفي ما بعد سيقول جان لاكوثير بأن سيمون كانت بمثابة الباهرة ذات الإشرعة التي لا تهاب الرياح والعواصف، والتي ساعدته على أن يسافر عبر العالم دون أن يخشى التقلبات والمخاطر.

في سبيل استقلال تونس

مطلع الخمسينات من القرن الماضي، عمل جان لاكوثير في كل من جريدة "لو

كومبا" التي كان يرأس تحريرها

البيير كامو، وفي جريدة "فرانس

سوار"، وفي المقالات التي

كان ينشرها في الجريدتين

المذكورتين، دأب على

الدفاع عن أفكاره اليسارية

مناصراً الخطوات التي

اتخذها الزعيم

الاشتراكي منداس

فرانس في سبيل

التعجيل باستقلال

تونس، وممجداً

حكمة الزعيم

التونسي الحبيب

بورقيبة، وتبصره،

وقدرته الفائقة

على المقاومة رغم

المصاعب الشديدة

التي واجهها

في مسيرته

النضالية.

وفي أواسط

الخمسينات،

التحق جان

لاكوثير، الذي

أصبح آنذاك

بتمتع بشهرة

واسعة في

عالم الصحافة

السياسية، بأسرة

تحرير جريدة

"لوموند" واسعة

الانتشار. وفي مقالاته

وتعليقاته وتحقيقاته،

ظل وفياً لأفكاره التقدمية

واليسارية من دون أن يبالي

بالانتقادات الحادة التي

كانت توجهها له الأوساط

اليمنية المعتدلة والمنظرة

على حد سواء. وهذا ما أظهره

خلال إقامته القصيرة في

مصر عام 1957، والتي التقى

خلالها بالرئيس المصري الراحل

جمال عبدالناصر، وبالعديد من

الشخصيات السياسية البارزة في

مجال السياسة والفكر.

وفي مطلع الستينات من القرن

الماضي، أنشأ جان لاكوثير سلسلة

تهتم بحياة العديد من زعماء العالم

وسيرهم وفيها سيصدر السير

التي خصصها لشخصيات

كبيرة فرنسية وعالمية

من أمثال الجنرال ديغول،

وأندريه مالرو، ومنداس

فرانس، وجمال

عبدالناصر، والحبيب

بورقيبة وهوشي منه

وآخرين. وفي المقالات

التي كان ينشرها

في "لوموند"، وفي

الأسبوعية "لونوفال

أوبسارفتور" التي

بديرها صديقه جان

دانيال، لم يعد يكتب

فقط حول القضايا

السياسية، بل

كان يحلو له أن

يكتب عن الحفلات

الموسيقية، وعن

المسابقات

الرياضية، وعن كبار

الشعراء

والروائيين من

أمثال بالزاك وزولا

وفلوبير وغيرهم.

خلال الفترة التي

أمضاها في الولايات

المتحدة الأميركية ضيفاً

على جامعة هارفارد،

التقى لاكوثير بالعديد

من الشخصيات

السياسية، من

دون أن يخفي

معا ر ضته

لحرب فيتنام.

وفي السنوات

الآخيرة من

جان لاكوثير يرحل إلى المغرب مرافقاً الجنرال جوان المعروف بميوله الكولونيالية الراضة لكل حركة وطنية تطالب باستقلال بلادها، غير أن الصحفي الشاب الذي يكره الوصاية والتملق لم يكن مطيعاً للجنرال بل مال نحو أهل المغرب وحققهم في الاستقلال.

الشعب الكمبودي، وكذا فعل مع الثورة الثقافية الصينية التي لم يعاين سلبياتها الخطيرة والفظيعة إلا بعد فوات الأوان.

جان لاكوثير صحفي من هذا العالم، لم يقبل المرور منه، دون أن يكون له مواقف ومواقف مضادة وناقدة، شاهد حي على السياسة والثقافة والفكر والحروب.



سجن صراوي يسجل فيه خليفة حكاية الشاب المسيحي الذي كان يدرس الإخراج في فرنسا وعاد إلى الوطن ليعتقل بتهمة إسلامية ويرمى به في قلب العاصفة هو المسيحي العلماني بين مجموعة من الإسلاميين المتشددين بمعضلمهم.

مصطفى خليفة قانوني وناشط سياسي يحاول اليوم أن يكمل مسيرة توثيق المشهد الإنساني والسياسي السوري، حيث أنهى كتابة روايته الجديدة التي تحمل في مسودتها اسم «رقصة القبور».

روائي رصد يوميات الإنسان في قيعان السجون

مصطفى خليفة والحياة داخل «القوقعة»



جابر بكر

□ قطعت الطريق إليه مرتين. من مدينة ستراسبورغ، في أقصى الشرق الفرنسي على الحدود الألمانية، انطلقت إلى باريس تلك المدينة الكثيفة، غارتها مسرعا على متن قطار الضواحي إلى حيث يعيش. طوال الطريق الذي تجاوز الخمسمئة كيلومتر من مدينتي إلى حيث هو، أحاول تخيل شخصيته وتركيبته. «القوقعة» لم تعطيني إلا الغموض. هل هو هادئ وبارد وصامت، لا، إن هو قلق ومتربص وحذر، لا، إن هو مغرور وفخور بما كتب وأنجز؟ وصلنا أخيرا بلدته ولم نعرف السبيل إلى باب بيته. هاتفناه ليجاول جاهدا أن يدلنا دون فائدة فالأحياء في هذه البلاد شديدة الشبه كالتوائم، فنزل إلينا.

مصطفى خليفة، صاحب «القوقعة»، يجتاز الشوارع بمعطف شتوي أسود يدخن ويسير بسلام. أخذنا من الشارع إلى البيت بكلمات ترحيبية وتوضيحية عن ملامح الطريق إلى منزله، وأنا أحاول أن أستمع حتى لأنفاسه كي أعرفه وأتوقع تركيبته ونفسيته. أعد لنا عشاء جميلا شهيا ككل الأطعمة الحلبية، جلسنا وتسامرنا وتحدثنا. كان مقلًا في الكلام وكعادتي ثرثرت كثيرا ولم أترك له مساحة للتعبير.

زيارتي الزمنية لم تتأخر، ولكن هذه المرة كنت قد عقدت التزم على ألا أكثر من الكلام وأن أنصت بصبر. جلسنا نجري حوارا صحفيا، وقبل الحوار أجرينا حوارا وحتى بعده كان لنا حوار، لا تمل من سماع قصصه وتحليلاته للمسألة السورية خصوصا والإنسانية عموما.

«كنت هناك، في إحدى ساحات سجن تدمر، كنت هناك مصادفة، طلب مني السجانة والجلادون أن أغض عيني كي لا أرى، ولكني لم أفعل، شخص لا أعرفه، يعاني شللا نصفيا يضربونه بقسوة ويضحكون ويطلبون منه الذهاب إلى مهجعه، يحاول أن يمثل محاولاته بالذهاب إلى المهجع، يلوح بيديه في الهواء، يحاول ويحاول، وهم يضربونه وهو يصرخ ويهز جذعه كأنه يقول والله إنني أحاول، وهم يضحكون أما أنا فبكيت ومازال هذا المشهد عالقا في ذاكرتي كلما تذكرته تطبق ضلوعي على قلبي فتعصره».

مشلول الذاكرة

ليست تلك إلا واحدة من قصص يخبرها خليفة خلال أحاديثه وحواراته، وهذه القصة التي أخبرني، هي المشهد الذي لا يغيب عن ذاكرته أبدا، فهي حادثة عالقة في ذهنه وإلى اليوم تدمع عيناؤه كلما تذكرها، ذاك المشلول ليس إلا واحداً من آلاف يتحدث عنهم خليفة في روايته «القوقعة» والتي حظيت باهتمام الجمهور العربي عموما والسوري خصوصا عقب اندلاع الثورة السورية في مارس من العام 2011، ولكنها في رأي خليفة لا تغطي كل المشهد المأساوي الذي عايناه السوريون إبان حكم الأسد الأب، ويذهب خليفة إلى أبعد من ذلك معتبرا أن ما حدث في ثمانينيات وسبعينيات القرن المنصرم لا يشكل إلا جزءا بسيطا من المشهد الذي تعشقه سوريا اليوم.

بالطبع هو لا يعيش «القوقعة» في حياته كما قد يخليل للبعض، وإن كانت ذاكرة السجن ما تزال حاضرة إلا أن خليفة يتابع كل التفاصيل السياسية عن قرب، ولديه موقف داعم بشكل واضح للثورة السورية التي كانت بدايتها مع وقفة الاحتجاج أمام السفارة الليبية بحسب اعتقاده، وهي استمرار لما أطلق عليها اسم «اللا» العالية التي ارتفعت في سبعينيات القرن الماضي لتقول «لا» للظلم والفساد والدكتاتورية، وفي تلك اللحظة ولكونه إنسانا سوريا وناشطا سياسيا زج بنفسه في معمة ذاك الصراع لتكتشف أمامه مساحة واسعة وشاسعة من المشاهد والانتهاكات الإنسانية سجلها عبر عملية مراقبة غير قصدية، ولكنها «عملية بحكم الواقع الذي وجد نفسه داخله، فانت تراقب ما تراه إن كنت تحت النار أو بالقرب منها وهذا ما حدث معي بشكل لا إرادي»، على حد تعبيره.

الكتابة الذهنية

كتب نص تلك الرواية في السجن وبالطبع كما يقول «الكتابة ليست فعلا فيزيائيا دقيقا كما نعرفه» ولكنها كانت نوعاً خاصا من الكتابة المتمثلة بالحفظ والحفر للمعلومات والمشاهد في عمق الذاكرة. شرت «القوقعة» وترجمت فكانت صادمة للعشرات حتى من المعارضين لنظام الأسد ما قبل الثورة، ولكنها على حد

تعبير صاحبها «لا تقدم صورة كاملة وشاملة عن فترة حكم حافظ الأسد»، ويعتقد أن رسم ملامح تلك المرحلة يحتاج لمشاركة مجموعة كبيرة جداً من أصحاب التجارب من السوريين الذين عاشوا ظروفًا قاهرة وقوية في ما يمكن تسميته بمملكة الصمت، تلك المملكة التي لم يُقلق سكنتها في العصر الحديث إلا تلك «اللا» التي صدرت يومها أي في سبعينيات القرن الماضي، وكانت «لا» كبيرة ومكلفة جداً، وتجربة السجن في سوريا قاسية جدا وراعدة كما يريدنا النظام. ردع دفع بعض من عاشها إلى التزام الصمت، وبعضهم الآخر استمروا بالدفاع عن رفضهم وصاروا من نزلاء السجن المتكررين أي أن النظام لم يتمكن من إطفاء شعلة الحرية فيهم. وهؤلاء كانوا «القابضين على الجمر» بحسب تعبير خليفة.

◀ الروائي السوري صاحب رواية «القوقعة» يرى أن ما حدث في ثمانينيات القرن الماضي يبدو ضئيلا قياسا بحاضر سوريا اليوم

في صحراء سوريا، قرب مدينة تدمر كان هناك مع رفاقه من القابضين على الجمر، يتلصص عبر مهجعه، يراقب التحركات ويسجل الأصوات، في سجن ضمّ آلاف المثقفين السوريين وقضى بين جدرانها آلاف آخرون، سبعة وثلاثون مهجعا موزعون على سبع ساحات والساحة صفر ومهاجع وزنازين أخرى لا يعرف عددها.

مسيحي بين الإسلاميين

هناك في السجن الصراوي حيث شهدت الإنسانية فاجعة كبرى يوماً ما، ولم تنزل تفاصيلها الكاملة طي الكتمان، سجلت ذاكرته حكاية الشاب المسيحي الذي كان يدرس الإخراج في فرنسا وعاد إلى الوطن ليعتقل بتهمة إسلامية ويرمى في قلب العاصفة هو المسيحي العلماني بين مجموعة من الإسلاميين المتشددين بمعظمهم، غالب من قرأ «القوقعة» ظن أن مصطفى خليفة هو ذاته البطل، ولكن البطل هو شخص يعرف خليفة شاركه شخصيته مع مجموعة من تفاصيل شخصيات أخرى، لينتج ذاك المتلصص الصامت.

من عاش تجربة الاعتقال في السجون السورية يعرف معنى كلمات خليفة بدقة، وتلك التجربة تقاس بحسب رأيه بالسنوات وليس بالأسابيع أو الأشهر، و«أعتقد أن من عاشها مهما حاول لن يتخلص من أسر السجن الداخلي، ولكن تلك التجربة إذا أراد لها ألا تكون رادة عليه أن يعيشها بوعي ويفهم من خلالها أن المراد هو كسر إرادته وعندها سيحاول ألا تكسر هذه الإرادة» على حد تعبير خليفة، الذي يرى أن مسألة إنتاج التطرف وعلاقتها بالسجون كلام يحتاج إلى بعض التفصيل.

ومن المطلق أنك «إذا ما حاصرت إنسانا وصادرت منه كل شيء حتى دينه فإن لم يكن

بمستوى وقدر كبير من الوعي ستكون ردات فعله قاسية وعنيفة وهذا تفسير لا تبرير فيه للعنف الديني، ولا يمكن قبول العنف من أي طرف ولذا يتوجب النظر إلى مسألة الإسلاميين بحياد وموضوعية ولا أقصد هنا تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من التنظيمات الجهادية التكفيرية» يختم خليفة. لذا يرى خليفة أن «تجربة السجون السورية تحتاج ربما لآلف رواية ومجموعات قصصية ودراسات كثيرة لتستوفي حقها برأي خليفة الذي يرى أن سبب ضعف مشاركة الإسلاميين في أدبيات الاعتقال رغم تجربتهم الكبيرة والواسعة يعود لسببين موضوعيين الأول يتعلق بمسألة أن اليسار السياسي هو نتاج حركة ثقافية، فغالب المعتقلين اليساريين جاؤوا إلى السياسة من خلفيات ثقافية ولذا فمن السهل عليهم ترجمة تلك التجارب إلى أدب إن كان شعرا أو رواية أو غيرها من طرائق الأدب، ولكن الإسلاميين بالغالب جاؤوا من خلفيات دينية بسيطة هي المسجد أو باحسّن الأحوال على خلفية نصوص دينية سلفية جامدة لا تسمح لهم بالتعاطي مع الأمور الإبداعية، والسبب الثاني وهو سبب بارز على حد قوله، إعدام النظام السوري للصفوف الأولى من الإسلاميين وهم الطبقة النخبة بينهم أي طبقة المثقفين والمتعلمين، وبقي في المعتقلات إما من هم رهاثن أو معتقلون بالشبهة لأنهم كانوا على علاقة مثلا بأشخاص من الإخوان المسلمين أو أن أحد أقربائهم من الجماعة أو لأنهم ترددوا على هذا المسجد أكثر من مرة وهذه الفئة لا يمكن لك أن تطالبها بنقل التجربة من الحيز الفيزيائي إلى الحيز الأدبي.

تلك المسألة التي تتعلق بتكوين الانتماءات للمعتقلين داخل السجن تنسحب على المجتمع ككل، فلا يمكن «أن تعامل مع أي شعب على أنه كتلة صماء ومتجانسة، فبطبيعته هناك كتل عديدة واختلافات وآراء عديدة والثورة السورية رغم كل الخلافات الاجتماعية كان الإجماع فيها على التغيير، وهذا المطلب مازال حاضرا وربما يكون الموضوع السلمي تراجع كثيرا وتقدم الموضوع المسلح، ولكن الهدف الرئيس من الثورة هو تغيير الوضع القائم طوال أربعين سنة من حكم آل الأسد» هكذا يربط خليفة بين المعتقل والحالة الثورية وبنية المجتمع التي خبرها في السجن والمجتمع السوري الثائر.

جسد من الآلام

ويتابع خليفة تقييمه للمشهد ناظراً إلى السوريين في العصر الحديث على أنهم أكثر من تعرض للأخطار ومن حقهم على المجتمع الدولي حمايتهم ولكن الإرادة السياسية لم تتوفر لحماية المدنيين بعد، ويرى وهو الذي شارك بالإشراف على قرن وتصنيف خمسة وخمسين ألف صورة لمعتقلين سوريين قضوا تحت التعذيب بهدف اختيار المناسب قانونيا للإعلام، بأن ما يحدث في سوريا من كوارث

وآلام وعذابات تراكمت خلال تلك السنوات لو تحول إلى جسد مادي ملموس لغطى كل سوريا.

فإذا ما كان صاحب «القوقعة»، الرواية المؤلفة يقول هذا فكم قوقعة نريد لتغطي ونوثق الحدث بكل ما فيه، يررد خليفة بأن «القوقعة» كانت مهمتها أن تثبت أحتواء هذا النظام على بذرة الوحشية والهمجية، ولكن ما تكشف من قتل وإجرام خلال الثورة جعل تجربة القرن الماضي تبدو ضئيلة ومتواضعة.

هذا القانوني والناشط السياسي منذ شبابه عندما ترك بلده جرابلس ليعيش في حلب، يتابع مسيرته الاغترابية في فرنسا التي وصلها مؤخرا قادما من الإمارات التي وصلها عام 2006، بعد خروج نهائي من سوريا، يحاول اليوم أن يكمل مسيرة توثيق المشهد الإنساني والسياسي السوري، حيث أنهى كتابة روايته الجديدة التي تحمل في مسودتها اسم «رقصة القبور»، ولكنها قد لا تشكل صدمة مثل القوقعة إلا أن خليفة يحب هذا الرواية أكثر من «القوقعة»، ويزعم أن أي شخص حتى لو كان أجنبيا ولا يعرف سوريا والشرق الأوسط وقرأ «القوقعة» و«رقصة القبور» فهما ستشكلان له مدخلا لفهم ما يجري في المنطقة.

اليوم يقطن خليفة في بيته الهادئ بضواحي باريس، ويتابع بنهم وانتظام تطورات المشهد السياسي السوري ويحلله بعقل بارد على حد تعبيره، ولكنه غير متفائل بالعودة إلى سوريا والعيش فيها ثانية

◀ خليفة يعد من أبرز من شاركوا بالإشراف على فرز وتصنيف الخمسة وخمسين ألف صورة لمعتقلين سوريين قضوا تحت التعذيب بهدف اختيار المناسب قانونيا للإعلام. معتبرا أن السوريين في العصر الحديث هم أكثر من تعرض للأخطار حسب التصنيفات القانونية الدولية

إلا إذا حدثت معجزة، أما عن سجن تدمر والذي دمر مؤخرا فلو حول إلى متحف لما عرف إن كان يملك القدرة على زيارته أم لا، إلا أن الفكرة الرومنسية هذه جالت بخاطره وخاطر زملائه أيام الاعتقال في ثمانينيات القرن الماضي.

أما اليوم فكم من السجون علينا أن نحيلها إلى متاحف في بلاد تعج اليوم بعشرات الآلاف من المعتقلين ومن المغيبيين قسريا.





عن دار شرقيات للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت مجموعة شعرية بعنوان «سوداء وجميلة»، للشاعر المصري محمد أبوزيد، وهو السابع في تجربته الشعرية.

صدرت عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت و«مكتبة كل شيء» في حيفا، رواية جديدة للكاتب الفلسطيني ربيع المدوهون، بعنوان «مصابر».

عن السدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدر مؤخرا كتاب بعنوان «فاتحة الوجد» وهو عبارة عن نصوص للشاعرة البحرينية نادية أحمد.



كتبت

إدواردو غاليانو يعيد كتابة التاريخ بحبر الوعي الخالص

«مرايا» الرحلة الطويلة للإنسان وحضاراته الزائفة • عورة أوروبا التاريخية المحكومة بعقلية الذكر الأبيض



إدواردو غاليانو يكشف بأصابع نساء محترف، عورة أوروبا التاريخية

◀ غاليانو لا يشعل نار التناقض، ولا يسكب الزيت على النار، إنما يأخذنا في رحلة التفاف حول الحقائق التي وصلت إلينا مسطحة، ليرينا أنها كروية كالأرض، وتدور، وكما قتل من قال بكروية الأرض، يقتل اليوم -جسديا أو معنويا- من يخرج من تحت سلطة الأسم الحديثة وقيمتها، التي فرضتها تارة بـ"جزرة" الإنسانية، وتارة بـ"عصا الحرب"، تحت صكوك غفران ومحاكم تفتيش تحمل تهما معاصرة، تبدأ بالشيوعية ولا تنتهي بالإرهاب.

في القراءة الشيقة التي أعدها غاليانو للتاريخ، ورغم عدم رده لأصول الاكتشافات التي غيرت مسار التاريخ في عدة مفصل، إلى أميركا اللاتينية وشعوبها فقط، بل أيضا إلى شعوب أفريقيا والهند والصين والشرق عموما، فإنه بتجربته العنيف، المبطن بالحياء والعرض الموجّه، ولو بشكل موضوعي ومشروع ربما يسقط قليلا في "لاتينيته"، مجردا أوروبا من تاريخها، وذلك

رحلة التفاف حول الحقائق التي وصلت إلينا مسطحة، ليرينا أنها كروية كالأرض، وتدور، وكما قتل من قال بكروية الأرض، يقتل اليوم -جسديا أو معنويا- من يخرج من تحت سلطة الأسم الحديثة وقيمتها، التي فرضتها تارة بـ"جزرة" الإنسانية، وتارة بـ"عصا الحرب"، تحت صكوك غفران ومحاكم تفتيش تحمل تهما معاصرة، تبدأ بالشيوعية ولا تنتهي بالإرهاب.

في القراءة الشيقة التي أعدها غاليانو للتاريخ، ورغم عدم رده لأصول الاكتشافات التي غيرت مسار التاريخ في عدة مفصل، إلى أميركا اللاتينية وشعوبها فقط، بل أيضا إلى شعوب أفريقيا والهند والصين والشرق عموما، فإنه بتجربته العنيف، المبطن بالحياء والعرض الموجّه، ولو بشكل موضوعي ومشروع ربما يسقط قليلا في "لاتينيته"، مجردا أوروبا من تاريخها، وذلك

عبر تخليد الجسد وبطولاته بدلا من روحانية الكون وما يحمله من جماليات متعددة خارج أناه "الإنساني"، وعند هذه المرحلة تحديدا بدأ التاريخ، لتصبح حياتنا منذ تلك اللحظة "أكثر أمانا ولكنها أقل حرية" كما يصفها غاليانو في كتابه.

الجزرة والعصا

يكشف غاليانو بأصابع نساء محترف، عورة أوروبا التاريخية، المحكومة بعقلية "الذكر الأبيض"، لتتعرّى أمامه كعاهرة رخيصة تختبئ وراء الصليب، يضع تاريخها المقنع بالحضارات والمنجزات المسروقة من شعوب القارات الأخرى، أمام المرأة، لنراها بعد أن يسقط عنها "ماكياج" عظمتها، عبارة عن "قارة عجوز" يقودها قواد مخنث، أحب أن يمضي حياته النقادعية على قارة أخرى سميت أنفا أميركا، بعد أن يفرش أرضها بسجاد من الجلد البشري الهندي الأحمر، ليفتتح منها أكبر ماخور أخلاقي ذكوري في التاريخ، تجارة العبيد والأسلحة والثروات.

فاللاذواجبة الفاجعة، والتناقض المخيف بين تاريخ أوروبا القروسطي، وحاضرهما، يتبدى في عرض تفصيلي يدعي البراءة يقوم به غاليانو، سواء حين يتحدث عن أعلام أوروبا في مختلف مجالات الفنون والعلوم والفلسفة، أو عن قدسياتها وراهباتها اللواتي ارتكبن جرم العقل والتفكير، متعديات على سلطة الذكر، على من ماتوا منفيين أو مقتولين بأمر من محاكم التفتيش التي كانت سائدة آنذاك، وأصبحوا بعد عدة قرون -حين نبشهم أحفاد مواهبهم وروحانياتهم- رموزا تتغنى بها أوروبا وكنائسها ذاتها التي قتلتهم، متناسية أنها من قتلهم باسم الصليب الذي يزين أعلامها حتى اليوم.

غاليانو لا يشعل نار التناقض، ولا يسكب الزيت على النار، إنما فقط يضع الأسود بجانب الأبيض، أو بمعنى أدق، يأخذنا في



أسئلة كثيرة بدأ الإنسان منها وبها، مستلبا خوفه اللاواعي الغريزي من الموت، والذي ظل عالقا في جيناته منذ خروجه الأول من الغابة، وحتى الآن. لا طريق أمامه ولا شيء واضحا يحميه من أسئلته، بدأ الإنسان محاولة تصنيع تاريخه الخاص المتفرد الآمن، ليتحول الخوف اللاواعي إلى وعي خائف، وعي جبان، أسماء الإدراك.

أجسادنا وحياتنا البدائية، لكن أفضل لنا من تغريبة التاريخ المؤلمة لذاك الجسد، جارا الروح والآنثى وراءه "سببتيين" رخيصتين، سعيا وراء السلطة والتفوق ورائحة البارود التي تعطر جسد التاريخ الذكوري.

صناعة التاريخ

متّخذًا من صوته الداخلي الخاصّ الشغف، معملا لإعادة إنتاج نصوص غارقة في القدم والغبش، نصوص تتراوح بين الأسطورة والحكايا التراثية لدى الشعوب، والأشعار والقصص المروية في مدونات "ما وراء الستار"، إضافة إلى تراثيه هو، المناسبة بخفة وذكاء في ثنايا كتابه.

يعيد غاليانو في هذيانه نبش كل شيء عرفناه من قبل، ابتداء من قصة الخلق الأولى، مرورًا باكتشاف النار والبارود والألعاب والأدوات والبروتوكولات والعلوم والفلسفة، والفنون والجماليات والبطولة والمفاهيم والطبقات الاجتماعية، والعنصرية والأديان، والمخدرات والأطعمة، وكل شيء، انتهاء بالحروب المعاصرة واكتشاف القنبلة النووية، مشككا -بسخرية ومكر لنيذين- في كل ما وصلنا عن تلك الرحلة الطويلة للإنسان وحضاراته الزائفة، المستترة بزعمته الأولى -التي فرضها تطوره الجيني المطرد- نحو التفوق والإخضاع والملكة، نتيجة الخوف المبهم من الموت وأسئلته التي كانت الإرباك الأول في وجه نبوغه العقلي.

عند ذاك الإدراك العقلي وما أفرزه من أدوات -الميثولوجيا والسلطة والقوة الجسدية الذكورية-، شرع بإخضاع الحس والأشياء والوجود والفنون لمنطقها، وذلك

حسام ملحّم

□ في كتابه "مرايا" يحاول غاليانو استمالة التاريخ: من حضن التاريخ الذكوري السلطوي، إلى جماليات الأسطورة والخيال، اللذين تفوح منهما بحباء واخز، أنة الآنثى المكّمة بسطوة الحبر والبطولة.

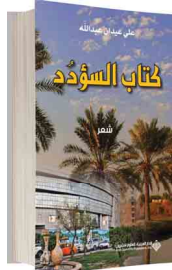
"إنّاه ارسم لي العالم على جسدي غناء لسكان داكوتا الجنوبية الأصليين" بهذه العبارة الخانقة، يبدأ إدواردو غاليانو "هذيانته" حسب وصفه لكتابه المربك "مرايا، ما يشبه تاريخا للعالم" الصادر عن دار رفوف بترجمة صالح علماني.

الارتباك مع هذا الكتاب يبدأ من عنوانه، ولا ينتهي بكلماته الأخيرة، عنوانه الذي يهمس بتأكيد ذكي، مستتر خلف صيغة الإثابة الكامنة في الـ"ما يشبه" التي يسبق بها "تاريخا للعالم" في العنوان، ومع كلمة مرايا فوقها، وكأننا به يقول، تعالوا لأخبركم عن التاريخ الحقيقي للعالم، ويتلوها مباشرة قبل دخوله في أجزاء الكتاب -قراءة ستمئة نص متوسط- بخمس صفحات قوية على وجنة الروح لنصحو، ونرى بجراة ما يريد القول "المرايا ممثلة بالناس، اللامرئيون بيروننا، المنسيون بتذكروننا. عندما نرى أنفسنا، نراهم. عندما نرى أنفسنا، هل بيروننا؟".

إذن منذ البداية القاسية "إنّاه ارسم لي العالم على جسدي"، نشعر مباشرة بقبح هذا العالم الذي لو اكتفينا منه، بالإقامة في

◀ نصوص الكتاب غارقة في القدم، تتراوح بين الأسطورة والحكايا التراثية والأشعار والقصص المروية بمدونات «ما وراء الستار»

إصدارات



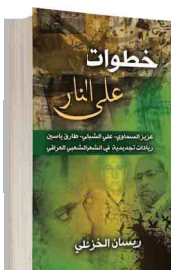
كتاب السود
علي عيدان
عبدالله
الدار العربية
للعلوم ناشرون



غير فكر
رود جودكينز
دار الساقى



على حافة الهاوية
جعفر الحسيني
دار الروسم



خطوات على النار
ريسان الخزعلي
دار ميزوبوتاميا

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

إزميل الكتابة يفتح كوة في جدار العزلة

● أما باب "حوار" فكان مع الفنانة العراقية سهيل سالم، وأعدته كريمة السعدي.
● وفي باب "دراسات" كتب كل من الباحث والإكاديمي محمد جمال طحان عن "عبد السلام العجيلي خارج دائرة السرب"، كما كتب عبدالفتاح صبري عن مجموعة "زبوعة نسائية" للقصص الإماراتي أحمد سالم الغافري، أما جميل الشبيبي فقد تناول مبحث "إشكالات الرواية العربية المعاصرة"، بينما كتب الباحث شاكر عبد الحميد حول رواية "المورييسكي الأخير" لصبحي موسى، ليكتب علي أبو عراق أخيرا حول "المرأة العراقية مجمرة الحزن الأبدي".



المعلم، وساجدة الموسوي، وإبراهيم المصري، وجمال الأحمدى.
● وفي باب "قصص" قدمت المجلة نصوصا لمريم الرميثي، وعيسى عبد الملك، ومنى عبد الكريم، وقصي الخفاجي.
● أما في باب "ترجمات" فقد تضمن العدد قصائد للشاعر الصيني بي داو ترجمتها وقّمت لها الكاتبة والمترجمة يارا المصري.
● وخصت المجلة الفنان الإماراتي ناصر اليعقوبي بمادة تناولت تجربته في المسرح والسينما ضمن باب "سيرة إبداعية".

مجلة شؤون أدبية مجلة ثقافية فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، تعنى المجلة بكل أنواع الأدب من سرد قصصي وشعر ونقد ودراسات، صدر العدد الأول منها عام 1986 وكان المشرف العام عليها الأديب علي أبو الریش. ويرأس تحريرها الآن حبيب الصايغ رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ويدير تحريرها عبد الإله عبدالقادر المدير التنفيذي لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية.

وضياء صديقي، وعمر عبدالعزيز، ومحسن الموسوي، وعبدالله محمد السبب. وقد تطرقوا إلى خصائص شعر السياب الذي يمثل تجربة فارقة ونقطة تحول كبرى في تاريخ الشعر العراقي والعربي.
وقد توزعت بقية مواد هذا العدد من المجلة على أبواب مختلفة وهي:
● باب "شعر" الذي تضمن قصائد لهاشم

الإنسان والقناع ومستهل الثقافة

عقب مراحل حضارية شاسعة ومديدة، بـ"اللاهوت الطبيعي". وبطبيعة الحال، فإن هذا "اللاهوت الطبيعي" الذي انبثق في مستهل سعي الإنسان إلى تكيف نفسه مع الطبيعة عبر مواجهة ضرورتها واكتشاف قوانينها وتكيف قواها بما يستجيب لتلبية حاجاته الإنسانية الحياتية العملية، ورغد توقه اللاهب إلى معرفة ذاته ومعنى وجوده بمستهل إجابات تثير السؤال فتفتح أفق معرفته وتثبغ أشواق روحه المتوترة لإدراك نفسها وتأكيد حضورها وتوسيع مجال حريتها في طلاقة الكون، لم يكن ليفصل، بأي حال وفي أي حيز مكاني انبثقت في رحابه علاقة متعددة الأوجه بين الإنسان والطبيعة وما بعد الطبيعة في مسار مواجهة الضرورات وإنهاض الحياة، عن المسار الثقافي الحضاري الإنساني الشامل الذي صفر كل ذلك وغيره في إهاب تجربة إنسانية واحدة يثريها التنوع، وينشئ لحمتها، ويفتح أفاق صيرورتها وتنامي تطورها معززا تفاعلها الخلاق، مهما تعددت أعراق البشر واللوانهم، أو تنوعت معتقداتهم، أو تباينت كيفيات صوغ رؤاهم، أو تباعدت بينهم الحدود الجغرافية والمسافات.

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

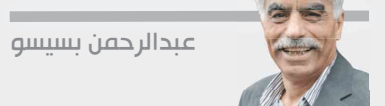
الفكر، مجسداً، في البدء، في أقنعة مادية متعينة تعكس تناقض الخير والشر، ولا تغطي البعد الأول للإنسان، أي الجسد، فحسب، بل تغطي، وإن على صوب رمزي تصويري سحري وملتبس، الواقع الغامض الذي شرعت ملكات الإنسان وقدراته التأملية والتخيلية والتصورية والذهنية في اكتشافه وكشفه.

وبهذا المعنى فإن اكتشاف الإنسان القناع لا يقل أهمية، في مسار الحضارة الإنسانية، عن اكتشافه النار، ذلك لأنه جسّد أول إرهاصات التفكير الديني المتوثب لمعرفة طبيعة علاقة الإنسان بالطبيعة وما بعدها عبر اكتشاف مكونات هذه العلاقة المتشعبة وتصور كيفيات اشتغالها لتحفيز تطورها، ولأنه مكن الإنسان من تأسيس وجوده في الوجود عبر اكتشاف بعده الثاني، أي الفكر القائم على تأمل كتاب الوجود والاستجابة لتحديات الحياة، والانطلاق، في اللحظة عينها، في تلمس إدراك جوهره الإنساني الذي أهله بدء إدراكه للوقوف أمام الطبيعة منفصلا عن المملكة الحيوانية، وعن كل ما تحتويه الطبيعة من أحياء وأشياء وموجودات وكائنات، ومكتشفا، في سياق ثقافي إنساني يحفر عميقا ويتسع ويسمو واصلا الأرض بالسماء، وفي تضافر حيمي وثيق مع كل ما سبق، ما اصطلاح على تسميته

لأداء وظائف تمكّنه من الشروع في الانفصال عن الطبيعة وكائناتها الأخرى التي كان يرى نفسه جزءا منها ملتحما بها ولا يفارقها، إلا أن يأخذ صوب مرحلة جديدة أفضت نهاياتها ليس إلى تحقيق أول إنجاز عملي على طريق تأمين حاجاته وتنظيم حياته وفتح آفاقها فحسب، بل إلى اكتشاف أول تغطية فكرية، رمزية سحرية ولاواعية، لواقعه العاري والمكتشف، والبدء في تلمس الطريق المفضي به إلى الخروج من عنمة التوحش وظلال الكهوف، عبر التمايز عن الحيوان الذي ظل عاريا ومكتشفا، والشروع في تدشين زمن الإنسان الإنسان وإشعال جذوة الثقافة الإنسانية.

فكيف، وعبر ماذا، تجسدت هذه التغطية الفكرية الرمزية المسكونة بوعي سحري غامض افتتح به الإنسان زمنه المفتوح على صيرورة وجودية دائمة ومفتوحة على تقدّم ثقافي مطرد؟

بحسب ما تتوافر عليه حقول المعرفة الإنسانية ذات الصلة، فإن هذه التغطية إنما تجسّدت، بادئ ذي بدء، في القناع الإرواحي الذي استخدم في طقوس سحرية تهدف إلى التحكم في قوى الطبيعة، خيرة أو شريرة، عبر تكيف صراعها، المنعكس في رؤية الإنسان، لخير الإنسان وحيوية الحياة. هكذا كان للإنسان أن يشرع، مع اكتشافه القناع، في اكتشاف بعد كينونته الثاني، أي



عبدالرحمن بسيسو

□ منذ بدء البدء، أي منذ لحظة شروع الإنسان في خوض مغامرته الوجودية في قلب الطبيعة وفي مواجهتها، ومع الحياة وفي رحابها الكونية الغامضة، لم يكن ثمة من أحد أو شيء يدله على طريق هذه المغامرة ودروبها المتشعبة المسكونة بالذهشة، والتساؤل الحرّ، والسعي اللاهب إلى الاكتشاف والكشف، سوى حاجته، المحفزة بما أودع في كيانه من قوى وملكات وقدرات، إلى اكتشاف مكونات المجال الطبيعي الكوني وعلاقات قواه وممكناته، بوصفه المجال الذي قدّر للإنسان أن يقف في وسطه وأمامه، منذها ومنسائلا ومدركا وفاعلا، ليجعل منه مسكنا يحفظ عليه وجوده، ومجالا حيويا يتيح له أن يطوّر هذا الوجود ويعلو به قدما مع كل خطوة يخطوها في رحابه، ومع كل تجربة يخوضها مستلهما دروسها ومحوّلا خلاصاتّها إلى بصيص معرفة خافت يلهم خطوه الأذاب إلى استخلاص بصيص إدراك معرفي جديد أقل خفوتا. وما كان لاكتشاف الإنسان النار، وشروعه في تعرّف بعض خصائصها الكاشفة عن جوانب من طبيعتها القابلة

أعلنت «الدار المصرية اللبنانية للنشر والطباعة» عن اعتزامها إعادة إصدار أعمال الكاتب الراحل إحسان عبد القدوس، في طبعات جديدة.



صدر عن «المينة المصرية العامة للكتاب»، كتاب بعنوان «القاهرة: خطتها وتطورها العمراني» للكاتب والباحث أيمن فؤاد السيد.

صدرت حديثاً عن المركز الثقافي العربي، في بيروت، رواية جديدة بعنوان «لعبة المغزل» للروائي ججي جابر، تقع الرواية في 208 صفحات من القطع المتوسط.



عبدالله الغدامي يفكك خطاب «الصحوة»

● الصحويون والمركة الخاسرة مع الحداثة



يرى الغدامي أنه كان على الصحوة أن ترتكب الأخطاء أولاً، ثم تنتقد ذاتها ثانياً لكي تتحول من الانغلاق إلى الانفتاح

فتشير إلى تحوّل معنوي في المصطلح وليس تحوّلًا عنه. ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول هي: علام الصحوة، والتدين (غير المحسوم ثقافياً)، وثقافة الاحتساب (سلطة الرقم/ سلطة الصوت)، أما الفصل الأخير فجاء بعنوان «ما بعد الصحوة (التعددية الثقافي)»، وهو الفصل الذي يكشف فيه عن الآلية الجديدة التي لجأت إليها الصحوة لتصحح مسارها المتعثر في الحشد المجتمعي.

يضع الغدامي عامي 1987- 1997 كسياق تاريخي لبداية الصعود لما عرف بجبل الصحوة، وأيضاً لبدابات انحسارها، حيث بدأت التحولات تلاحظ في أروقة الجامعة وكذلك تزايد الطلاب الذين ظهرت عليهم علامات الصحوة في الملابس القصيرة واللحى واختيار الجريدة، والمجادلة بفقّة وغياب الفواصل والحدود بين الأستاذ والطالب حتى غدت صورة الصحوي ثقافيًا وذهنيًا تتمثل في «الجداد/ المتوجس»، واللافت أن الصّوة إنسان ظهورها تحركت بقوة بشرية وتكنيكية، أثارت الرّعب والدهشة خاصّة في ما يتعلق بالقدرة على الاحتشاد.

يؤرخ الغدامي للصدام الحقيقي مع جمهور الصحوة بليلة الاحتفال بحصول الشاعر محمد الثبتي على جائزة الإبداع سنة 1991، في نادي جدة الأدبي، خاصّة ما فعلوه ليحولوا بينه وبين الاحتفال، وهو ما دفع بالثبتي إلى أن يهرب من باب خلفي كي لا يتعرض له الجمهور المتوتر، وهي الليلة التي كانت تدشيناً لنفوذ الصحوة مقابل انكسار النادي معنويًا، ويشير الكاتب إلى ما كان إرهابا لحداثة النادي الأدبي بجدة، وإنذارا لما حدث دون أن ينتبه أحد، ففي عام 1988، عندما احتشد جمهور الصّحة في الجنادرية، باعتبارها منبرا حداثيا تغريبيا يجب التصدي له كما تراءى لهم، لكن الطريف أن القاعة



«أوشام سرية» نسيج الذاكرة من خيوط الماضي

تبرر القاصة التونسية هيام الفرشيشي منطلق كتابة قصص مجموعتها «أوشام سرية» المرتكنة إلى الذاكرة بانتعاش الفكر الخرافي الغيبي والشعوذات في فترة ما بعد الثورة واختلاط الحقائق بالأوهام، وفي محاولتها معالجة هذه الظاهرة عبر نصوصها القصصية ارتأت أنه لا يمكن الحديث عن أوهام الحاضر دون الرجوع إلى رواسيها في الذاكرة واللاشعور.

سفير أكرم

قصة تنغمس في دهاليز الذاكرة ولكن بطعم المدينة القديمة المحتوية خاصة عند تصوير ديار كبار التجار ومنازل القضاة وأعيان البلاد في فترة معينة من الزمن الماضي. هذه البيوت كانت عامرة بالحياة وقصص الحب العفيف وتجمع من الفنون ما يغذي النفس والعقل. الرواية تحدثت عن بيت الأجداد وفهمنا من أشيائه القديمة أنه بيت فن ونظام ومتعة. أما قصة «ظلال القرية» فتصور الرجوع إلى القرية هو دون شك الرجوع إلى الأصل إلى الزمن اليدوي غير الملوّث بإدران الحضارة. ففتراءى لنا الجدة مثلا كشخصية أسطورية ترمز للقوة ولحب الحياة ولتحدي الطبيعة، مما يجعل الإنسان متناغما مع الأرض والهواء تناغم طيور مهاجرة لا تضل طريقها. حوار الجدة ينطق بكلمة واحدة هي العطاء وكأنها جاءت إلى هذه الدنيا لإسداء هذه الرسالة فحسب. أما قوتها فهي أنها لا تتعب ولا تتألم ولا تتكاسل وكأنها تخاف أن تسكت العصافير عن الغناء أو تقف الأمطار عن النزول. في قصة «عنتات الذاكرة» ينساب الماء في

«أوشام سرية» هي المجموعة القصصية الثانية للكاتبة التونسية هيام الفرشيشي صدرت عن دار الفكر للنشر والإشهار. مكونة من عشر قصص وهي: أرملة العنكبوت، عرس الذيب، الخنفساء الهرمة، مدارج العودة، الصخرة والموج، طائر الأحياء الخلفية، البحث عن المعنى المفقود، ظلال القرية، عنتات الذاكرة وعنتات المدينة. وهي مصنفة إلى قصص رمزية وواقعية وغرائبية، ومع ذلك يمتزج الحلم بالواقع في هذه القصص والخيال بالحقيقة، لتدخلنا القاصة إلى عوالمها الالامتوقعة عبر الاستناد إلى الذاكرة والقص الشعبي والخرافات والأساطير التي لم تتأرجح المخيلة. قصص الذاكرة في المجموعة تمثلها بامتياز القصص: عنتات المدينة، عنتات الذاكرة، ظلال القرية وعرس الذيب. «عنتات المدينة» للكاتبة هيام الفرشيشي

صارت صحوية في حين أن المنبر كان حداثيا، ومن ثم صار الصراع بين الطرفين على المكشوف.

من المرافقة إلى الرشد

السؤال الذي كان يدور في الأذهان هو متى ولدت الصحوة الثقافية؟ يجيب الغدامي من خلال قراءته لأدبيات وسياقات نشأة الصحوة، أنها ولدت في ظرف ثقافي بين الطرفين ما قبل/ وما بعد، قبلها كان اليسار القومي، كما كان للسياق السياسي عامل مهم في ظهورها، حيث كان لهزيمة 1967، وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد 1978، الفضل في تعرض اليسار القومي لانكسارات متتالية جعلته يفقد رمزيته، ومن ثم تحرك الحسّ الديني ليملا ويعمر الفراغ المعنوي. كما يلفت إلى أن الصحوة استقادت من زمن ثقافة الصورة لكي تبدل علاماتها، وتدخل في ظرف ثقافي مختلف وتندمج في التعددية الثقافية، وهو ما يمثل علامات

الـ«ما بعد»، حيث لم يعد البرهان ما قاله الزعيم، وقد فقد الزعيم فردانيته المطلقة، إذ صار صوتا ضمن أصوات متعدّدة، بعضها ينافسه والبعض الآخر يقدم بديلا ثقافيا له قدرة على الإغراء. الحقيقة التي يجب علينا إدراكها أن أفكار الصحوة هي أفكار موجودة من قبلها ومن بعدها، وليست من خاصية الصحوة ولا هي من إنتاجها، يستدل على أسبقية أفكار الصحوة بما تحمله من أفكار شخصية للشيوخين الجالسي والدوسري، وسعيهما إلى تشويه التيار العروبي أو على الأقل استقطاب أبنائه. كما يشير الغدامي إلى أن الصحوة خدمت الحداثة بطريقة عكسية، فالصحوة ترى أن الحداثة هي العدو الأخطر لها، ومن ثم وجهت سهام النقد والتشويه إليها، والمعروف أن الحداثة في أصلها نخبوية وشبه أكاديمية، وهجوم الصحوة

لفت الانتباه إليها، كما أن الحداثة كانت فئوية ومحدودة العدد ولكن هجمة الصحوة ضخّمت الصورة بأضعاف حقيقتها، حتى وضعتها في واجهة المنابر، ومع حالة العداء التي ناصبت بها الصحوة خصمها إلا أنها خسرت المعركة، كما أن الحداثيين عمدا إلى تجنب المواجهة وهو ما أقسد فكرة العدو المحفز.

وعن الاحتساب يقول إن أهم قضية واجهت المرأة السعودية كانت في الحجاب وقيادة السيارة رغم أن هناك فتوى من الشيخ الألباني ترى كشف الوجه، ويفرق الناقد السعودي بالتبليغ والسلمية، تلك الجماعة التي كانت تدعو إلى الخير، وفي مقابلها ظهرت جماعة جهيمان التي احتلت ساحة الحرم وروّعت الأمنين بحجة الدعوة إلى ملة إبراهيم، وهي التي خرجت من عباعتها جماعة القاعدة. إذن الاحتساب بتوجّهه رفضه المجتمع وكذلك المؤسسة الرسمية؛ فكلاهما فشل في تحقيق أهدافه، الاحتساب بالتبليغ فشل في تحقيق وجود تنظيمي له، والاحتساب بالعنف فشل في تحقيق أي تقبل مجتمعي أو شرعي له.

◀ هزيمة 1967، وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد، كان لهما الفضل في تعرض اليسار القومي للانكسار، وتحرك الحس الديني

في نهاية الكتاب يرى الغدامي أن زمنا هذا هو زمن التعددية الثقافية وتنوع الهويات (هويات ما بعد الحداثة). وإدراك علماء الصحوة أن التنوع هو القوة الفاعلة اليوم حيث قادتهم إلى توظيفه لمصلحة توجّههم، وظهرت ظاهرة الأدماة الجدد، واستخدام الفضاء والصورة ومواقع التواصل الاجتماعي، وتوظيف الصوت واللون والتفاعلية، كما ظهر الفقيه الفضائي كذلك.

الفرشيشي هو موت الخيال لمّا تكبله حالة طارئة من مثل ما وصفته في قصتها.

وتحضر الذاكرة أيضا في قصة «عرس الذيب» هذه القصة التي لخصت صيرورة الحياة البشرية وتشابك الفعل الإنساني فيها، وهذه المقاربة التي تجعل فعل المرأة فعلا حتميا مناطا بعهدتها كما هو فعل الرجل، مما يجعل حكاية التسلسل حكاية مغلوطة من أصلها، فالكاتبة خلقت بقصتها دراما كانت على أتون من الصراع الجليل والامتع يعيد هذا العيش الأبدي إلى كل إنسان مَرّ من هذه الأرض، ويبدو أن الصيرورة هي نفسها، تعاد في كل مرة دون أن تتعب الأفئدة ولا الأبدان ولا المهج.

حول الذاكرة في قصص أوشام سرية كتب الناقد الجزائري عبدالله العشي: هيام الفرشيشي كاتبة جادة. الكتابة عندها ليست لعبا بالكلمات بل رسالة إنسانية هادفة، ولذلك فهي تختار موضوعاتها من عمق الإنسان والمجتمع. لا يهم أن تكون تلك الموضوعات قديمة أو حديثة، بل ما يهمها هو أن تكون راهنة وذات حضور وتأثير تسعى إلى الأشكال التي بواسطتها تجسد رؤيتها من خلال موضوع ما، إنها تتركن إلى الذاكرة بوصفها عنصرا بنائيا.



ابن عجيبة وميشون

حسن الوزاني



لأول، وهو أحمد بن عجيبة، فقيه صوفي. ولد سنة 1747 بضواحي مدينة تطوان بالمغرب. تفرغ لحفظ القرآن منذ الثالثة عشرة من عمره، والتحق بمدينة القصر الكبير طلبا للعلم، ثم بتطوان، ثم رحل إلى فاس، حيث أخذ عن الطيب بن كيران ومحمد بن التاودي بن سودة وغيرهما، مكرسا بذلك أكثر من عشر سنوات لدراسة علوم القرآن والحديث والفقه والتفسير والبلاغة والمنطق وغيرها من علوم عصره. تفرغ للتدريس والتأليف بتطوان. تعرض لمضايقات، منها محاكمته مع أتباعه بتهمة الانحراف عن السنة. توفي بالطاعون يوم الأربعاء 15 نوفمبر 1809.

أما الثاني، وهو جون لويس ميشون، فهو صوفي فرنسي. ولد داخل عائلة كاثوليكية سنة 1924. بعد مسار دراسي في مجالات القانون واللغة الإنكليزية والعلوم السياسية، اهتم بالبوذية، وكانت له رغبة في السفر إلى اليابان للتعلم أكثر فيها، غير أن ظروف الحرب العالمية حالت دون ذلك. سنة 1945، اعتنق جون لويس الإسلام، بعد اطلاعه على كتاب «الإسلام الحديث» للفيلسوف أوغوستان بيرك. انتقل علي عبد الخالق، وهو الاسم الذي اختاره جون لويس، إلى دمشق، ودُرّس هناك اللغة الإنكليزية خلال مدة، قبل أن ينتقل إلى القاهرة سنة 1947، حيث التقى بريتي كينون، الكاتب الفرنسي الذي كان قد تحول إلى الإسلام والذي اختار الإقامة بمصر منذ حلوله بها سنة 1930 إلى أن توفي سنة 1951.

لم يكن تحول جون لويس ميشون إلى الإسلام نزوة ولا نتيجة بحث عن أقرب منفذ إلى ملء فراغ روحي ما، حيث ظل الرجل طيلة ثمان وستين سنة، وإلى لحظة وفاته، متشبّثا باختياره ومواظبا على البحث في محال التصوف.

اختار القدر والرغبة في المعرفة والمحبة، كما ينسجها المتصوفة، أن تجمع جون لويس ميشون بالصوفي المغربي ابن عجيبة وإن كان يفصل بينهما قرنان من الزمن، حيث شكلت لحظة تعرفه على سيرة وأعمال ابن عجيبة لحظة فارقة في مساره الروحي وأيضاً العلمي، إذ اختار أن ينجز بحثا لنيل الدكتوراه في موضوع «فهرسة الصوفي المغربي ابن عجيبة»، ميشون تحدث عن صعوبة إنجاز هذه الرسالة، لقلة المراجع ولضعفه في اللغة العربية، مشيرا إلى أنها كادت أن تنتهي. اللقاء بابن عجيبة لن ينقطع هنا، حيث سيعدو ميشون إلى ابن عجيبة في أكثر من كتاب، ومن ذلك دراسته: «الصوفي المغربي أحمد بن عجيبة: موسوعة التصوف الإسلامي»، الصادرة في طبعتين باللغتين الفرنسية والإنكليزية، وكتابه «ابن عجيبة: أطروحتان في وحدة الوجود».

كان ميشون يطل على دواخل نفسه عبر مرآة ابن عجيبة، حيث جعل من هذا الأخير ممزّه إلى البحث عن الحقيقة الصوفية. وكانت تلك بعض من تجليات علاقة بين رجلين، فرق بينهما الزمن وجمعتهما جغرافيا المحبة، كما نسجها شيخهما ابن عربي.

* كاتب من المغرب

كتاب عن فن المنمنمات



بيروت – أصدرت دار التنوير في بيروت كتابا فنيا جديدا مترجما عن الإيطالية من تأليف أستاذة الفن الإسلامي في جامعة روما ماريّا فيتوريا فونتنا، وترجمة الأستاذ التونسي عز الدين عنابة.

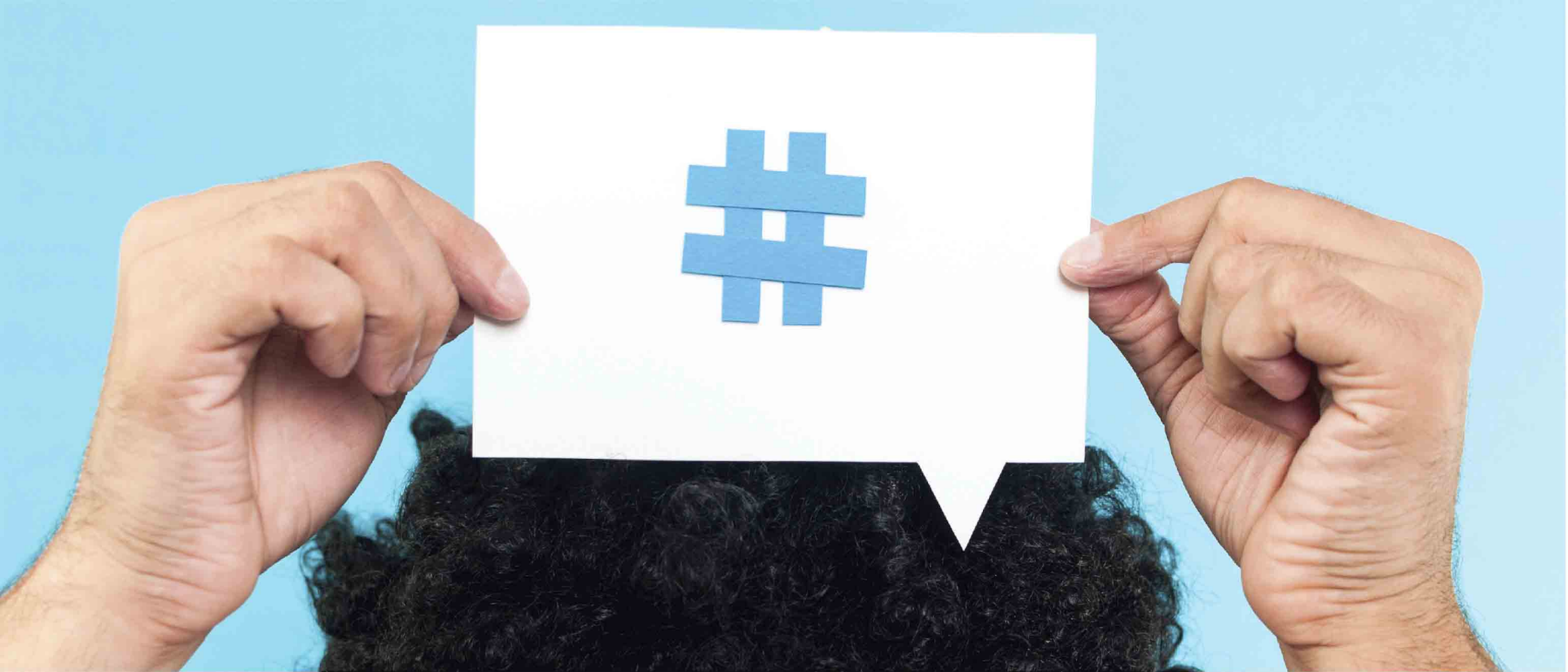
يتناول الكتاب بالعرض والتحليل كافة المدارس الفنية التي حفلت بها الحضارة الإسلامية، من الأرائقة إلى السلاجقة، ومن الإيلخانيين إلى المظفريين، ومن المدرسة التركمانية إلى المدرسة الشيبانية وغيرها من المدارس. هذا فضلا عما حفل به الكتاب من نماذج رائعة من التصوير الفنية.

ذلك أن فنّ المنمنمات هو فنّ توشيح النصوص بواسطة النماوير، لكن ذلك ليس كل ما في الأمر، فالمنمنمة ليست رسما يتجاوز متن «الكتاب المصور»، بل هي مرحلة جزء من النص ذاته، حيث تعيد المنمنمة عرض مضمون النص بشكل مرئي، وتضيفي رسم النص ونماويله، بواسطة صورة تجعل المفاهيم المدرجة أكثر إفادة، كون المنمنمة وثيقة الصلة بالنص.

دخلت شركة نوكيا الفنلندية، غمار التنافس على الواقع الافتراضي **Virtual Reality** من خلال «**OZO**» وهي كاميرا رقمية واسعة المجال تحاكي الواقع. وتلتقط الكاميرا التي عرضت في لوس أنجلس تسجيلات بالصوت والصورة عبر مجال 360 درجة مع ثماني نقاط استشعار وميكروفونات، وهي الأولى من نوعها التي تنتجها نوكيا في إطار الحلول الرقمية لتحقيق النمو بالمستقبل.



@alarabonline



جيل الهاشتاغ الوجه الجديد للإعلام الرقمي

● المواطنون الرقميون يعيدون تشكيل قواعد لعبة الإعلام ● الشبكات الاجتماعية مصدر الأخبار الموثوق للجيل الجديد

◀ جيل الهاشتاغ شريحة تضم مستخدمي وسائل الإعلام، الذين يعيشون على وقع شبكات التواصل التي ولدوا معها

السابق زينغا بنسبة 32 بالمئة في عام 2013، إلى جانب تراجع إيرادات لعبة "إن فارم فيل"، ومنيت ألعاب أخرى تم إطلاقها بخيبة أمل. وتوقف نمو أنغري بيردسماكز روفيو انترتينمنت في العام 2013، وفي العام الماضي اضطرت لخفض هوامش الربح في الوقت الذي تستثمر فيه في محتوى جديد. ويبدو أن شركات الإعلام التقليدية بحاجة إلى أن تتعلم طرق تشغيل وتحقيق إيرادات جديدة إذا كانت تريد البقاء في هذه اللعبة ومواصلة التوسع في الأسواق الناشئة، حيث أن العديد من المستهلكين الجدد يتعاملون مع وسائل الإعلام عبر الأجهزة النقالة. أولا، سوف تحتاج إلى الاستثمار في أشكال المواطنين الرقميين. فبعض نجوم اليوتيوب مثل بيو دي باي الذي يملك أكثر من 38 مليون مشترك على حسابه (الفيديو الذي نزله بعنوان أوتني فرييز 'ضد التجميد' تمت مشاهدته 9.4 مليون مرة)، يوتيوب سبوت لايت، لديه أكثر من 23 مليون مشترك، وسموش (مجموعة حلقات كوميدية) يتابعه أكثر من 20 مليون مشترك، ويبدو الأمر سهلا للوصول إلى الشهرة العالمية فقط من خلال استخدام كاميرا ويب وغرفة نوم. ولكن عدد قليل من الشركات الإعلامية الكبيرة تعرف كيف تشتغل في بيئة دقيقة الهوامش، على توجهات المجتمع والتجربة في مجال الإنتاج.

واشترت شركة ديزني موقع مايكر ستوديوس بـ500 مليون دولار ليس فقط للوصول إلى 380 مليون مشترك من المتابعين له، ولكن أيضا للاستفادة من خبرة القائمين عليه عبر إنشاء قاعدة تجتذب جمهور المواطنين الرقميين. وينتج مايكر ستوديوس أشرطة الفيديو للفتوات على يوتيوب بما في ذلك تيسا فيولي، بارت بيكر، إيف بولي، كاسم جي، تيموثي دي لاغيتو، بيتر شاكووف ولويد أهلكويستس إيبك راب باتلز أوف هيستوري (ملحمة معارك الراب عبر التاريخ).

وبنفس القدر من الأهمية، تحتاج هذه الشركات إلى التفكير في نماذج مختلفة من الإيرادات. فبالنسبة إلى شركات الإعلام التي اعتادت على تحصيل أكبر الغنائم، لا تبدو نماذج جيل الهاشتاغ جذابة بالنسبة إليها إذ تهيمن نماذج فريميوم "Freemium" حتى وإن كانت اشتركتها منخفضة. وفريميوم تتكون من مزيج لكلمتين إنكليزيتين هما "فري" "Free" وتعني مجاني، و"بريميوم" "Premium"، أي بمعنى المنتج عالي الجودة ومرتفع السعر أيضا. وينطلق هذا النموذج من الفكرة التي تلخص بإعطاء المستخدم جزءا من المحتوى معلومات، كتب، صوت، صورة، فيديو، ألعاب.. في شكل حرّ ومجاني، وأن يقترح عليه نوعا آخر من المعلومات أو المحتوى يكون أكثر تطورا أو شمولا، ويملك ميزات ووظائف أكثر، ولكن لقاء دفع ثمن.

الذين يعيشون ويتنفسون على وقع شبكات التواصل التي ولدوا معها، وأغلبينهم تبنوا الإعلام الرقمي على أنه المصدر أساسي للمعلومة.

وأعادت نماذج من المواطنين الرقميين تشكيل قواعد اللعبة التي تمارسها شركات الإعلام. ففي البداية يتم دائما استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمحتوى المقدم من المستخدمين والتعهد الجماعي لخلق المحتوى الذي يشده جيل الهاشتاغ. ومع عدم وجود إرث مماثل اضطرت شركات مثل نيتفليكس، وسبوتيفي، وتويتش (التي اشترتها أمازون مؤخرا مقابل 970 مليون دولار)، وسوبرسل، وكينغ إلى تغيير قواعد إنشاء المحتوى والتوزيع والتداول. ولكن يجد العديد من المواطنين الرقميين المضطرين صعوبة في تحقيق الفائدة بشكل مستمر. ففي وسائل الإعلام المخصصة لمشاهدة الفيديوهات على الإنترنت، تستمر شركة سبوتيفي (أرشيف ضخّم للأغاني الأجنبية والعربية) في إنشاء وتوسيع مجال تدفق الفيديوهات ونقل الخدمات الإعلانية للمستخدمين لدفعهم نحو الاشتراك. وتواصل الشركة المالكة لموقع نيتفليكس (خدمة لبث الأفلام والمسلسلات بأعلى جودة ممكنة عن طريق الإنترنت) الاستثمار في مجال استقطاب المزيد من المشتركين وتوسيع مجال عملها إلى بلدان جديدة، وإحداث جائزة للحاصلين على البرمجة الأصلية.

في المقابل، يواجه ناشرو الألعاب مشكلة مختلفة تتمثل في ارتفاع نسبة الأرباح على شعبية اللعبة الجديدة، ولكن نموها ظل متقلبا. فقد انخفضت إيرادات نجم الألعاب

وفي الواقع، فإن 20 بالمئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 عاما في الدول المتقدمة يقولون إنهم لم يستخدموا أبدا وسائل الإعلام التقليدية لمشاهدة أشرطة الفيديو، وهو ما يقدر بثلاثة أضعاف عدد المستطلعين الذين يفوق عمرهم 35 عاما. وأظهرت الدراسة اختلافات أخرى بين المواطنين الرقميين وغيرهم من المستهلكين، الذين معظمهم من كبار السن. حيث يعتمد صغار المستهلكين على حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل أكبر لتحديد محتوى وسائل الإعلام. وقال أكثر من ثلثي الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاما في البلدان المتقدمة، إنهم اختاروا الفيديو والموسيقى والكتب بناء على توصيات اجتماعية، مقارنة مع أقل من نصفهم فوق 35 عاما.

ومع ذلك، فإن العمر بمفرده يعد وسيلة ضيقة جدا لتقسيم الجيل القادم من مستهلكي وسائل الإعلام. فالناس الذين تقل أعمارهم عن 36 عاما قد ينغمسون أكثر في المحتوى الرقمي، ولكن أولئك الذين تفوق أعمارهم 36 عاما فما فوق يتبعونهم بسرعة، لسد الفجوة في مجال استخدام الفيديو والموسيقى والألعاب. وتسمى هذه المجموعة جيل الهاشتاغ، وهم شريحة جديدة من مستخدمي الإعلام عبر العصور، تضم المواطنين الرقميين

84

بالمئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة يمتلكون هواتف ذكية

دراسة جديدة تؤكد أن شريحة جديدة يطلق عليها جيل الهاشتاغ، من مستهلكي المحتوى الإعلامي، معظمهم تحت سن 25 عاما ويفضلون الإعلام الرقمي، وهو ما من شأنه أن يجبر شركات الإعلام على إعادة النظر في المحتوى الذي تقدمه، إذا كانت فعلا تريد البقاء في هذه اللعبة ومواصلة التوسع في الأسواق الناشئة.

المتقدمة، 70 بالمئة من المستهلكين يملكون هواتف ذكية و47 بالمئة منهم يملكون الأجهزة اللوحية (تابلات). هذه الأرقام أعلى في صفوف الشباب حيث أن 84 في المئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 عاما يمتلكون الهواتف الذكية في تلك البلدان. والتحق المستهلكون في البلدان النامية بالركب؛ بسرعة 58 بالمئة منهم موجودون في البرازيل وروسيا و36 بالمئة في الصين والهند قالوا إن كلا منهم يملك على الأقل هاتفا ذكيا واحدا.

هذا المستوى من الاختراق أدى إلى تغيير سريع في طرق استهلاك مستخدمي الإنترنت للإعلام الرقمي. في الاقتصادات المتقدمة، 63 بالمئة من البالغين يشاهدون أكثر من 35 ساعة من الفيديوهات على شبكة الإنترنت، ويستمتع 93 بالمئة منهم إلى الموسيقى و34 بالمئة منهم يقرؤون الكتب الإلكترونية. وتعتبر النسب المئوية للمستهلكين الأصغر سنا الأعلى حيث أن 87 بالمئة من المستهلكين بين 15 و25 عاما يشاهدون الفيديوهات على شبكة الإنترنت، 98 بالمئة منهم يستمعون إلى الموسيقى و46 بالمئة يقرؤون الكتب الإلكترونية.

ثق بي، أنا صحفي

إذا كان مثل هذا الكلام يقودنا إلى تحول الصحفي إلى رجل أعمال يفكر في المال أكثر ممّا يفكر في صناعة الرأي. لأن الاستقلال التحريري والنزاهة هما أكبر أسلحة وسائل الإعلام في الدفاع عن خطابها أمام منافسة متزايدة، هذه ليست مجرد مسألة أخلاقية في العصر الرقمي، فجملته "ثق بي، أنا صحفي" لا يمكن إطلاقها لمجرد المزاح، الأمر أكبر بكثير من مصالح المعلنين وأصحاب القرار السياسي.

كان مثل هذا القلق قد تصاعد عام 2007 عند انتقال صحيفة وول ستريت جورنال إلى إمبراطورية قلب الإعلام روبرت مردوخ، فماذا حصل؟ لا أريد العمل لهذا الرجل؛ كان أول ردة فعل على هذا الاستيلاء المالي بعد أن أثار قلقا داخل صالة التحرير، وتسبب بدوره في عدد من الاستقالات، مثلما فعل توماس والكر الذي كان يعمل في قسم الأخبار الدولية في وول ستريت جورنال عندما خرج من مبنى داو جونز بنيويورك، ليعلن استقالته قائلا لوكالة أسوشيتد برس "لا أريد العمل لهذا الرجل"، قاصدا مردوخ. كل ذلك القلق والجدل حصل على الرغم من تعهد مردوخ بعدم التدخل تحريريا

أو القاهرة كي أقارنها بمباني مدنا التاريخية".

الحديث عن الاستقلالية وحرية الصحافة غير مرتبط بصفقة بيع فاينانشيال تايمز التي شغلت الأوساط العالمية، لأنه سؤال تاريخي لم تتغير دلالاته وإن اختلفت صيغته مع تطور وسائل الإعلام.

لكن أهمية هذا السؤال تصاعدت على نحو متزايد في العالم الرقمي بسبب تجاوز الاختلافات الثقافية وارتفاع مستوى الضغوط الاقتصادية والتحديات السياسية ودخول المواطن الصحفي الفضاء الإعلامي بقوة وسرعة، فأصبح مفهوم حرية الصحافة أصعب ممّا كان عليه.

إلا أن جون فالون، الرئيس التنفيذي لشركة بيرسون، المالك السابق للصحيفة التي استمرت 58 عاما، قد طمان الجمهور بقوله إن "المال الياباني لا يشكل خطرا على استقلالية وحرية التحرير الصحفي"، معتبرا في الوقت نفسه عدم وجود قواعد لضمان حرية التحرير. مثل هذا الكلام لم يرق لجين مارتينسون وهي تعرض لصفقة القرن الصحفية في مقال بصحيفة الغارديان بتساؤلها عمّا



كرم نعمة

◻ يتفاقم القلق داخل مكاتب تحرير الصحيفة الوردية المفضلة لأصحاب القرار السياسي ورجال الأعمال عن مستقبلها التحريري بعد امتلاكها من قبل شركة يابانية خاصة.

فلم تضع إدارة فاينانشيال تايمز بعد 127 عاما من عمرها الصحفي أي ضمان لاستقلالية التحرير في عقد بيعها لشركة نيكاي اليابانية. وفي تلك قيمة تذكارية، وفق تعبير جون جابيير، فهي مثل أي منزل معروض للبيع في أرقى شارع في مدينة، ليس هناك العديد منها ولا يتم عرضها للبيع في كثير من الأحيان، "يصعب على إيجاد معادل لصحيفة عربية في بغداد أو بيروت



أعلنت شركة فيسبوك أنها انتهت من إنتاج أول طائرة دون طيار تعمل على توصيل شبكة الإنترنت للمناطق النائية في العالم. وستحلق الطائرة على ارتفاع 90 ألف قدم، ويمكنها الطيران لمدة 90 يوما متواصلة. وقالت فيسبوك إن الطائرة يمكنها توفير إنترنت بسرعة عشرة غيغابايت في الثانية الواحدة. وستختبر الشركة الطائرة في الولايات المتحدة.

@alarabonline

الملكة نور تنضم إلى الجوقة الهوليوودية

□ عمان - شغلت مشاركة الملكة الأردنية نور الحسين زوجة الملك الأردني الراحل حسين في إعلان انطلاقته جمعية (غلوبال زيرو) GLOBAL ZERO المعروفة بمعارضتها لانتشار الأسلحة النووية المغردين العرب على موقع تويتر. وظهرت الملكة نور في الفيديو إلى جانب مورغن فريمان، وجاك بلاك، وغيرهما من نجوم هوليوود، الذين تحدثوا بأسلوب فكاهي يهدف إلى إقناع المشاهدين بأهمية دعم الاتفاق النووي الإيراني. وعبر مغردون عن استغرابهم من لجوء الملكة نور لهذا الخيار الذي وصفوه بـ"الغريب" بأن تنضم لنجوم هوليوود بالظهور في فيلم ترويجي لإقناع الرأي العام الأمريكي بدعم الاتفاق مع إيران. وتنشط الملكة نور، المولودة في الولايات المتحدة، منذ وفاة زوجها الملك حسين في نشاطات لها طابع إنساني. وللملكة نور تأثير كبير على وسائل التواصل الاجتماعي. وتساءل مغرد "هل يمكن أن تبين لنا الملكة نور ما الريح الذي ستجنيه الدول العربية من الاتفاق؟"، فيما قال آخر "يبدو أن الملكة نور تبرز لأمرها أميركا، ما همها بالعرب شيئا".

ويقول الممثل مورغان فريمان في الفيديو (ثلاث دقائق) "الاتفاق المطروح الآن على الطاولة هو الطريقة الأفضل لضمان ألا تصنع إيران قنبلة". ويقول المشاهير المشاركون في الفيديو -ومنهم الدبلوماسي المخضرم والسفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة توماس بيكرنج- إن الاتفاق المبرم بين إيران والقوى العالمة ومنها الولايات المتحدة هو أفضل خيار متاح وحذروا من "تخريب" الاتفاق في الكونغرس.

وتعرض الفيديو الذي نشر على يوتيوب إلى سيل من الانتقادات. وشوهد منذ تحميله في ظرف 3 أيام أكثر من 389 ألف مرة.

وكتب معلق على الفيديو "مهلا أيها الهوليووديون: لم لا تغربون عن وجوهنا، لا أحد يهتم بأرائكم السياسية ونذكركم أنكم تستخدمون كأدوات دعائية أنتم أشبه بجوقة". وكتبت معلقة ساخرة "الحمد لله على هذا الفيديو. من خلال ذلك، حددنا الآن أغبي الأفراد على كوكب الأرض. على الرغم من أنني كنت أشك أن جاك بلاك واحد منهم"، في إشارة إلى مشاركة الكوميدي جاك بلاك في الفيديو. وقال معلق "أنا لا أحب المنافقين".

وتحولت التعليقات إلى انتقاد للرئيس الأمريكي باراك أوباما. ووصفه أحدهم بأنه "أضعف من أي وقت مضى"، مؤكدا "ولكن ذلك لا يمنع البلهاء في هوليوود من دعم أفكاره الغبية".

وشبه الأمر "الاتفاق مع إيران هو ما يعادل الإفراج المشروط عن رئيس عصابة والسماح له بالاحتفاظ بسلاحه طالما يستخدمه للزينة".

دواعش في مصيدة محتالات شيشانيات على تويتر

● احتيال مادي على عناصر التنظيم يسقط سطوتهم



تنظيم داعش وسع نطاق عملياته لتجنيد النساء عبر وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة استغلالهن وتسخيرهن

للقيام بأعمال إرهابية في بلادهم. ووسع تنظيم داعش نطاق عملياته لتجنيد النساء واستقطابهن إلى صفوفه عبر وسائل التواصل وزيادة استغلالهن وتسخيرهن. وقال فلوريان إندرز، الخبير في قضايا التطرف لدى المكتب الاتحادي الألماني للأجانب والهجرة، إن المتطرفين أصبحوا بارعين في استخدام الإنترنت للترويج لأفكارهم ودعاباتهم. ويزداد عدد الفتيات في سن المراهقة والشابات اللواتي يتركن عائلاتهن في حالة ذهول وصدمة ويلتحقن بصفوف التنظيم في العراق وسوريا.

وكشف ميا بلوم، عضو مركز دراسات الأمن والإرهاب في جامعة ماساشوستس، أن تنظيم "داعش" يتلاعب بعقول النساء الأجنيات من أجل تجنيدهن تحت ستار مساعدتهن لرجال التنظيم ولعبهن دورا فاعلا في تأسيس أمة إسلامية خالصة على حد زعمهم.

وأضاف وفقا لدراسة نشرتها وسائل الإعلام الأجنبية، أنه من خلال رصد حسابات المتطرفين على وسائل الإعلام الاجتماعية وكتاباتهم، تبين أن الذكور يعتبرون نساهم مجرد شريكات للزواج فقط من أجل إنجاب الأطفال والمساعدة في إقامة دولتهم المزعومة، قائلا "هن بمثابة مصانع لأطفال".

وقال أحد المحققين ويدعى فاليري زولوتارييف من مركز مكافحة التطرف بالشيشان "لا أنصح أي شخص بمراسلة مجرمين وإرهابيين مهما كانت الظروف". ووصف النساء بـ"الجريئات". وقال معلق "الاحتفال على دواعش ليس بالخبر الذي يقرأه المرء كل يوم".

وسخر مغرد "بهذا الخبر تاكد أن مقاتلي داعش مجرد مجموعة من السفهاء البلهاء تتلاعب بهم النساء: ولا يظهرون أبدا نفس الصورة التي ترفضها علينا نفس هذه الشبكات التي تعرضوا من خلالها للاحتيال". وهذه المكيدة لم تكن الأولى من نوعها، ففي فبراير الماضي اجتاحت حالة من السخرية مواقع التواصل الاجتماعي عقب أبناء عن سرقة أبو عبيدة، القيادي المصري في داعش والمسؤول عن ديوان الزكاة في التنظيم، مليار ليرة سورية (نحو 5 ملايين دولار) من بيت الزكاة بمحافظة دير الزور في سوريا.

وقال مغرد "حسنة داعش الوحيدة أنه سيخرج لنا أجيالا من الروائيين الموهوبين.. وقد بدأت طلائعهم في البروز".

ويستهدف تنظيم داعش دولا مر عليها التشدد، كالشيشان في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية لتجنيد أشخاص جاهزين

وتواجه الشبابات الثلاث تهما بالاحتفال تصل عقوبتها إلى ست سنوات سجنًا. ونقلت صحيفة "تليغراف" البريطانية عن إحداهن قولها للصحيفة الروسية "لايف نيوز" إن عملية الخداع بدأت عندما تواصلت عبر وسائل الإعلام الاجتماعي بمتطرف يقاتل في سوريا داعهاا للتخلي عن كل شيء مقابل الحياة مع تنظيم داعش الإرهابي.

وقالت "أخبرتة بعدم امتلاكى للمال، فعرض أن يرسل لي 10 آلاف روبل - 107 جنيه إسترليني"، مشيرة إلى نظام التحويلات النقدية الإلكترونية المنتشر في روسيا، يبدو أنه لا يخضع لرقابة كافية.

وبالفعل أرسل ذلك المتطرف التحويلات النقدية. لكن بدلا من استخدام المال في شراء تذكرة سفر إلى سوريا، محت الشيشانية حساباتها من على الشبكات الاجتماعية. ثم كررت في وقت لاحق هذه الحيلة مع اثنين آخرين من مقاتلي داعش، أرسلتا لها 15 ألفا و20 ألف روبل على التوالي. وفي النهاية جمعت حوالي 500 جنيه إسترليني.

الشرطة الشيشانية، ذكرت أنها عثرت على العديد من الأشخاص -وليس جميعهم من النساء- الذين أعدوا حسابات وهمية على الوسائل الاجتماعية للاتصال بالجماعة.

انقلبت الأدوار على الشبكات الاجتماعية عندما تمكنت ثلاث شيشانيات من استدراج دواعش والاحتفال عليهم ماديا بحجة الالتحاق بهم في سوريا والزواج منهم.

□ غروزي - "الشيشانيات يخرفن الدواعش" هاشتاغ ساخر انتشر على تويتر عربيا بعد الأخبار المتداولة في وسائل الإعلام العالمية عن احتيال شيشانيات على دواعش وسرقة أموالهم بحجة التحول إلى سوريا.

وانقلبت الأدوار عندما استدردت ثلاث نساء دواعش إلى مصيدة الإنترنت.

وتمكنت الشابا الثلاث من جمهورية الشيشان، ذات الأغلبية المسلمة في شمال القوقاز الروسي، من جمع ما يقرب من ألفي جنيه إسترليني عن طريق خداع متشدد من تنظيم (داعش) يزعم أنهن على استعداد لأن يصبحن "زوجات للمسلحين".

ورغم أن المبلغ زهيد، وفق بعضهم فإن ذلك يعتبر الشجرة التي تخفي الغابة، لأن عمليات الاحتفال على الدواعش عبر الإنترنت تمر غالبا دون ضجة.

ويشرح خبير "ليس من مصلحة الدواعش أن يعلنوا عن تعرضهم للاحتيال فذلك فيه إسقاط لسطوتهم ومدعاة للسخرية منهم، كما أنه ليس من مصلحة النساء الإعلان عن احتيالهن لأن ذلك يعرضهن للملاحقة القانونية بسبب تواصلهن مع التنظيم".

وفي تفاصيل الخبر، فقد قبلت الشابا عرض داعش للسفر إلى سوريا، وهن يضمنن غير ما يظهرن، وأرسلن صورا مزورة وأوهمن الدواعش أنهن سياسات إلى "أرض الجهاد". انساق الدواعش وراء غرائزهم، وأرسلوا المال للفتيات، اللواتي ما إن حصلن عليه حتى أغلقن حساباتهن وتوقفن عن التواصل الاجتماعي مع رجال التنظيم، حتى أنهن لم ينجوين مغادرة البلد، إلا واحدة قالت إنها فكرت في الأمر.

وتشير صحيفة ديلي بيست إلى أنه من غير الواضح منذ متى تعمل هذه المجموعة النسائية في عمليات الاحتفال، لكن التقارير أفادت أنهن استعلن الحصول على 3300 دولار من داعش، وهو ما كان كافيا للفت نظر وحدة الجرائم عبر الإنترنت في الشيشان.

◀ ليس من مصلحة الدواعش أن

يعلنوا عن تعرضهم للاحتيال

فذلك مدعاة للسخرية منهم

على الشبكات الاجتماعية

أبرز تغريدات العرب



تونس



@3andjkl

لا فرق بين الصراحة والوقاحة. من يقول لك أتريد أن أكلمك بصراحة هو في الحقيقة يريد سبك بموافقتك. خلي صراحتك عندك!

@houwi

المنصف المروزي ضيف على مؤتمر الاخوان في المغرب. انا نقل ما يقضي على الاخوان كان هو. ستكون نهايتهم على يديه لديه قوة تدميرية رهيبه.

@OlfaYoussef

كل عمل خير أو عمل صالح أو فعل عطاء أو زيارة مريض أو مساعدة محتاج... يتم أمام كاميرات التصوير والفيديو بفقد كل دلالة عميقة وكل بعد إنساني.

@mamoula_586

لن نجد رقعة تراب أخرى تحتضنا غير بلادنا.. عديدة صور الملاجئ والموت والتشرد في زمن ما فيه من لم يحافظ على بيته يسرق منه ويطرده متوسل مزانية.

@NaymaMC

قناة منبعل أنتجت وثائقياً على الباجي قايد السبسي ماذا وكيف؟ مثلاً يقول المثل لا ينفع العقار في ما أفسده الدهر.

تابعوا



@alarabonline

العرب اللندنية

السعودية



@Nedal_147

قبل أن تبدأ نقاشا بتويتر جهز التالي: رقم وصورة أختك، صورة لعباية زوجتك، اسم أمك كما هو مذكور بالهوية، حطها بملف أخضر وتوكل على الله ولا تنسني العربي تاج راسك.. هذا توقيع العمد.

@abdal

لا زالت البذاءة أسلوبا مفضلا لدى الكثيرين للدفاع عن الدين.

@Official3ziz

14 سنة يدرس في القرآن والحديث والتفسير والتوحيد والفقه وإذا سألته عن الدين قال الشيوخ أخص ثم يتبعها بقال تعالى لحوم العلماء مسومة بحسبها آية.

@abuahmedalqarni

انجلينا جولي تتفقد أطفال الروهينجا المضطهدين ومشائخنا ما فيهم من فكر بالزيارة والمواساة، فالحين بالكلام.

@ma573573

كل من أثبتت الأيام فشله في إدارة عمله، هرب إلى الدين ولو بالمزايمة.. الدين هو الملجأ الأخير للضحك على الجماهير فصول تحفيظ القرآن.

@alrotayyan

من أخطر الأشياء التي تواجه مجتمعا يتحكم به الفساد أن يصاب بعمى الألوان فيرى الفاسد نبلا ويرى النبيل أحق بالعرف كيف يشارك في اللعبة!

فلسطين



@Futileness

حرقوا الرضيع لكن الأخ خالد مشعل لن يسكت ها هو يمارس التدريبات البدنية للرد على الصهاينة ردا مزلزلا.

@AsmaaElayyan

مع كل كارثة أتذكر نداء جوليا بطرس بـ"بين الملايين" الذي وجهته إلى الشعب العربي المغلوب على أمره، ولم توجهه إلى الحكومات العربية والعالم بأسره.

@hakim1zed

سيقولون لك. ليس هناك حديث أو نص صريح يامر بمحاربة اسرائيل. لهذا لا يحاربونها. اسرائيل لم تكن موجودة وقتها.

@khalidalkhalifa

الارهاب الاسرائيلي يحرق رضيعا فلسطينيا حيا. جريمة لا تغتفر والمحتل يتحمل المسؤولية محرق الرضيع.

@TurkiHAlhamadi

مقتل رضيع فلسطيني على يد مستوطنين، انظر حولي إلى أطفال العرب فلا أملك إلا أن أتبسم بمرارة.

@BisanPalestine

أنا من الجيل الذي كره حماس أكثر من اسرائيل.

مصر



@M_ARahman

يقول لك غاضبا: ما الذي قدمته لي مصر؟ وهو متعلم مجانا والتعذيب لتعلم أن التحقيق في جحور معتقلات الأسد عذاب لا نهاية له ولا يسقط بالنقاد.

@HenryKesnger

قناة الجزيرة ومعارف أخبار الإخوان هل تعلمون أن ولي ولي العهد السعودي في زيارة لمصر وهل سمعتم بالمؤتمر الصحفي.

@GalalAmer

شخص قال لصديقه: "الدنيا حر جدا" ثم لاحظ وجود اثنين مخبرين خلفه فاستدرك قائلا: "صحيح الدنيا كلها حر لكن إلا مصر!"

@HebaSaaleh

أعلن التزامي بقرار حظر النشر في قضية المستشار رامي عبد الهادي رئيس محكمة جناح مدينة نصر المتهم بطلب موقعة سيده جنسيا لأزم كلنا ننشر إعلان حظر النشر.

@mariaqueen100

الدكتور مجدي يعقوب يتصدر اشهر مجلة علمية عن القلب وسموه بـقلب من ذهب انت فخر لمصر يا دكتور.

سوريا



@MsMarpleMoshi

معتقل منذ سنتين سلمت جثته البارحة لأهلها شهيدا تحت التعذيب لتعلم أن التحقيق في جحور معتقلات الأسد عذاب لا نهاية له ولا يسقط بالنقاد.

@yusufla51

أفغني باضت بيضتين فلما فقست البيضتان خرجت منهما حيتان كل واحدة لونها مختلف عن الأخرى هل يختلف سم كل واحدة منهما أم أنه يؤذي بنفس النتيجة مقصودة.

@abohonood89

هل يمكنك تخيل حالة أهل سوريا الذين باتوا يشعرون بأن عدوهم التاريخي في إسرائيل بات أقل إجراما ممن يدعون أنهم مقاومة له ويذبحونهم؟! حزب الله.

@MousaAlomar

أميركا تفتح تحقيقا عاجلا في قتل أسد، وتتخذ وضع الميت أو (المزهرية) في أسد قتل نصف مليون إنسان!!

@eyad1949

الإصرار على احتلال الزبداني بعد التخلي عن حلب وإدلب والرقعة يؤكد نية تقسيم سوريا التي لمح لها الأسد التي تعمل عليها الولايات المتحدة الأميركية وروسيا وإيران.

العراق



@alfadli_iq

النفط تحتنا والفقر فوقنا والإرهاب خلفنا والفساد حولنا.

@AmeerBalaasam

سؤال للتحالف: الطرق السريعة التي تربط الموصل بالرقعة داعشية 100%.. لماذا لا يتم قطعها؟؟

@farsalchat

قبل سنة كنت اكتب كلمة "موصل" على وسائل التواصل فظهر صور شوارعها وشواطئها وحضارتها، والآن اكتب موصل تظهر صور الذبح والدمار والجهل.

@alfadli_iq

بعد ظهور شخص لديه مصل لمعالجة لدغة أفغني سيد دخيل نسأل الله ان يظهر لنا شخصا اخر لديه مصل ليشفي ضحايا السياسين الخونة الفاسدين بحق سيد ويكيلكس.

@Ayadjamaladdin

اساس المشاكل.. هم عملاء ايران وجواسيسها الذين نهبوا العراق ومازالوا باسم الشيعة!!!

@IRAQI_PEN

بسبب التراكمات النفسية التي مُر بها المواطن العراقي فقد وصل إلى درجة الإعياء وهو أقصى درجات التعب.

6 ملايين مواطن مصري يقطنون مساكن داخل المقابر، وهي عبارة عن بيوت صغيرة عدت للموتى أو دفن فيها أموات لبييت أفراد العائلة جنباً إلى جنب مع القبور.

من 7 إلى 10 هو معدل الأطفال في الأسر التي تعيش في المقابر، وفي الغالب ينقطع هؤلاء الأطفال عن الدراسة ليكونوا متسولين أو ليقوموا بأعمال صعبة مقابل أجر زهيد.

قبل 60 ألف سنة هاجر الإنسان البدائي من أفريقيا إلى شبه الجزيرة العربية ومنها إلى مناطق آسيا، وقد وجد في شبه الجزيرة مكانا للعيش نظرا لخصوبته في ذلك الوقت.

سكان المقابر في مصر يتنافسون للفوز ببيت يجاور الأحياء

● حملة «مين يحب مصر» تلفت الانتباه لآلام سكان القبور ● القدرة على التحمل ومواصلة التعليم هما معيارا اختيار الفائزين



◀ سكان المقابر يستغلون

أطفالهم للتسول والعمل في

المهن الصعبة بأجر رخيص

الآخرين منها. فهناك العشرات بل والمئات من الفتيات والفتيان الذين يعانون صعوبات جمّة في الحياة والتأقلم مع الآخرين لأنهم يقطنون المقابر.

وعلى قرب من مسكن بدرية، وفي منطقة “الحلبي” تسكن البنت آية ذات الأربعة عشر ربيعا وهي تلميذة في الصف الثالث الإعدادي، تعيش مع والدتها المنفصلة، وأخت أصغر بالصف الثاني الابتدائي، وأخ عمره 5 أعوام.

ورغم صغر سن آية إلا أن لديها أحلاما كبيرة تتوقع أن تحققها من جائزة المسابقة، كإكمال تعليمها حتى تعمل ولو بالتمريض، لتستطيع إخراج أسرتها من “الخنقة والحبسة” في المكان الذي تحيا فيه الآن حسب قولها. وأشارت آية، أن زميلاتهما بالمدرسة لا يعرفن مكان إقامتها، وهي تتمنى أن تخرج من الحياة التي تعيشها في هذه الأيام والتي تشبه الأموات الذين يقطنون جوارها. وحسب بيان صادر عن حملة مين يحب مصر فإن معايير الاختيار تعتمد على قدرة الفتاة على تحدي الصعاب، وإكمال مراحل التعليم المختلفة، وثقافتها. وأشار البيان إلى أن سكان المقابر في مصر، وصل عددهم إلى 6 ملايين مواطن، يصل متوسط الإنجاب بينهم بين 7 و10 أطفال.

وتعتبر حملة مين يحب مصر، حملة شعبية دون انتماءات حزبية، تهدف إلى القضاء على ظاهرة السكن حذو القبور، كما تدعو الحملة إلى “تجفيف منابع العشوائيات”، وفق ما جاء على صفحتها الرسمية على “فيس بوك”. وتسعى إلى أهداف كثيرة، وهذه المسابقة تحاول الالتفات إلى فتيات يعشن في هذه الظروف القاسية. كما تحاول أيضا كسر خجل الفتيات بالتعريف باماكن سكنهن بين القبور والأحواش، مما يضطرهن إلى

المقابر شيئا لذلك فهي تريد أن تفوز بجائزة المسابقة حتى تغادرها وتجد لها مسكنا لائقا، وتضيف “لن أخبر خطيبي باني أعيش بين المقابر، حتى لا يسخر مني أو يعيرني في المستقبل، هو يفهم أنني أعيش مع خالتي في منطقة دار السلام”، بهذه الكلمات تحدثت بدرية بماساة عميقة بادية على ملامحها.

ليست بدرية فقط هي التي تسكن المقابر في مصر، أو هي الوحيدة التي لا تريد الإفصاح عن مكان سكنائها خوفا من سخرية واستهزاء



قصة لم يروها أحد بعد.. الجزيرة العربية خصبة وخضراء

شكلت صور التقطت بالأقمار الصناعية للأنهار القديمة التي كانت تجري في الماضي عبر رمال صحراء الجزيرة العربية، نقطة البداية لمشروع أبحاث ضخم بقيادة فريق بحثي من جامعة أكسفورد في التراث التطوري للبشرية، بحث في كيفية تأثير التغيرات المناخية طويلة الأمد على البشر الأوائل والحيوانات، التي كانت تستقر أو تمر عبر تلك المنطقة ليتم اكتشاف أن الجزيرة العربية قديما كانت "قطعة من جنة خضراء".

◻ لندن - على مدى خمس سنوات، درس الباحثون سمات الأرض في شبه الجزيرة العربية، وقاموا بحفر مواقع ذات أهمية أثرية، باستخدام شبكة من مجاري الماء كخارطة يسترشدون بها، مستخدمين أحدث الأساليب في تحديد التواريخ من أجل تحديد أعمار الحيوانات والنباتات والتكنولوجيات المختلفة المستخدمة في الأدوات الحجرية، ومقارنة أوجه التشابه والاختلافات المعروضة في الفن الصخري للمنطقة.

وحسب الدراسة، فقد احتوت شبه الجزيرة العربية في الماضي على الكثير من المواقع الأثرية ورواسب مذهلة لأنهار وبحيرات سابقة. وعلى الرغم من أهمية المنطقة كجسر بين قارتين، إلا أن ما يدعو إلى الدهشة هو عدم معرفة جل المتابعين لمرحلة من أحوالها في عصر ما قبل التاريخ، وهي مرحلة "خضراء بامتياز".

ويقوم هذا المشروع على عدة تخصصات ومن المفترض أن يؤدي مجموعها إلى الكشف عن قصة لم يروها أحد حتى الآن، لكنها قصة مهمة للغاية حول أثر التغيرات المناخية على البشر الأوائل. ولعل هذا الاكتشاف يساعد على معرفة متى وكيف غادر البشر الأولون قارة أفريقيا حيث تطور الجنس البشري. فإذا كانت الجزيرة العربية خصبة وخضراء، فمعنى ذلك أنها كانت المكان الملائم الذي هاجر إليه الإنسان الأول.

ويقول أش بارتون، الأستاذ بجامعة أوكسفورد البريطانية "كانت هناك فرص أمام البشر ليغادروا أفريقيا أكثر مما كان يعتقد في السابق، لم يكن باستطاعة أسلافنا -الذين كانوا يعيشون على حرفة الصيد- أن يعيشوا في أماكن مثل الجزيرة العربية لو أنها كما

أخذ قرارات في حياتهن تعود في أساسها إلى مواقفهن من مكان سكنهن، مثل الزواج وطريقة الحياة واللباس والعيش. وأصدرت الحملة بيانا قالت فيه إن سبب ارتفاع معدلات الإنجاب بين سكان المقابر مرده "إيمانهم بالقدر" واستخدام الأطفال كمصدر للرزق، عن طريق التسول، والإرشاد لطرق المقابر، والعمل ببعض المهن الحرفية

◀ «مين يحب مصر» هي حملة تهدف إلى القضاء على ظاهرة العشوائيات والسكن في المقابر

المجاورة للمقابر. وأشارت دراسة حديثة، أعدها فريق عمل من جامعتي القاهرة والأزهر من الخبراء بالدراسات السكانية، وقدمت أخيرا إلى المؤتمر الـ31 للسكان والتنمية والشباب في الدول النامية الذي نظمه المركز الديمغرافي في القاهرة، أن ارتفاع معدلات الخصوبة لسكان أحواش المقابر صاحبتها العديد من المشاكل على رأسها عدم قدرة الأسرة على تعليم الأطفال وتحولهم إلى الشوارع يتخذون منها مكانا لنومهم، وكذلك عدم إتاحة الخصوصية للبنات نظرا لإقامة كامل الأسرة في مكان واحد، وهو الأمر الذي دعا السلطات إلى القيام بمثل هذه المسابقات للفت الانتباه إلى هذه الظاهرة وأيضاً للتقرب من سكان المقابر الذين حاكوا الأموات في سلوكهم الصامت والبعيد عن الأضواء.



تحولت الجزيرة العربية بعد مئات السنين إلى صحراء بفعل التطور المناخي

بسبب صحراء الجزيرة العربية، رغم أن هذا الأمر غير صحيح، لقد كانت الجزيرة العربية منطقة خصبة للغاية.“

ويقول باترون إنه توصل هو وزملاؤه إلى أن جزيرة العرب مرت بفترات مختلفة من العصور المطيرة مما أدى إلى ظهور نباتات طويلة، وغابات كثيفة، وهو ما جعلها مكانا مقبولا للعيش، مما يؤيد فكرة حدوث الهجرة في وقت مبكر. ودرس باترون مجاري الأنهار الجافة جنوب شرقي الجزيرة العربية، وعثر على آثار طين وحجارة في قاع النهر تعود إلى 160 ألف عام.

والفكرة الأكثر قبولا هي أن هؤلاء البشر غادروا أفريقيا قبل نحو 60 ألف سنة، واتخذوا طريقهم عبر ساحل شبه الجزيرة العربية، ومن هناك إلى آسيا. وهذا يعني أنهم مكثوا في أفريقيا لحوالي 140 ألف سنة. ويعتقد عدد آخر من علماء الآثار أن أول هجرة بشرية من أفريقيا كانت قبل 130 ألف سنة.

ويقول باترون "لدينا دليل على أن البشر تمكنوا من الانتشار خارج أفريقيا إلى الشرق الأوسط قبل 130 ألف عام، لكن كثيرا من الناس كانوا يعتقدون أن هذا التمدد توقف

هي الآن، وبالتالي فإن شبه جزيرة العرب كانت سابقا ذات مناخ والوان استوائية".

وقد نشر الفريق النتائج التي خلص إليها في مجلة "ذا جورنال أوف جيولوجي"، حيث أكد فريق العلماء أن الإنسان الحديث كان قد نشأ في أفريقيا قبل حوالي 200 ألف عام. وبعد ذلك، غادر بعض البشر إلى أوروبا، وآسيا، ومن هناك انتشروا في بقية أرجاء العالم، وقد مروا على شبه الجزيرة العربية، "لكن ليس معروفا متى غادر الإنسان أفريقيا على وجه التحديد، وأي سبيل سلكها عند خروجه منها".



”

المسح الجيولوجي في شبه الجزيرة

العربية أثبت أن المنطقة كانت

خضراء وغنية الخصوبة

“





لإزالة برونزية أكثر تأثيراً ولأطول وقت ممكن، ينصح باستعمال مستحضرات العناية المحتوية على الألوفيرا أو الورد، حيث أنها تعمل على إبطاء هذه العملية الطبيعية.

حذر الخبراء من استعمال مستحضرات التجميل المحتوية على مادة الترايكولوسان الحافظة، لأنها قد تتسبب في الإصابة بالحساسية التلامسية وتزيد من مقاومة المضادات الحيوية.

أوصى المختصون باستعمال ربطة الشعر البلاستيكية الملزونية، لأنها لا تلحق تلفيات بالشعر، موضحاً أنه يمكن استعمالها عند تصفيف ذيل الحصان أو الكعكة أو الجذائل.



أسرة

الانطواء في مرحلة المراهقة خطر يهدد الشباب

● فقدان التوازن النفسي والعاطفي من أهم نتائج العزلة الاجتماعية ● التكنولوجيا ساهمت في زيادة درجة عزلة المراهقين



إحساس المراهق بالأمن والطمأنينة من أهم الطرق لمعالجة العزلة الاجتماعية

◀ **33 بالمئة من المراهقين يصابون بالعزلة الاجتماعية نتيجة شعورهم بالاكئاب، وترتفع هذه النسبة بين المراهقات**

الدراسة إصابة المراهقين الذكور أكثر من الإناث من 4 إلى 5 ذكور مقابل بنت واحدة. وأشار المختصون إلى معاناة بعض التلاميذ، في مرحلة الطفولة وبداية المراهقة، من مظاهر الانطواء مما يؤثر على توافقيهم الشخصي والاجتماعي والمدرسي، وهي حالة نفسية تعتري الأطفال لأسباب خلقية ومرضية أو لعوامل تربوية أو ظروف اقتصادية.

ويقول: إن الحزن يعد أحد الأسباب القوية للعزلة الاجتماعية، فعندما يفقد الفرد شخصاً مقرباً منه يتسبب ذلك في مواجهة صعوبات في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، أيضاً العدوانية في التعامل تجعل الشخص يفضل الانعزال عن الناس تجنباً للمشاكل. وأكدت الدراسات أن الانطواء يعد من أشد الاضطرابات النفسية التي يعانيها المراهقون، وأكثر ما يؤرق أهاليهم، لكونه يؤثر على تفاعلاتهم وتواصلهم الاجتماعي، إضافة إلى أنه يتسبب لهم في اضطرابات سلوكية. وفي دراسة حول الانطواء وما قد يسببه من مشاكل خاصة للمراهقين من كلا الجنسين، تبين أن هذا الاضطراب يصيب حوالي 21 مراهقاً من بين 10000، وكشفت

وينصح بضرورة تنمية قدراته العقلية والجسدية قبل تكليفه بأي عمل يفوق عمره الزمني، بالإضافة إلى تشجيعه على تكوين صداقات مع أقرانه وتنمية مواهبه الخاصة كالغناء أو الرسم، لأن ذلك سيكون سبباً في زيادة ثقته بنفسه. وبدوره، يؤكد الدكتور السيد المليجي، استشاري الطب النفسي، أن تدليل الأبناء منذ الصغر أحد أسباب العزلة الاجتماعية، خاصة أن الطفل ينشأ معولاً على والديه وعاجزاً عن إدارة أموره بنفسه، ومن ثمة يصبح غير ناضج انفعالياً واجتماعياً. ويشير إلى أن إشراك الفرد المنعزل في الأنشطة والأعمال الجماعية يساهم في معالجة عزله عن الآخرين، مثل تكليفه بزيارة الأطفال اليتامى أو شراء متطلبات المنزل.

يدفعه هذا الشعور إلى شرب المواد الكحولية وتعاطي المخدرات. ومن جانبه، يقول الدكتور عبدالحميد رزق، استشاري الطب النفسي، إن البحوث العلمية أثبتت أن 33 بالمئة من المراهقين يصابون بالعزلة الاجتماعية نتيجة شعورهم بالاكئاب، وترتفع هذه النسبة بين المراهقات. ويرى أن خطورة إصابة المراهقين بالعزلة تكمن في عدم قدرتهم على التعبير عن الحالة التي يصابون بها، مما يجعل الفرد المنعزل يشعر بحساسية مفرطة في التفاعل الاجتماعي لقلة خبرته في الحياة، فضلاً عن أنه يلجأ كثيراً إلى سلوكيات وتصرفات مضطربة، مثل الرغبة في الانتحار، أو الهرب من المدرسة، أو اللجوء إلى العدوانية في التصرف. نظراً لأن الشخص في سن المراهقة يكون مضطرباً فكرياً ونفسياً، وبالتالي يكون لديه الاستعداد لممارسة سلوكيات عدوانية تجاه نفسه والآخرين. ويوضح أن فقدان التوازن النفسي والعاطفي من أهم نتائج العزلة الاجتماعية، والتي تتكون تدريجياً جراء ارتكاب خطأ جسيم، أو الدخول في تجربة عاطفية فاشلة، مما يشعره بالتشاؤم وفقدان الاهتمام بالذات، وعدم القدرة على نيل إعجاب الآخرين. وفي سياق متصل، يشير الدكتور كمال الجمل، استشاري الطب النفسي، إلى أن إحساس المراهق بالأمن والطمأنينة يعتبر من أهم الطرق لمعالجة العزلة الاجتماعية، فضلاً عن ضرورة خلق جو من الألفة مع الأشخاص الذين يعيشون معه سواء داخل الأسرة أو خارجها، مما يدفعه إلى الإفصاح عما بداخله من مشاكل أو مخاوف ومساعدته على حلها. ويشدد على أهمية عدم إخبار المراهق على القيام بأعمال تفوق طاقته وعدم تحميله فوق قدراته، لأن هذه الممارسات تجعله يشعر بالعجز أو الخوف من الفشل، مما يدفعه إلى الاستكانة والعزلة عن الأسرة والأصدقاء.

الأسر القبطية في مصر لا تبارك لائحة الأحوال الشخصية الجديدة

على مافيا تجارة شهادات تغير الملة، التي وصل ثمنها لما يفوق الـ 40 ألف جنيه، إلا أنه أبقى الباب مفتوحاً لطوائف أخرى قد يلجأ إليها البعض في تغير الملة والطائفة. وذكرت الدراسة السلبات موضحة أنه "إذا كان التغيير إلى ديانة أخرى فتطبق أحكام الشريعة الإسلامية"، وهذا يعني أنه إذا اعتنق أحدهما اليهودية فتطبق الشريعة الإسلامية باعتبار أنها صاحبة الولاية الأعم والأشمل في التطبيق، وهذا بخلاف انضمامه لطائفة أخرى مسيحية، وهو تناقض صارخ لمواد الدستور.

الارتodoxية بزواج الطوائف الأخرى بعدما كان ممنوعاً من قبل، إلى جانب إضافة الإدمان كمسبب للطلاق. وتوصلت الدراسة إلى أن العمل وفق لائحة الأحوال الشخصية بداخل المجالس الأكليريكية منذ بداية الشهر الماضي قبل إصدارها من قبل الدولة أدى إلى حل لكثير من مشاكل الزواج الثاني، وخاصة الحاصلين على أحكام بالطلاق وتوافر لديهم بند الهجر لأكثر من ثلاث سنوات. وقالت عن الإيجابيات: إن مشروع القانون لا ينطبق على شهود يهوه والمرمنون والسبتيين ومن في حكمهم، وبالتالي قضي

القاهرة - كشفت دراسة مصرية عيوب ومميزات اللائحة الجديدة الخاصة بالأحوال الشخصية للأقباط في مصر، والتي تعكف الكنيسة حالياً على تعديل عدة بنود فيها بعدما تم عرضها على مؤسسة الرئاسة وطلبت من الكنيسة تعديل بعض فقراتها. واعتبر معد الدراسة المستشار باسم زاهر، عضو اتحاد المحامين العرب، أن من أهم إيجابيات اللائحة إمكانية الطرف المتسبب في الزنا بالزواج مرة أخرى بعد تقديم التوبة وموافقة رئاسته الدينية والكنسية، إضافة إلى اعتراف الكنيسة

باختصار

- ◀ تخلت الصين عن سياسة "الطفل الواحد" التي أقرتها في 1979، وقررت اتباع سياسة جديدة تسمح للزوجين بأن يكون لهما طفلان، وقد سمح في الأقاليم الريفية للمرأة الصينية بأن تعطي الحياة لطفلها الثاني.
- ◀ توصلت دراسة تركية حديثة إلى أن الأطفال الذين يستخدمون الهاتف الذكي بشكل مستمر، يعانون من الام في الإبهام وخلل في وظائف اليد، ولكنهم لا يتمكن من إيجاد صلة بين الاستخدام المتكرر للهاتف الذكي والإصابة بمتلازمة النفق الرسغي.
- ◀ أثبتت دراسة قام بها موقع متخصص في العلاقات الخارجية عن الزواج، أن فصل الصيف يعد فترة مناسبة جداً للخيانة الزوجية، حيث توصلت إلى أن 7 من بين كل عشرة أعضاء تزيد نسبة نشاطهم في الموقع خلال الصيف.
- ◀ كشفت دراسة أنجزها معهد روك بلاس إيفون سلف، عن أن 82 بالمئة من الفرنسيين الذين يستخدمون الدراجة كوسيلة للذهاب إلى عملهم، هم الأكثر سعادة من غيرهم.
- ◀ أظهر بحث جديد في روسيا أنه خلال السنوات التي عاشها المواطنون الروس في ظروف السوق والتذبذبات الاقتصادية، تكونت لديهم نظرة براغماتية عن الزواج، حيث أصبحوا يتعاملون مع بعضهم بقدر أقل من التسامح.
- ◀ توصلت دراسة صينية، إلى أن الملامح الجميلة للسيدات تتمكن من تشويش استجابة دماغ الرجال للعدل والإنصاف، وتعيقهم عن التفكير العقلاني.

موضة

خل التفاح إكسير الصحة والجمال

◻ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن خل التفاح يعد بمثابة إكسير الصحة والجمال من قمة الرأس إلى أخمص القدمين، حيث أنه يمتاز بمفعول مظهر ومضاد للبكتيريا. وفيما يلي نظرة على أهم استخدامات خل التفاح. يحارب خل التفاح جفاف فروة الرأس ويقلل من الحكة ويقي من العدوى ويحد من تكون القشرة. ولهذا الغرض، يتم تدليك فروة الرأس بخل التفاح بلطف بعد غسل الشعر، ثم شطفه. وبالإضافة إلى ذلك، يكسب خل التفاح الشعر لمعاناً وبريقاً. ويجارب خل التفاح تلون الأسنان ويعيد إليها بياضها الناصع. ولهذا الغرض، يتم غسل الأسنان بكمية وفيرة من خل التفاح، مع مراعاة شطف الفم بعد ذلك جيداً وعدم الإفراط في الكمية المستعملة أو مدة الاستخدام، كي لا يهاجم الحمض مينا الأسنان. ويعتبر خل التفاح بمثابة طوق إنقاذ عند الإصابة بحروق الشمس.



نهى الصراف

◻ هل ما زال البعض يفكر في كيفية الاحتيال على الموت؟ لا أعني الموت المجاني في الشوارع العربية، بل الموت الطبيعي الذي ينتظرنا على أعتاب الشيخوخة. المفارقة تؤكد بأن خلايا جسدنا، شأنها شأن الأصدقاء، تبدأ بخيانتنا مع التقدم في السن، وسرعان ما يحدث انتحار جماعي في خلايا الأعضاء المسنة، بعد أن تكون تعرضت إلى الكثير من الإجهاد والتلف طيلة دورة حياتها، فمن المتعارف عليه بأن خلايا الكائنات الحية تعمل باستمرار تحت تأثير التلف حتى تتلاشى في مرحلة معينة، فينتهي كل شيء. ومع ذلك، يعتقد العلماء بأن متوسط عمر الإنسان مستمر بالازدياد، بسبب التحسن الكبير في الإجراءات الصحية العامة التي حدثت خلال القرن الماضي، كما أن معدل الوفيات في الأعمار الصغيرة والمتوسطة قد شهد انخفاضاً جذرياً مقارنة بما كان يحدث مع أسلافنا، الذين كانوا يموتون صغاراً من قرصة بعوضة أو عطسة متوسطة السرعة، لكنهم على أي حال كانوا يموتون راضين مرضيين والابتسامة لا تفارق وجوههم.

على أعتاب الشيخوخة

لكن، هل سيستمر معدل عمر الإنسان في الازدياد إلى ما لا نهاية، أم أن هذا التفاؤل في غير محله، وإذا كان الجواب: لا، فما هو الحل وكيف يمكن إبطاء زحف الشيخوخة على أرواح الناس قبل أجسادهم؟ طب مكافحة الشيخوخة هو الاختصاص الذي يعني بهذا الاتجاه الحيوي، حيث تجمع وتصنف كافة العلوم والنظريات تحت مظلة هذه، أما النظريات فتسعى إلى دراسة سبل إبطاء الشيخوخة أو تبحث إمكانية إطالة العمر أو في الأقل تحسين نهاية حياة الأفراد، وغيرها من التعريفات التي تلاص جانباً حساساً من الرغبات البشرية وتعني بالخلود، لتمثل التحدي الأكبر -ربما- الذي واجه العلوم الطبية حتى اللحظة. مؤخراً، اكتشف علماء الأحياء آلية معينة يمكنهم من خلالها إيقاف عملية التقدم في السن لبعض أنواع الديدان بواسطة التلاعب في عملية التحول الجيني وهي أمور علمية معقدة لا ينبغي للهواة، أمثالي، الخوض فيها. عموماً، يقول الخبر بأن العلماء تمكنوا، في لحظة تجريبية معينة، من إيقاف التحول الجيني في الديدان الذي يعد المتهم الأول عن حدوث الإجهاد الخلوي وتدمير البروتين في جسد الكائن الحي، لذلك يأمل العلماء بإمكانية زيادة قدرة الخلايا على مقاومة الإجهاد

مستقبلاً عبر مساعدة مزيد من الأبحاث في هذا الإطار، وأصبح واضحاً إمكانية إيقاف زحف الشيخوخة في البشر أيضاً، كونهم يمتلكون نفس الية "التحول الجيني" لدى الديدان. ويؤكد الباحثون أن التحول الجيني سيكون هدفاً لبحوث المستقبل. على أي حال، هذه ليست الحادثة الأولى ولا الأخيرة التي يخفق فيها العلم في خدمة البشرية، فماذا يفعل إنسان هذا العصر يا ترى بطول العمر، هل هي محاولة لإطالة زمن خوفه بعد أن تنتهي مدة صلاحيته الافتراضية ويتحول إلى كائن مزعج، يكتفي بمناجاة نشرات الأخبار التي تزوج لأحدث صيحات القتل؛ لكن هذه الخدمة العلمية ربما تكون موجهة للديدان وهذا وجه من وجوه العدالة، فإنا لم نشهد في حياتي عملية إعدام بودة وتقطيعها إرباً من قبل مجاميع من الديدان، كما لم يسم لي أن عثرت في كتاب عن أن دودة دفعت حياتها ثمناً بسبب خطأ ارتكبته دودة أخرى، أو أن إحدى الدودات استولت على المال العام وتسببت في سقوط الملايين من أبناء جلدتها تحت خط الفقر. نحمد الله على أن هذه المختبرات الغربية لا تحمل الهوية العربية، فشعوبنا الرقيقة تكره الديدان، بطبعها، وتقضي نصف حياتها في ابتكار طرق لمكافحةها وقتلها، وإلا لكانت الأمور خرجت عن نطاق السيطرة!



أحمد المحمدي
لاعب فريق هال سيتي الإنجليزي

«حققنا ما كان مطلوباً في المرحلة الأولى من التحضيرات، بينما في الشطر الثاني ركزنا على الجانب التقني، حيث بدأ اللاعبون يتجاوبون وطريقة عملنا».

مراد كعروف
مدرب شبيبة القبائل الجزائري

«أضينا في معسكر النمسا أقل من أسبوعين، والمؤكد أننا نتطور على نحو تدريجي وسنتابع عملنا بقوة من أجل الوصول إلى درجة الجاهزية المطلوبة».

زلاتكو داليتش
المدير الفني لفريق العين الإماراتي



رياضة

مهمة شاقة لأولمبي تونس أمام المغرب في تصفيات الأولمبياد

● منتخب الفراعنة يتسلح برباعية الذهاب وينزل ضيفا على نظيره الأوغندي



يواجه الأولمبي التونسي اليوم السبت المنتخب الأولمبي المغربي ضمن منافسات تصفيات كأس أفريقيا لأقل من 23 سنة والمؤهلة للالعاب الأولمبية ريو دي جانيرو 2016.

□ **نيقوسيا** - يستقبل منتخب تونس الأولمبي لكرة القدم اليوم السبت نظيره المغربي وذلك في إياب المرحلة قبل الأخيرة للتصفيات المؤهلة لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وكانت العناصر المغربية قد فازت في مباراة الذهاب بهدف دون مقابل أحرزه أشرف بنشقر عبر ضربة جزاء. وتكفي العناصر المغربية نتيجة التعادل من أجل التأهل للدور الموالي.

واعتبر حسن بنعبيشة مدرب المنتخب الأولمبي المغربي أن فريقه عازم على العودة بالتأهل من تونس، رغم أنه يدرك صعوبة المهمة أمام نسور قرطاج. من جهتهم أيضا، اعتبر اللاعبون أنهم على أتم الاستعداد لهذه المواجهة، خاصة أن الانسجام يطغى في صفوف المجموعة.

في الطرف المقابل أكد المهاجم الدولي لنادي حمام الأنف عمر زكري أن مهمة منتخب تونس الأولمبي أمام المغرب ليست مستحيلة. وقال زكري إن المدير الفني لمنتخب تونس ماهر الكنزاري يعد المجموعة من كل النواحي بما في ذلك الناحية الذهنية.

وأضاف عمر زكري الذي استنجد به الكنزاري في المعسكر الأخير بعد غياب مهاجم أجاكسيو رفيق بوجدره بسبب الإصابة قائلا "نقوم بتدريبات جدية وتحضيرات في المستوى وبحول الله سنكون جاهزين لرفع التحدي أمام المغرب والأكيد أننا سنهدي الترشيح لجامهيرنا التي نأمل أن تساندنا بقوة وتشجعنا من البداية إلى النهاية".

وعن نتيجة لقاء الذهاب ومدى تأثيرها على أداء نسور قرطاج قال عمر زكري "يمكن أن نتدارك هزيمة هدف دون رد وبحول الله سننداركها، وأنا من جهتي أعد الجميع بانني وفي حال شاركت لن أدخر أي جهد من أجل المساهمة في فوز تونس وكسب ورقة الترشيح سابل كل ما لدي للإسهام في الفوز الذي

◀ المنتخب الأوغندي يدخل

المباراة بحثاً عن الفوز بنفس

نتيجة مباراة الذهاب على الأقل

لاستعادة أماله في التأهل

باختصار

◀ قال ناصر الجنيبي مدير فريق العين الإماراتي إن نتائج الفحوص الطبية التي خضع لها نجم الفريق والمنتخب الإماراتي عمر عبدالرحمن جاءت مطمئنة، بعد أن تعرض لإصابة في المباراة الودية أمام هال سيتي الإنجليزي.

◀ أعلن مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك تراجعه عن الاستقالة التي تقدم بها عقب مباراة الأبيض والطلائع وذلك بعد أقل من 24 ساعة من إعلانه الرحيل عن رئاسة القلعة البيضاء.

◀ يعقد مجلس إدارة نادي بتروبيت يوم غد الأحد مؤتمرا صحفيا لتقديم المدير الفني الجديد أحمد حسن رسميا لوسائل الإعلام. وسيتم الإعلان أيضا عن أسماء الجهاز الفني المعاون للمدير الفني الجديد.

◀ أكدت رابطة الدوري الجزائري لكرة القدم أن نهائي كأس السوبر بين وفاق سطيف بطل الدوري ومولودية بجاية حامل لقب الكاس، سيلعب في الأول أو الثامن من نوفمبر المقبل على ملعب سيحد لاحقا.

◀ تعاقدا نادي مولودية وهران الجزائري مع المخضرم خالد لموشية لمدة موسمين. ويعتبر لموشية تاسع لاعب يضمه مولودية وهران، علما بأن الفريق يستعد للمشاركة في نسخة المقبلة لمسابقة كأس الاتحاد الإفريقي.

◀ وقعت إدارة النادي الأهلي السعودي مع اللاعب اليوناني جيانيس فينتافانديس ليصبح رابع لاعب أجنبي في صفوف الفريق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تعاقدا نادي النصر الإماراتي مع اللاعب البرازيلي نيلمار لمدة موسمين. وسيتوجه إلى مدينة ميونخ الألمانية اليوم السبت للخضوع للفحوص الطبية، وإنتم صفقة الانتقال. ومن المقرر أن ينضم نيلمار لمعسكر نادي النصر المقام حاليا في ألمانيا. من جانب آخر، أعلن نادي النصر عن توصله إلى اتفاق مع نادي الجزيرة الإماراتي للتعاقدا مع اللاعب البوركيني جوناثان بترويبا. وذكرت إدارة النادي أن

◀ وجه المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش الدعوة لـ 24 لاعبا للانخراط في التدريب بدءا من الاثنين المقبل على ملعب بيروت البلدي، وذلك استعدادا للمباراتين الوديتين المقررتين أمام العراق في 26

أغسطس المقبل وفلسطين في 31 منه وتأتي المواجهتان في إطار التحضيرات للقاء كوريا الجنوبية الثلاثاء 8 سبتمبر في بيروت ضمن التصفيات المزدوجة لنهائيات كاسي العالم 2018 وآسيا 2019.

◀ توج رجال المنتخب المصري للكرة الطائرة، بلقب البطولة الأفريقية رقم 20، والتي أقيمت بملعب القاهرة الدولي، وذلك عقب فوزه على نظيره التونسي بثلاثة أشواط لصفر في المباراة النهائية. وفاز المنتخب المصري في الدور قبل النهائي على المغرب بثلاثة أشواط لصفر أيضا، في حين أطاح المنتخب التونسي بالجزائر في الدور نفسه بنتيجة ثلاثة أشواط لشوطين. ويذكر أن المنتخبين المصري والتونسي تأهلا رسميا إلى نهائيات كأس العالم للكرة الطائرة المقرر إقامتها في اليابان وذلك بعد وصولهما للمباراة النهائية.

◀ أدركت الإيطالية كارين كتاب المصنفة ثمانية الدور نصف النهائي من دورة باكو الأذربيجانية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 250 ألف دولار، وذلك بفوزها

على الروسية ألكسندرا بانوفا في ربع النهائي أمس الجمعة. واحتاجت كتاب إلى 123 دقيقة لتحقيق الفوز الثاني على التوالي على بانوفا بعد الأول في الدور الأول لدورة برينباين الاسترالية عام 2013، وأدركت التعادل في 4 مواجهات مع بانوفا التي حسمت المباراتين الأوليين بينهما عام 2012 في دورتي كالي (الدور الأول) وبوغاتا (الدور ربع النهائي) الكولومبيتين.

◀ فشل ديفيد أوليفر بطل العالم في مساعيه إلى حسم لقب سباق 110 أمتار حواجز في الدوري الماسي لألعاب القوى لصالحه عقب حوله في المركز الثالث بالسباق ضمن لقاء ستوكهولم. وتقلص تفوق العداء الأميركي إلى نقطتين عقب خسارته أمام الكوبي أورلاندو أورتيجا والروسي سيرغي شوبينكوف على الرغم من أنه سيحظى بفرصة جديدة لضمان الفوز باللقب في لقاء زوربخ الختامي هذا الموسم. وفازت الجاميكية شيلي أن فريز برايس ببطلة العالم في سباق 100 متر سيدات ومتمصرة

الدوري الماسي في السباق مسجلة 10.93 ثانية ومتفوقة على الأميركية توري بوي والجاميكية الأخيرة ناتاشا موريسون.

أشبال المغرب في تنقل صعب أمام شباب تونس

المنتخبات الأفريقية، موحها لاعبيه بضرورة التعامل بذءاء مع مثل هذه المواقف. وحرص المدير الفني على تجربة أكثر من تشكيلة خلال التمارين من أجل الوقوف على المجموعة الأساسية التي ستبدأ المباراة. وفي تصريحات صحفية قال البدري "مباراة العودة أمام أوغندا في غاية الصعوبة فالفوز الكبير الذي تحقق في مباراة الذهاب باربعة أهداف بيضاء لا يعني أن الفريق تأهل وحسم المواجهة، حيث سيسعى المنافس إلى تصحيح صورته أمام جماهيره".

وأضاف أن الفراعنة الصغار لديهم هدف واحد فقط وهو التأهل لريو دي جانيرو 2016، ويجب الفوز على جميع المنافسين في جميع المباريات لتحقيق ذلك الهدف المنشود. في المقابل يدخل المنتخب الأوغندي المباراة بحثا عن الفوز بنفس نتيجة مباراة الذهاب على الأقل لاستعادة أماله في التأهل والإطاحة بالفراعنة من التصنيفات. ويعتمد منتخب أوغندا على عاملي الأرض والجمهور للفوز بالمباراة وبفارق أهداف يضمن له التأهل للمرحلة النهائية من التصنيفات.

رادس، الذي من دون شك سيساعدنا أيضا، خاصة أن لدينا مهاجمين يمتازون بمهارات وتقنيات عالية".

وفي لقاء آخر يحل منتخب مصر الأولمبي ضيفا على نظيره الأوغندي. وقطع المنتخب الأولمبي المصري شوطا كبيرا نحو التأهل للمرحلة النهائية في التصنيفات الأفريقية المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية بعد فوزه برباعية بيضاء في مباراة الذهاب التي أقيمت الأسبوع الماضي بالإسكندرية.

وحذر حسام البدري المدير الفني للفراعنة لاعبيه من الاستهتار بالخصم معتمدين على نتيجة مباراة الذهاب في التأهل، حيث شدد عليهم بضرورة نسيان نتيجة الذهاب واعتبار تلك المرحلة من مباراة واحدة. كما حذر البدري من طاقم التحكيم الذي سيقود المباراة خشية مجاملته لأصحاب الأرض في بعض القرارات وهو المعروف عن الحكام الأفارقة، مشددا على تجنب التدخلات العنيفة أو الانسياق وراء المحاولات الاستفزازية من جانب الخصم. وتوقع البدري حضورا جماهيريا منقطع النظير في المباراة وهي عادة تتسم بها كل

الماجري يحمل لواء تونس في الدوري الأميركي للمحترفين

الأميركي الذي ينشط في الدوري الأميركي المحترف لكرة السلة. وبالتالي أصبح العملاق الماجري أول لاعب تونسي يحترف في الدوري

□ **تونس** - وقع اللاعب الدولي التونسي ومحترف ريال مدريد صالح الماجري، عقدا بثلاث سنوات لفائدة نادي مافيريكس دالاس



التونسي صالح الماجري عنوان التحدي

رياضة



«أنا لا اعتبر نفسي واحدا من أفضل اللاعبين في العالم، لكن من دواعي سروري اللعب في أفضل فريق. الدوري الإنجليزي هو أفضل دوري، لكن برشلونة هو الفريق الأفضل».

لويس سواريز
مهاجم برشلونة الإسباني

«أريد تقديم كل الشكر والثناء للجماهير، أنا أشارك في المباريات الكبيرة، شخصيا أتمنى أن أقدم الاستفادة القصوى للنادي والمساهمة في تطور اللاعبين الشبان بالنادي».

ديديه دروغبا
لاعب فريق مونريال إمباكت الكندي

«لقد خسرنا بعض اللاعبين المهمين لكن انضم لنا بعض اللاعبين أصحاب الخبرة، نحن يوفنتوس، أعتقد أنه بإمكاننا الفوز بلقب إسكوديتو خامس على التوالي».

بول بوغبا
لاعب خط وسط يوفنتوس الإيطالي

بايرن ميونيخ يتوق إلى انطلاقة قوية في الموسم عبر السوبر الألمانية

● فولفسبورغ يسعى إلى تعويض إخفاقه في الفوز باللقب ● سان جرمان وليون يتواجهان على الأراضي الكندية



يلتقي بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني وفولفسبورغ بطل الكأس في نهائي السوبر الألمانية لكرة القدم، وهي المباراة التقليدية السنوية التي تسبق انطلاق الموسم الجديد. وسيكون ملعب فولفسفاغن أرينا الخاص بفولفسبورغ مسرحا للمباراة.

□ برلين - يفتتح فريقا بايرن ميونيخ وفولفسبورغ شريط الموسم الجديد لكرة القدم الألمانية اليوم السبت عندما يلتقيان في بطولة كأس السوبر الألماني على ملعب فولسفاغن أرينا معقل فريق فولفسبورغ.

وتوج بايرن بلقب الدوري (بوندسليغا) في الموسم الماضي للعام الثالث على التوالي، فيما أحرز فولفسبورغ كأس ألمانيا للمرة الأولى في تاريخه، عقب فوزه على بوروسيا دورتموند في المباراة النهائية. ولا يشعر بايرن بالغرابة عن مثل هذه المواجهات، حيث يخوض اللقاء الرابع له خلال آخر خمس نسخ للبطولة، ولكنه لم يَفز باللقب سوى في أربع مناسبات فقط كان آخرها عام 2012. من جانبه، يسعى فولفسبورغ لتعويض إخفاقه في الفوز باللقب خلال مشاركته الوحيدة في البطولة عام 2009، خاصة في ظل حرصه على تحقيق الإقناع لجماهيره عقب نتاجه المخيبة في مباراته الودية التي خاضها مؤخرا استعدادا للموسم الجديد.

◀ الفرصة ستكون مواتية أمام فيدال لحصد لقبه الأول مع بايرن أمام فولفسبورغ، رغم تأكيده أنه جاهز تماما للقاء

وخسر فولفسبورغ أمام فياريال الإسباني وأرسنال الإنجليزي في آخر مباراته الودية، ليثير الشكوك حول قدرته على تكرار الإنجاز الذي حققه في الموسم الماضي بالتتويج بالكأس بالإضافة للحصول على المركز الثاني في ترتيب بوندسليغا. ويرى المتابعون أن بإمكان فولفسبورغ المنافسة بقوة على لقب الدوري الألماني في الموسم الجديد، خاصة بعدما عزز صفوفه بالتعاقد مع المهاجم ماكس كروز ولاعب وسط الملعب فرانستيسكو رودريغيز والمدافع كارلوس اسكيوس.

ويعاني فولفسبورغ قبل اللقاء من النقص العددي، في ظل الشكوك التي تحوم حول مشاركة إيفان بيريسيتش، بالإضافة إلى الغائبي ياس دوست وأرون هانت ولويس غوستافو لاعب بايرن السابق الذي عاد للتو من جراحة أجزائها مؤخرا. ونقل عن ديتير هيكنغ المدير الفني لفولفسبورغ قوله "لقد تدريبوا

أرسنال يمدد ارتباطه بالوكوت وكازورلا

□ لندن - تمكنت إدارة نادي أرسنال حامل لقب كأس إنكلترا لكرة القدم من تمديد عقد مهاجمه الدولي ثيو والكوت ولاعب الوسط الإسباني سانتي كازورلا أمس الجمعة.

ويعتبر والكوت (26 عاما) أفضل لاعب في التشكيلة الحالية وخاض 300 مباراة مع المدفعية مسجلا 76 هدفا منذ انضمامه في 2006. أما كازورلا (30 عاما و73 مباراة دولية) فكان أكثر اللاعبين خوضا للمباريات في تشكيلة المدرب الفرنسي أرسين فينغر الموسم الماضي (53). وخاض كازورلا 148 مباراة مع أرسنال منذ قدومه من ملقة في 2012 سجل فيها 27 هدفا بينها هدف الفوز في نهائي كأس 2014 أمام هال سيتي. وقال فينغر "نحن سعداء لتمديد عقدي سانتي وثيو. يمكن أن نوعية مرتفعة ويؤثران كثيرا في تشكيلتنا".

روما ينجح في ضم دزيكو

□ روما - نجح إيدين دزيكو مهاجم فريق مانشستر سيتي الإنجليزي في التوصل لاتفاق مع إدارة نادي روما الإيطالي على البنود الشخصية الخاصة بتعاقد مع الفريق.

وابتعد دزيكو عن حسابات مانويل بليغريني المدير الفني للسيتي خلال الموسم الماضي، بعدما اكتفى بالمشاركة في قائمة الفريق الأساسية في 11 مباراة فقط، قبل أن يعلن المدرب التشيلي موافقته على رحيل اللاعب حال دفع الشرط الجزائي في تعاقد.

وكان سيتي قد عزز صفوفه بالتعاقد مع رحيم ستيرلينغ مهاجم ليفربول الإنجليزي مقابل 49 مليون جنيه إسترليني خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، ليقود هجوم الفريق بجوار الهداف الإيفواري وبلفرد بونيه، الذي انتقل لسيتي، بالإضافة إلى نجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو.

وفي حال انتقال دزيكو إلى صفوف فريق العاصمة الإيطالية، فإنه سيصبح اللاعب الثاني من الدوري الإنجليزي الممتاز الذي يرحل لروما، بعدما ضم الفريق الإيطالي هذا الأسبوع البولندي فويتشيك تشيزني حارس مرمى أرسنال على سبيل الإعارة.

تأكيدہ بانہ جاہز تماما للقاء إلا أن غوارديولا ربما يقرر عدم الدفع به نظرا لضيق الوقت وضرورة تدريبه فترة أطول مع بقية زملائه في الفريق. وعقب كأس السوبر، فإن فولفسبورغ وبايرن سوف يخوضان الدور الأول لبطولة كأس ألمانيا، قبل أن يستهل بايرن مشواره في الدوري الألماني بمواجهة ضيفه هامبورج في 14 أغسطس القادم.

هدف ترويجي

تعود مسابقة كأس السوبر الفرنسية المعروفة بـ"كأس الأبطال" إلى الأراضي الكندية للمرة الأولى منذ ستة أعوام، وذلك عندما يتواجه باريس سان جرمان حامل اللقب وبطل ثنائية الدوري والكأس وكأس الرابطة مع ليون وصيف بطل الدوري اليوم السبت على "ملعب سابوتو" في مونتريال. ومنذ 2009، اعتاد الفرنسيون على خوض هذه المسابقة التي

مغامرة بالوتيلي مع ليفربول على مشارف النهاية

◀ ليفربول ألمح إلى أنه مستعد للاستماع إلى العروض في ما يخص بالوتيلي الذي يتوجه على الأرجح للعودة إلى بلاده

الذي وقعه الصيف الماضي مقابل 16 مليون جنيه إسترليني قادما من ميلان. ولم يرتق بالوتيلي على الإطلاق إلى مستوى طموحات رودجرز، إذ سجل أربعة أهداف فقط. وتوجه المهاجم الإيطالي إلى الذين انتقدوا المستوى الذي قدمه منذ وصوله إلى ليفربول في أغسطس الماضي، قائلا "هل تعرفوني؟ هل تحدثتم يوما معي شخصيا؟ هل تعلمون ما سررت به في حياتي؟ أنتم تروني فقط العب كرة القدم على أرضية الملعب: أحرسوا". وطالما كان بالوتيلي (24 عاما) يترك للتاريخ حادثة مثيرة للجدل مع أندية السابقة إنتر ميلان، مانشستر سيتي الإنجليزي وميلان، لكن ركلة جزاء بتشيكاتش لا شك بأنها أبرز

إنجازاته الغربية الأطوار في مشواره مع ليفربول حتى الآن.

أما بالنسبة إلى الإيطالي الآخر بوريني (24 عاما)، فلم يتمكن من فرض نفسه مع ليفربول، إذ خاض معه 8 مباريات فقط كأساسي في الدوري الممتاز منذ أن جاء به رودجرز من روما عام 2012 مقابل 10.5 مليون جنيه إسترليني. وحاول ليفربول أن يبيع بوريني في 2014 لكنه رفض عرضا للانتقال إلى سندرلاند مقابل 14 مليون جنيه بعد أن دافع عن ألوان الأخير خلال ذلك الموسم على سبيل الإعارة، وآخر من كوينز بارك قدره 10 ملايين جنيه.

أما بالنسبة لخوسيه أنريكي (29 عاما) الذي انضم إلى ليفربول عام 2011 قادما من نيوكاسل يونايتد مقابل 7 ملايين جنيه إسترليني، فاستبعد عن تشكيلة ليفربول منذ يناير الماضي ولم يخض مع "الحمز" سوى أربع مباريات في الدوري الممتاز طيلة الموسم الماضي. ويذكر أن ليفربول عزز صفوفه بسبعة لاعبين جدد حتى الآن وعلى رأسهم المهاجم البلجيكي كريستيان بينتيكي الذي كلفه 46.50 مليون يورو لضمه من أستون فيلا، إضافة إلى لاعب الوسط المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو (41 مليون يورو من هوفنهايم الألماني) والظهير الأيمن ناتانيل كلاين (17.70 مليون يورو من ساوثهامبتون) وقلب الدفاع جو غوميز (4.90 مليون يورو من تشارلوت أثلتيك) ولاعب الوسط جيمس ميلنر (انتقال حر من مانشستر سيتي) والحارس المجري آدم بوغدان (انتقال حر من بولتون) والمهاجم الشاب داني اينغز (انتقال حر من بيرثلي).

وفي المقابل، فقد فريق رودجرز الذي استعد للموسم الجديد بثلاثة انتصارات متتالية وتعادل حتى الآن من أصل أربع مباريات، لاعبين مؤثرين جدا على رأسهم القائد ستيفن جيرارد المنتقل إلى الدوري الأمريكي للعب مع لوس أنجلوس غالاكسي، ورحيم ستيرلينغ الذي انضم لمانشستر سيتي مقابل 60.50 مليون يورو، والظهير غلين جونسون الذي انضم إلى ستوك سيتي في انتقال حر وهو سيواجه فريقه السابق في أول مباراة من الموسم.

باختصار

◀ بدأ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أمس تحقيقات في أحداث مباراة الدور الثالث من تصفيات الدوري الأوروبي بين كوكيزي الألباني وليجيار وارسو البولندي والتي توقفت بسبب شغب الجماهير.

◀ حصلت بكين على شرف تنظيم الألعاب الأولمبية الشتوية 2022 بعد تغلبها على الماتي الكازاخستانية أمس الجمعة، حسب ما أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ من كوالالمبور.

◀ أعلنت اللجنة المنظمة لدورة واشنطن الدولية لكرة المضرب للرجال والسيدات، انسحاب البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا المصنفة أولى عالميا سابقا بسبب الإصابة.

◀ ستضاعف مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية عدد أفراد الأمن في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة عام 2016 مقارنة مع الدورة الأخيرة التي استضافتها لندن في 2012، حسب ما ذكر مسؤولون.

◀ تعرض التركي أردا توران لاعب وسط برشلونة الجديد لتمدد من الدرجة الثانية بربطة كاحله. وأشار النادي إلى أن فحوصات طبية ستكشف مدى خطورة الإصابة التي تعرض لها في التمارين.

◀ تقدم فناربخشة باحتجاج إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على مشاركة لاعب الوسط الدولي البرازيلي فريد مع شاخثار دونيتسك في مباراة بتصفيات دوري أبطال أوروبا أقيمت يوم الثلاثاء رغم مزاعم عن مخالفة اللاعب لقواعد المنشطات.

صباح العرب



علي السوداني

غزوة فيسبوكية جديدة

□ وتلك واحدة من معميات وبلبلات غابة الفيسبوك الشاسعة، يواجهها الولد الشاطر طويل العمر ورائق المزاج وبارد الأعصاب مثل مؤخرة سقاء. جسمك واحد ومطلوب منك تطريب وتفكيه وتعميد أربعين مجلس عزاء وعرس ومولد على صفحتك. ستنتهي من مجلس النواح والغناء والكلب والورد، لتواجه مجموعة شرسة ناشطة اسمها جماعة جمعة مباركة التي ما أن ترد عليها بطيب الحروف، حتى تنط بوجهك جمعية صباح الورد والقهوة والشكولاتة والبحر وكافيتيريا الزهرة البيضاء. قبل أن تجر نفسك مقطوعاً، ستجهز لك الصفحات جمعاً مؤمناً آخر يتمترس خلف بوابة الجمد لله لقد نجح ولدي الجميل وكان ترتيبه الأول على صفه، وما عليك هنا إلا أن تغني مع أم البنت الفخورة، طفطوقة والله وكبرت طيبة وراحت للمدرسة.

وعندك أيضاً جماعة الواحدة التي من معروفاتها واحد يشعر بالمرض وثانية تزوجت وثالث يحس بالفرح. لدينا أيضاً ثلة مثلولة مسعورة من شعراء أوغاد يكتبون نصوصاً مُطلسمة مغنشة ملغزة ضميرها دائماً مستتر خشية فقدان دسم مائدة النطليحة، وإذ تتجاهلهم الناس القارئة وتمنحهم الإذان الطرشاء والعيون العمياء، فإنهم يتورون ويعربدون ويهددون بغلق صفحاتهم الفقيرة، لكنك ستجدهم قاعدين على صحبة تالية، معلنين للقوم قصيدة جديدة مزقوفة بلوحة عارية، في تسويق مبتذل للشعر فوق أرذاف وأنداء راقصة، فتجيبهم الناس بططر الالبكات والتعليقات وما دروا أن القوم قد أعجبتهم أفخاذ ومؤخرة الرسمة وليس منتوراتهم البائسة. لدينا هنا مجموعة القتل العمد التي تستغل على سؤال لماذا أنت رافع خشمك علينا. تطفر من مقعدك القلق وتهج صوب مرأة الحمام فتري إلى وجهك ومحتوياته وتتقنن من ثبات "خشمك" الأفنص على فنصته الألية.

من كائنات الفيسبوك التي يجب أن توضع تحت قسوة قانون الكراهية المقدسة، هم الذين ينشرون صوراً واضحة لصواني عملاقة يتنقلت فوقها جبل رز وخروف سالم من كل عضة مستعجلة، في نفس الزمان الذي تركتك فيه أم العيال الطاهرة، بمواجهة غير عادلة ضد ماعون الباذنجان وذكرياته العذبة.

من نشطاء الفيسبوك الذين لن أساهم حتى قطع النفس، الغارون من أهل "منور" و"روعة" و"ضلع" و"النور نورك أغاتي" و"أنتي" للأنثى و"أنثة" للفحل و"شكرن جزيلن على مواساتي" و"جبر خاطري بمناسبة الذكرى العاشرة والعشرين لوفاة خالتي الطيبة".

لوحات إعلانية للتشهير بمن يرمي القمامة في مدينة مكسيكية

ظل يرميها في الشارع خلال الليل وفي غالب الأحيان خارج مواعيد جمعه.

وقال رئيس البلدية إن 25 طناً من النفايات "العشوائية" تجمع يوميا في شوارع المدينة. وتعرقل هذه النفايات صرف المياه باتجاه قنوات المياه المبتذلة، الأمر الذي يؤدي إلى فيضانات خلال هطول الأمطار الغزيرة.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت هذه اللوحات الإعلانية تنتهك حقوق الإنسان، اكتفى رئيس البلدية بالقول إلى الصحفيين الحاضرين "ثقافة النظافة يجب أن تتغير".

سلطان الفواكه يتحصن بالأشواك قبل الوصول إلى موائد الفقراء



باعة التين الشوكي ينتشرون بكثرة في بلدة بدرس غرب مدينة رام الله خلال فصل الصيف

الضارة، والعبث بالمزروعات. وفي فصل الصيف، ينتشر باعة الصبر على الطرقات ودخل العديد من أسواق المدن العربية لبيع الفاكهة الشعبية.

وناعمة حادة. وتُعد قرية بدرس واحدة من أشهر البلديات الفلسطينية إنتاجاً لـ"الصبر". ويقول سكان البلدة إن "الصبر" يعد بمثابة الجدران التي تحمي أراضيهم من الحيوانات

على اللب اللحمي الممتلئ بالبذور الصغيرة ويكون لونه عادة أصفر أو زهري، أما قشرتها فهي سميكة تحتوى على مسام كثيرة، تنبت في كل منها أكثر من شوكة دقيقة جدا،

□ رام الله (فلسطين) – لا يكاد منزل في بلدة بدرس غرب مدينة رام الله الفلسطينية يخلو من فاكهة التين الشوكي، المعروف محليا بـ"الكوز" أو "الصبر"، فهي الثمرة حلوة المذاق التي يفضلها الكثير من الفلسطينيين في فصل الصيف.

وعادة ما يستيقظ اهالي هذه البلدة التي تشتهر بزراعة التين الشوكي عند الساعة الخامسة فجرا، لقطف الفاكهة ذات الأشواك الناعمة المنتشرة على قشرتها الخارجية.

ويلجأ العديد من الفلسطينيين للعمل في قطف وبيع ثمار "الصبر" في فصل الصيف خلال العطلة المدرسية، لضمان دخل إضافي للعائلة.

ويقبل الفلسطينيون، خاصة الفقراء منهم بشكل كبير، على تناول "الصبر" لمذاقه الحلو وكذلك لتدني أسعاره مقارنة مع الفواكه الأخرى.

ويباع الكيلو الواحد من فاكهة التين الشوكي، بنحو ثلاثة شواكل (0.8 دولار أميركي)، وتختلف تسمية تلك الفاكهة من بلد عربي إلى آخر، حيث تجدها في فلسطين وبلاد الشام تسمّى بـ"الصبر" أو "الكوز"، وفي مصر "التين الشوكي"، وفي الجزيرة العربية "البرشومي"، و"البلس" في اليمن والجزائر وتونس تسمى "الهندي" أو "سلطان الغلة" (الغلال).

ويعتبر التين الشوكي نبتة من الصبار تنمو في الأماكن الجافة، وهي مُعمرة ولها قدرة على مقاومة الجفاف، نظرا لسيقانها المليئة بالماء، والتي تعتبر طعاما مفضلا للإبل في المناطق الصحراوية، بالرغم من الأشواك الحادة المنتشرة على سطح النبتة.

وتحتوي ثمرة التين الشوكي من الداخل

موجة الحر اللاهب تفاقم سوء الأوضاع

في البلدان العربية



□ عواصم – دفعت موجة الحر الشديدة التي تشهدها بعض أغلب البلدان العربية الحكومات إلى تحذير المواطنين من التعرض للشمس نظرا إلى ارتفاع غير مسبوق لدرجات الحرارة هذا الأسبوع. وكانت الحكومة العراقية أول من بدأ باتخاذ التدابير اللازمة للتصدي وتحذير مواطنيها، حيث تم اعلان إجازة لأربعة أيام اعتبارا من الخميس وإصدار أمر بقطع التيار عن مؤسسات الدولة بشكل دوري. ومع توقعات بتجاوز الحرارة 50 درجة مئوية للمرة الثانية على الأقل هذا الشهر، قالت الحكومة العراقية في بيان بث عبر التلفزيون الرسمي، إنها قررت اعتبار الخميس والأحد يومي عطلة رسمية (في حين أن يومي العطلة الأسبوعية في العراق، هما الجمعة والسبت).

وأشار ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير في العراق هذا الصيف احتجاجات غاضبة في الشوارع بسبب ضعف إمدادات الطاقة في البلاد. وقالت الشرطة ومسؤولون حكوميون، إن متظاهرا قتل وأصيب آخرون في وقت سابق هذا الشهر خلال مظاهرة ضد انقطاع التيار بالقرب من البصرة.

وفي لبنان توقععت مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، أن تمر البلاد بموجة حر تستمر حتى الأحد، بحيث تصل الحرارة إلى 40 درجة وحذرت من الحرائق، داعية إلى

□ مونتيري (المكسيك) – قرر رئيس بلدية سان نيكولا دي لو غارزا في شمال المكسيك نشر صور كبيرة للسكان الذين يرمون نفاياتهم على الرصيف.

وكتب على صورة رجل كتلك التي تلتقط لأصحاب الجنج في مراكز الشرطة ووضعت على لوح إعلاني كبير في شارع بالمدينة "أوقف بسبب وساخته".

وأوضح بيدرو سالغادو، رئيس بلدية المنطقة خلال مؤتمر صحفي، أن هذا العقاب العام الذي تضاف إليه الغرامة والتوقيف

"سيطبق من الآن فصاعدا على أي شخص يرتكب 3 مخالفات" في هذا المجال. وكان الشخص الذي نشرت صورته قد وضع نفاياته في الشارع ثلاث مرات منذ شهر مايو.

وأوضح سالغادو أن صور المخالفين مع أسمائهم كاملة ستعرض من الآن فصاعدا على "لوحات الخزي هذه".

ويذكر أن النفايات المنزلية تجمع عادة في الصباح بواسطة شاحنات تعلن وصولها إلى السكان حتى يخرجوا نفاياتهم، إلا أن البعض

سُرَّكَتْ

